البحث العلمي
واعداد المشروعات البحثية
فى الاقتصاد الإسلامي

دكتورة

نعمت عبد اللطيف مشهور

أستاذ الاقتصاد الإسلامي

كلية التجارة

جامعة الأزهر للبنات

باسم الله العليم الحكيم وتوفيقه وهدايته سبحانه وتعالى في كل خطوة من خطواتنا ، وبالصلاة والسلام على رسوله النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم ، أتقدم بهذا الجهد العلمي استجابة لحاجة واضحة من جانب الاعداد المتزايدة للباحثين في مجالات الاقتصاد الإسلامي ، واداءاً لأمانة المسؤولية تجاه المهتمين بالبحث والدراسة في هذا المجال العلمي الحيوي ، واستكمالاً لحاجة المكتبة الإسلامية إلى هذا النوع ، الذي قد يتميز عن الكتابات الخاصة بدراسة مناهج البحث واعداد المشروعات البحثية في المجالات العلمية الأخرى .

ان النشاط الذهني في مجال البحث العلمي هو أهم وأعقد أوجه النشاطات الفكرية في ميادين العلوم والمعارف ، مما جعل الجامعات تتبنى اعتبار دراسة مناهج البحث ، واعداد المشروعات البحثية في مختلف العلوم ، ضمن المواد المقررة على طلابها طيلة سنوات الدراسة الجامعية ، تدريباً للطلاب على استيعاب مبادئ البحث العلمي ومناهجه وأدواته وخطواته ، والتي تؤهلهم لاعداد البحوث العلمية في مرحلة ما بعد التخرج من الجامعة ، أي مرحلة الدراسات العليا الخاصة باعداد أبحاث الماجستير والدكتوراه ...

ان القيام باعداد البحوث العلمية ، والمشروعات البحثية في مجالات الاقتصاد الإسلامي المختلفة ، يحتاج إلى التأكيد على مكانة العلم في الإسلام ، وأهمية مساهمات المفكرين والعلماء

المسلمين في ميادين الفكر الإنساني علماً ومنهجاً ، ودور الفكر العلمي الإسلامي في تأصيل قواعد وأسس مناهج البحث العلمي، وخطوات اعداد وصياغة واخراج الأبحاث العلمية ، ضمن اطار عام يشمل مناهج البحث المختلفة وطرائقه وأساليبه ، فيما يعرف بالمنهج العلمي السليم للبحث .

يأتي هذا الكتاب ليضم ما قمت بدريسه لطالبات الدراسات العليا في كلية التجارة بجامعة الأزهر للبنات ، وأرجو الله أن يعينني على أن يضم ما يحقق النفع المنشود والفائدة المرجوة لهن ولطلبة وطالبات الجامعة الأمريكية المفتوحة .

أ.د. نعمت عبد اللطيف مشهور

صفر ١٤٢٥

القاهرة في

أبريل ٢٠٠٤

مقدمة الكتاب

ان دراسة مناهج البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي ، وتوجيه الباحثين إلى اعداد المشروعات البحثية في المجالات المتعددة التي يغطيها هذا العلم ، تستلزم البدء بمقدمة تعريفية تهتم بتعريف البحث العلمي من حيث خصائصه وهدفه وأنواعه ومقوماته ، وتوضيح مكانة العلم في الإسلام وأهمية البحث في شتى المجالات العلمية والمعاشية ، ومن أهمها المجالات المتصلة بالاقتصاد،لما لها من آثار واضحة على شتى مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية ، ويتطلب ذلك ابراز نقاط التميز والاختلاف لعلم الاقتصاد الإسلامي،في كل خطوة من خطوات البحث العلمي في مختلف مجالاته ، فضلاً عن التوجيه إلى موضوعات ومجالات الاقتصاد الإسلامي التي لا تزال في حاجة إلى دراسة علمية،من خلال الباحثين على اختلاف مستوياتهم،وخاصة طلبة الدراسات العليا ، ويأتي ذلك بعد دراسة تفصيلية لمراحل اعداد مشروع البحث وكتابة الصورة النهائية للبحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي .

وسنعمل على دراسة هذه النقاط تفصيلاً من خلال بابين رئيسيين هما :

الباب الأول : تعريف البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي.

الباب الثاني : اعداد وكتابة البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي .

الباب الثالث : تطبيقاتي لاعداد وكتابة المشروعات البحثية في الاقتصاد الإسلامي .

الباب الأول

تعريف البحث العلمي

في الاقتصاد الإسلامي

الباب الأول

تعريف البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي

تعريف البحث العلمي	البحث العلمي والإسلام	تعريف الاقتصاد الإسلامي
– تعريف البحث العلمي . – خصائص البحث العلمي . – مقومات البحث العلمي . – أنواع البحوث العلمية . – مناهج البحث العلمي . – مؤسسات البحث العلمي .	– مكانة العلم في الإسلام. – أصالة الفكر العلمي عند المسلمين . – مناهج البحث العلمي عن المسلمين . – المخطوطات . – المكتبات الإسلامية .	– تعريف علم الاقتصاد الإسلامي. – مصادر علم الاقتصاد الإسلامي. – علاقة علم الاقتصاد الإسلامي بالعلوم الأخرى . – أسلوب الدراسة في الاقتصاد الإسلامي . – أهمية دراسة الاقتصاد الإسلامي . – سمات الاقتصاد الإسلامي . – خصائص الاقتصاد الإسلامي . – القيم التأسيسية للاقتصاد الإسلامي .

الباب الأول

تعريف البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي

يعتبر موضوع البحث العلمي في مختلف العلوم والمعارف من أهم المجالات التي يرتكز عليها تقدم الشعوب وحضارتها ؛ ذلك أن الحضارة الإنسانية تعتمد على الافادة من الخطوات المتتالية في مختلف مجالات العلم والمعرفة . وإذا كانت آثار الأبحاث العلمية في المجالات المعملية واضحة في تحديد اتجاه وسرعة مسيرة الإنسانية نحو التقدم والنمو ، فإن الأبحاث العلمية في المجالات الفكرية والإنسانية لا تقل أهمية عنها ، لما تقوم به من تشكيل للتفكير والوجدان الإنساني ، وارساء الأسس والقيم التي تتيح له الافادة من المبتكرات العلمية ، ونتائج الأبحاث المعملية ، بصورة تضمن أن يأتي تطبيقها متفقاً مع قيم ومبادئ المجتمعات التي تتبناها .

تتميز الدراسات البحثية في علم الاقتصاد الإسلامي بأنها تقدم التأصيل الشرعي والعلمي لتشكيل الحياة الاقتصادية ، وما يرتبط بها من متغيرات اجتماعية ونفسية وثقافية لجموع المسلمين في تجمعاتهم ومجتمعاتهم المختلفة . وقد كانت دائماً هذه الدراسات التي تبلور المنظور الإسلامي لمختلف مناحي الحياة الاقتصادية في اطار الظروف الحياتية المتغيرة زمانياً ومكانياً ، هي سبيل القائمين على شئون المسلمين من ولاة وقضاة للوقوف على المنهاج الاقتصادي الواجب الالتزام به

لضمان تحقيق المجتمع الإسلامي ، الذي وضعت الشريعة الإسلامية أسسه ومبادئه .

وفي سبيل ذلك نقوم بدراسة الموضوعات التالية :

الفصل الأول : تعريف البحث العلمي .

الفصل الثاني : البحث العلمي والإسلام .

الفصل الثالث : تعريف الاقتصاد الإسلامي .

الفصل الأول

تعريف البحث العلمي

الفصل الأول

تعريف البحث العلمي

خصائص البحث العلمي	مقومات البحث العلمي	أنواع البحوث العلمية	مناهج البحث العلمي	مؤسسات البحث العلمي
- وجود أهداف محددة للبحث. - وجود أساس نظري قوي للبحث. - الموضوعية. - الدقة والأمانة . - قابلية البحث للاختبار. - قابلية تكرار التطبيق . - القابلية للتعميم .	- تحديد مشكلة البحث. - الجدة والابتكار . - اضافة معارف جديدة. - أهمية البحث . - أصالة البحث . - امكانية البحث . - استقلالية البحث . - توافر مصادر البحث	- الغرض أو الهدف من البحث : . بحث علمي نظري. . بحث علمي تطبيقي. - نطاق البحث : . بحث علمي أساسي. . بحث علمي عملي. - تخصص البحث : . بحث صفي . . بحث ماجستير . - بحث دكتوراه .	- نطاق الدراسة : بحث علمي كلي . بحث علمي جزئي. - طبيعة الدراسة : . منهج وصفي . . منهج تحليلي . - طبيعة العلمي : . منهج استنباطي . . منهج استقرائي . . منهج تاريخي .	- مؤسسات جامعية. - مؤسسات علمية حكومية . - مؤسسات علمية اقتصادية . - مؤسسات علمية خيرية.

الفصل الأول

تعريف البحث العلمي

يرتكز تقدم البشرية بالدرجة الأولى على المعارف المضافة جيلاً بعد جيل ، وعلى الجهود المبذولة لحل ما يواجه المجتمع الإنساني من مشاكل ، يتم دراستها عن كثب لايجاد الحلول المناسبة لها ، وتعتبر الدراسة العلمية هي السبيل إلى التوصل لنتائج ايجابية ، تسهم مساهمة فعالة في حل هذه المشكلات.

تظهر آثار البحوث العلمية واضحة في المجالات الطبيعية ، حيث تشهد تطورات واضحة في المجالات الطبية ، على سبيل المثال ، في مواجهة الأمراض بالعلاج والوقاية منها ، والتقليل من آثارها الضارة على الحياة ، نتيجة البحوث العلمية والمعملية الخاصة بالتغذية والعقاقير والأساليب العلاجية والجراحية ، وقد ترتب على ذلك آثار هامة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، تمثلت في انخفاض معدل وفيات الأطفال ، وارتفاع توقعات السن ، وانخفاض نسب الأطفال المبتسرين ، وانخفاض معدلات الاعاقة الراجعة إلى الأمراض ، وتحسن نوعية الحياة . ويمكن مشاهدة الآثار الايجابية للبحوث العلمية المتواصلة في العديد من المجالات الأخرى ، زراعية وصناعية، وفي مجال الموارد الطبيعية ، وغيرها كثير ، والتي يكون لها جميعاً انعكساتها الواضحة على مختلف مجالات الحياة، وخاصة المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

تكون آثار البحوث العلمية في المجالات الاجتماعية ، ومنها الاقتصاد ، أقل وضوحاً وأصعب في التقييم ، حيث ترتبط بعوامل بشرية وعلاقات اجتماعية ترتكز على مجموعة من العناصر المتداخلة ، مادية وغير مادية ، نفسية وروحية وعقائدية ، بل ودينية ، مما يكون له أثره الأكبر في صعوبة القيام بمثل هذه الأبحاث ، والوصول منها إلى نتائج واجبة الانطباق ، إلا أن هذه الصعوبة التي تكتنف البحث العلمي في المجال الاقتصادي لا تعني التخلي عن هذا النوع من الأبحاث ، وإنما تؤكد على ضروره بذل المزيد من الجهد في التزام الصبغة العلمية في هذه الأبحاث لما أثبتته الحياة الواقعية من أهميتها الكبيرة في تحديد نوعية الحياة البشرية ، وما يترتب على ذلك من آثار على تقدم البشرية ورقيها ، وندرس في هذا الفصل :

١-١ تعريف البحث العلمي .

١-٢ خصائص البحث العلمي .

١-٣ مقومات البحث العلمي .

١-٤ أنواع البحوث العلمية . .

١-٥ مناهج البحث العلمي .

١-٦ مؤسسات البحث العلمي .

١-١ تعريف البحث العلمي :

يتكون مصطلح البحث العلمي Scientific Research من كلمتين :

البحث ، والعلمي . وندرس كليهما على التوالي :

١-١-١ تعريف البحث .

١-١-٢ تعريف العلمي .

١-١-١ تعريف البحث :

البحث : هو مصدر الفعل الماضي : بحث . وبحث الشيء وبحث عنه : طلبه وفتش عنه ، وبحث الأمر : اجتهد فيه ، وتعرف حقيقته وبحث عنه : سأل واستقصى . فهو باحث وبحّاثة .

ويكون المعنى اللغوي للبحث هو : بذل الجهد في موضوع ما ، وجمع المسائل التي تتصل به ، والبحث ثمرة هذا الجهد ونتيجته . والجمع بحوث وأبحاث .

١-١-٢ تعريف العلمي :

العلمي : نسبة إلى كلمة منسوبة إلى العلم . والعلم : ادراك الشيء بحقيقته ، والعلم : اليقين والعلم : المعرفة .

والعلم أساس المعرفة ، إلا أنه أوسع منها الماماً واحاطة ، فالعلم يقال لادراك الكلي والمركب ، والمعرفة تقال لادراك الجزئي أو البسيط .

من هنا يطلق مصطلح العلم عادة على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة : كعلم الكلام ، وعلم النحو ، وعلم الأرض ، وعلم الكونيات ، وعلم الآثار . ويطلق العلم حديثاً على العلوم الطبيعية التي تحتاج إلى تجربة ومشاهدة

واختبار ، سواء أكانت أساسية : كالكيمياء والطبيعة والفلك والرياضيات والنبات والحيوان والجيولوجيا ، أو تطبيقية : كالطب والهندسة والزراعة ، وما اليها .

ان موضوع البحث العلمي يقوم أساساً على طلب المعرفة ، وتقصيها ، والوصول إليها ، وذلك بالنسبة لجميع العلوم وما يترتبط بها من مجالات بحثية ، ويستند في ذلك إلى أساليب ومناهج في تقصيه لحقائق المعرفة ، وفي تناوله لحقائق العلوم.

إن الباحث العلمي في تقصيه لحقائق المعرفة والعلوم يهدف إلى التأكد من صحتها أو احداث اضافات ، وتعديلات تؤدي إلى تطويرها وتقدمها .

ويمكن تعريف البحث العلمي بأنه : "التقصي المنظم الموضوعي ، باتباع خطوات متتالية ، وأساليب ومناهج علمية محددة ، مبنية على بيانات ومعلومات وحقائق جمعت حول مشكلة محددة ، وتعرضت للفحص والتدقيق ، بقصد التأكد من صحتها ، أو تعديلها ، أو اضافة الجديد لها ، بغية الوصول إلى تصور مسبق لحالات مشابهة ، أو ايجاد حلول لمشكلات مماثلة لتلك موضوع البحث" .

يؤكد هذا التعريف أن البحث العلمي يعتمد على التقصي المنظم ، من خلال خطوات متتابعة ، يتم تنفيذها بصورة موضوعية ومنطقية ومنتظمة ، تتميز بالعناية الدقيقة والانتظام، حتى يتم التوصل إلى نتائج موضوعية دقيقة ، صالحة لجميع الظروف المشابهة ، ويختلف البحث العلمي في ذلك عن اللجوء

إلى الحس الفطري في اتخاذ قرار ملائم أو مناسب ، أو تأكيد معلومات أو حقائق ، والذي قد يصدق مرة ولا يصدق مرات ، كما قد يصح بالنسبة لشخص معين في ظروف خاصة ولا يصح لغيره ، إذ يستخدم الباحث الطريقة العلمية في الحصول على الحقائق ، وتحليلها ، والوصول منها إلى نتائج موضوعية دقيقة، وهذا هو جوهر البحث العلمي .

وينطبق مفهوم البحث العلمي على جميع فروع المعرفة الإنسانية ، والعلوم بأنواعها ، النظرية منها : كعلم اللغات ، والأدب ، والاقتصاد ... إلخ والتطبيقية منها : كعلم الأحياء ، والفيزياء ، والرياضيات ... إلخ .

١-٣ خصائص البحث العلمي :

ان البحث العلمي يتميز بمجموعة من الخصائص ، يجب أن تتوافر في الدراسة البحثية ، حتى يمكن أن يُعَرف بأنه بحثاً علمياً ، ونعمل على دراسة هذه الخصائص تباعاً ، وهي :

١-٢-١ وجود أهداف محددة للبحث .

١-٢-٢ وجود أساس نظري قوي للبحث .

١-٢-٣ الموضوعية .

١-٢-٤ الدقة والأمانة .

١-٢-٥ قابلية البحث للاختبار .

١-٢-٦ قابلية تكرار التطبيق .

١-٢-٧ القابلية للتعميم .

١-٢-١ وجود أهداف محددة للبحث :

ان البحث العلمي يجب أن يكون محدد الهدف ، حيث يكون موجهاً إلى حل مشكلة ما ، أو اثبات أو دحض حقيقة معينة ، وتعمل مراحل البحث المختلفة على تحقيق هذا الهدف العام الذي يمثل الهدف النهائي للبحث ، والذي يتم التوصل اليه من خلال الأهداف الفرعية المنبثقة عنه .

١-٢-٢ وجود أساس نظري قوي للبحث :

ان الأساس النظري Theoretical Framework القوي للبحث يدعم التوصل إلى الهدف النهائي له ، ذلك ان هذا الاطار النظري يحدد العلاقات المنطقية بين المتغيرات ذات الصلة بمشكلة البحث ، ويوضح العلاقات التابعة والمستقلة والوسيطة بينها ، بما يسمح بالتوصل إلى نموذج Model يعبر عن هذه العلاقات الموجودة في الاطار النظري .

١-٢-٣ الموضوعية :

يتميز البحث العلمي بالاعتماد على بيانات موضوعية Objective ، تؤسس على حقائق ، وليس على التقدير الشخصي ، حتى تكون نتائج البحث موضوعية ، وناتجة بالفعل من بحث علمي .

١-٢-٤ الدقة والأمانة :

يتميز البحث العلمي بالتزام الأمانة في جمع البيانات المستخدمة في البحث ، والدقة في استخدام هذه البيانات

للوصول منها إلى نتائج علمية للبحث ، وابراز كيفية الحصول على البيانات ، وكذلك أية تعديلات يتم ادخالها على هذه البيانات، وتوضيح ما قد يحدث من انحرافات عند تحليل هذه البيانات ، وفق النماذج التحليلية المختلفة .

١-٢-٥ قابلية البحث للاختبار :

يتم التأكد من صحة أو عدم صحة النتائج التي توصل إليها البحث من خلال اختبار مدى دقتها وصحتها ، وذلك باستخدام بعض الاختبارات ، سواء أكانت احصائية أو تحليلية ، للتأكد من صحة أو عدم صحة الفروض التي تم التوصل إليها .

١-٢-٦ قابلية تكرار التطبيق :

ان النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال البحث ، تكون قابلة للتطبيق في الظروف المماثلة ، مما يزيد من الثقة في مصداقية ودقة النتائج والفروض.

١-٢-٧ القابلية للتعميم :

ان قابلية تعميم البحث هي القدرة على الاستفادة بنتائجه ، وتعميم ما توصل إليه من حلول ، فكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم ، كلما زادت قيمة البحث وفائدته . إلا أنه لا يقلل من قيمة البحوث التطبيقية انحصارها في مجال بحثي معين ، وقابلية نتائجها للتعميم على الظروف المشابهة فقط .

١-٣ مقومات البحث العلمي :

ان تحديد مقومات البحث العلمي تبرز أهميته وقيمته في

مجال الدراسات والبحوث العلمية ، ومن هذه المقومات الأساسية:

١-٣-١ تحديد مشكلة البحث .

١-٣-٢ الجدة والابتكار .

١-٣-٣ اضافة معارف جديدة .

١-٣-٤ أهمية البحث .

١-٣-٥ أصالة البحث .

١-٣-٦ امكانية البحث .

١-٣-٧ استقلالية البحث .

١-٣-٨ توافر مصادر البحث .

١-٣-١ تحديد مشكلة البحث :

ان مشكلة البحث هى الموضوعات والمشكلات والمجالات والأفكار التى يعمل البحث على دراستها ، وهى احدى مقومات البحث الأساسية . ويتوقف تحديد مشكلة البحث على العديد من العوامل ، من أهمها نوعية العلم والمجال العلمى لموضوع البحث ، حيث تختلف نوعية مشكلة البحث باختلاف مجال المعرفة ونوعيته ، لاختلاف ما تم انجازه فى هذا العلم ، وكمية ونوعية الحقائق التى تم التوصل اليها فيه ، كما يعتمد تحديد مشكلة البحث على درجة التخصص العلمى للباحث ، ومدى المامه بمشكلات العلم الذى يتخصص فيه ، ودرجة الميل العلمى للباحث ، ومدى حب الاستطلاع لديه لدراسة مشكلة

علميـــة فـــى مجـــال تخصصـــه ، والهـــدف العلمـــى مـــن بحثـــه ، والمتمثل فى الوصول الى نظرية علمية جديدة ، او قـانون جديـد، أو بلـورة نمـوذج اقتصـادى واجتمـاعى يفيـد الإنســان فـــى حيـــاة أفضـل .

١-٣-٢ الجـدة والابتكـار :

مـن المقومـــات الاساســية للبحـــث العلمـــى ان يكـــون جديـــدا ، ومبتكـرا ، يضيـف معـارف جديـدة ، ويفتـح أفاقـا غـير مسـبوق اليهـا، ولايجـوز ان يكـون البحـث العلمـى ، مكـررا ، او منقـولا ، او مقلدا ، ولا تغنـى جدة البحث ان يكون غير مطروق مـن قبـل، ولكـن يمكـن ان تتنـاول الدراســة موضوعـات مطروقــة ، ولكــن على أن يتم تناولها من وجهة نظر مبتكـرة وجديـدة ، تبـدأ حيث انتهـت الدراســات الســابقة ، او تتنــاول جزئيــة علميــة أو فكــرة اومشكلة متعلقـة بـالبحث ، ولكـن لـم تتطـرق إليهـا الأبحـاث مـن قبل. وقـد يكـون مـن الجـدة فـي البحـث ، إلـى جـانب الاضافـات الجديـــدة ، ترتيـــب المـــادة المطروقـــة ، وترتيـــب جزئياتهـــا ، وموضوعاتها ترتيبـاً جديـداً ، واسـتخدام أدوات مختلفـة للتحليـل والبحـث ، بمـا يسـمح بـالاهتداء إلـى نتـائج جديـدة وحلـول مبتكـرة لمشـكلات معروفـة ، وأسـباب جديـدة لحقـائق قديمـة ، ومجـالات جديدة لنظريـات قائمـة ، وقوانين متبعـة .

١-٣-٣ اضافـة معـارف جديـدة :

تتوقـف امكانيـة اضافـة معـارف جديـدة علـى نوعيـة المشـكلة

موضوع البحث ، فمن البحوث ما يثير العديد من المشكلات والموضوعات التي يؤدي تقصيها ودراستها إلى اضافات جديدة وكثيرة ، وهذه هي من أهم مقومات الأبحاث العلمية ، النظرية والتطبيقية على السواء ، لدور الأبحاث الأساسي في قيامها بالاضافة إلى ميادين المعرفة الإنسانية .

١-٣-٤ أهمية البحث :

إن أصالة البحث تنبع من أهميته ، وأهمية المشكلات التي يثيرها ، والموضوعات التي يتناولها ، والمجالات التي يمتد إليها ، وقيمة ذلك كله بالنسبة للمجتمع ، وتنعكس أهمية البحث على مدى ما يثيره من حماس واهتمام الباحث ، خاصة في الدراسات العليا ، ويدفع به إلى بذل الجهد والوقت لانجاز بحثه.

١-٣-٥ أصالة البحث :

إن أصالة البحث من المقومات الأساسية ، وتتحقق من خلال الاسهامات الجادة في ميادين المعرفة الإنسانية المختلفة ، وفي أصالة واستقلالية الأفكار التي ينبني عليها البحث ، فالبحث الأصيل يستند إلى أفكار جديدة ، وآراء مستحدثة ، وليس على مجرد عرض أو تلخيص آراء وأفكار باحثين آخرين ، حتى وإن كانت في قوالب جديدة . إلا أنه يجوز للباحث أن يستعين بآراء ، وأفكار ، ودراسات ، وتعليقات ، واستنتاجات باحثين آخرين في موضوع معين ، على أني قوم بصياغة الافتراضات العلمية ، والاتيان بالبراهين ، والأدلة ، والبيانات التي تدعم

أفكاره ، ووجهات نظره المبتكرة حول المسألة المطروحة للبحث .

١-٣-٦ إمكانية البحث :

إن امكانية البحث يجب أن تكون الفيصل الأساسي لاختيار موضوع البحث ووسائل دراسته وأساليب تحليله ، وذلك بما يتفق وقدرات الباحث وامكانياته العلمية ، حتى يتمكن من الوصول إلى نتيجة مرضية ومناسبة للجهد والوقت المبذول في البحث .

إن إمكانية البحث تتوقف إذن على قدرة الباحث على تحديد المعاني ، والمصطلحات المستعملة في صياغة البحث ، وقدرته على تحقيق المعلومات والحقائق المتصلة به ، ويتطلب ذلك ضرورة الترتيب عند اختيار الباحث لموضوع بحثه ، دون الاندفاع للبحث في موضوع ما ، دون تبين حجم الصعوبات المتعلقة باجراء الدراسة ، أو غموضها ، أو تشعبها ، أو ضخامة مشكلاتها .

١-٣-٧ استقلالية البحث :

إن استقلالية البحث تنبع من أمانة الباحث في القيام باعداد البحث ، بحيث يلتزم بقواعد الموضوعية العلمية ، وقواعد السلوك الأدبي في الاعداد ، ذلك أن القواعد الأخلاقية العلمية تقتضي استقلالية كل باحث في موضوع أو بحث ، بأحقية السبق في اعداده ، ودون تعد على حقوق الغير .

تحرص الجامعات على تدعيم هذا المبدأ ، وتحظر على الباحثين التعدي والبحث في موضوعات سبق بحثها ، وذلك بالحرص على نشر أسماء الباحثين وبحوثهم المسجلة ، أو المناقشة ، في سجلات ودوريات خاصة بذلك.

تنص الكثير من القوانين على عقوبة الاعتداء على حقوق الغير في التأليف والبحث ، فيما يعرف بالحق العلمي للبحث العلمي ، أو احترام الحقوق الفكرية والأدبية .

١-٣-٨ توافر مصادر البحث :

إن توافر مصادر ومراجع البحث موضوع الدراسة ، أمر ضروري ، حيث يجب على الباحث تجنب البحوث ذات المراجع القليلة أو المصادر المبهمة ، والتي لا تسعفه في البحث، وكذلك الموضوعات التي يصعب معها تحديد المراجع ذات العلاقة ، وتشمل هذه المصادر والمراجع الكتب القديمة والحديثة ، والمخطوطات ، والدوريات والمجلات العلمية ، وكتب التراجم ، والتقارير العلمية ، وغيرها .

١-٤ انواع البحوث العلمية :

تتنوع البحوث وتتعدد تبعا لمعيار التصنيف . وتشمل هذه المعايير :

١-٤-١ الغرض أو الهدف من البحث .

١-٤-٢ نطاق البحث .

١-٤-٣ تخصص البحث .

١-٤-١ غرض البحث او الهدف من البحث :

ينقسم البحث العلمي وفق هذا المعيار ، الى نوعين من البحوث :

١-٤-١-١ البحث العلمي النظرى اوالبحوث الاساسية.

١-٤-١-٢ البحث العلمي التطبيقي .

١-٤-١-١ -البحث العلمي الاساسي : Basic or Pure Research

ان الهدف الرئيسي للبحث العلمي الاساسي هو زيادة المعارف الانسانية فى مجال معين من مجالات المعرفة ، فهو يستهدف الوصول الى المعرفة من اجل المعرفة دون ان يكون هدفا تطبيقيا مقصودا ، وانما للاحاطة بالحقيقة العلمية ، دون النظر الى التطبيقات العلمية لها .

ان الهدف العلمى النظرى هو البحث العلمي بمفهومه العالمى المتفق عليه ، وهو الذى يضيف كل ماهو جديد الى التراث الانسانى . يتناول البحث العلمي الاساسي فروع العلم والموضوعات ، والافكار العلمية ، اقتصادية واجتماعية وادبية، والتى يطلق عليها العلوم الانسانية ، كعلوم اللغة ، والنحو ، والادب ، والتاريخ والجغرافية ، والاجتماع والمنطق ، والاقتصاد ، ... إلخ ، ويحقق اعداد البحوث في هذه الموضوعات فوائد نظرية واضحة ، وليست فوائد تطبيقية .

١-٤-١-٢ البحث العلمي التطبيقي : Applied Research

ان هدف البحث العلمي التطبيقي لا يتوقف عند المعرفة

بالمعنى المحدد لها ولأجلها ، وإنما يستهدف الوصول إلى تحقيق أو ابتكار حل مقبول للقضايا والمشكلات التي تهم المجتمع ، ويعاني منها . ويظهر ذلك في مجال حل المشكلات الاقتصادية بأنواعها المختلفة ، والتي يسهم حلها في تحقيق التقدم الانتاجي ، وتحسين أدواته .

إن البحث العلمي التطبيقي يستهدف مضاعفة الانتاج والعائد مما يحقق التقدم العلمي المنشود ، وذلك بتسخير المكتشفات والمبتكرات العلمية الحديثة ، والتي يتمخض عنها البحث العلمي المتطور ، في تحسين أدوات الانتاج باستخدام وسائل التقنية الحديثة في تقليل النفقات ، وتحسين مستويات الخدمة ، ونوعية المنتجات .

ان كلمة تكنولوجيا قد نشأت من البحث العلمي التطبيقي ، وهي تعني التطبيق العملي لنتائج التقدم العلمي والعلوم النظرية في مجالات الحياة المختلفة ، وخاصة مجالات الانتاج الصناعي، من خلال ما يتم استنباطه من أشياء محسوسة وملموسة .

بصفة عامة ، يصعب الفصل التام والدقيق بين نوعي البحوث العلمية ، نظرية وتطبيقية ، نظراً للتلاحم والترابط فيما بينهما ، حيث لا يحقق البحث العلمي التطبيقي فوائده المرجوة ، إلا إذا استند إلى البحث العلمي النظري ، وكذلك البحث العلمي النظري ، فالبحوث الإنسانية ، ومنها البحوث الاقتصادية

والاجتماعية ، تعتمد إلى حد كبير على أجهزة ومعدات دقيقة في تحقيق أغراضها ، كما قد تؤدي إلى التوصل إلى أدوات مالية واقتصادية مبتكرة تفيد في حل المشكلات الاقتصادية والمالية .

١-٤-٢ نطاق البحث :

ينقسم البحث العلمي ، وفق هذا المعيار ، إلى نوعين من البحوث :

١-٤-٢-١ البحث العلمي الأساسي .

١-٤-٢-٢ البحث العلمي العملي .

١-٤-٢-١ البحث العلمي الأساسي :

إن الهدف الرئيسي من البحث العلمي الأساسي هو الوصول إلى المعرفة العامة ، أي الحلول العامة لقضية عامة معينة في اطار محيط معين ، وذلك بدراستها ضمن الميدان العلمي الذي تنتمي إليه تلك القضية . ويكون نطاق مجال البحث الأساسي ، احدى ميادين المعرفة ، كالمجال الاقتصادي ، أو التربوي ، أو التاريخي ، وصولاً إلى نتائج يمكن استخدامها على نطاق واسع.

١-٤-٢-٢ البحث العلمي العملي :

ان الهدف الأساسي للبحث العلمي العملي هو الوصول إلى معرفة خاصة محلية ، ضمن نطاق خاص يتعلق بمشكلة معينة، في زمان ومكان محددين . ويتلزم الباحث ، تحقيقاً لخصوصية البحث ، بالظروف القائمة فعلاً دون انشاء ظروف جديدة ، كما لا تستخدم النتائج التي توصل إليها إلا في مجتمع البحث فقط .

١-٤-٣ تخصص البحث :

ينقسم البحث العلمي ، وفق معيار التخصص ، إلى ثلاثة أنواع من البحوث :

١-٤-٣-١ البحث الصفي .

١-٤-٣-٢ بحث الماجستير .

١-٤-٣-٣ بحث الدكتوراه .

١-٤-٣-١ البحث الصفي Term or class Paper

يتم اعداد البحث الصفي أثناء الدراسة في الصف ، أي أثناء سنوات الدراسة الجامعية ، سواء في الكليات العلمية أو الأدبية ، ويكون البحث الصفي بحثاً قصيراً في أحد المواد لتشجيع الطالب على الاستزادة من منابع العلم بطريقة منهجية .

ولتدريب الطالب الجامعي على كيفية اعداد البحوث ، توطئة لاعداد بحوث الماجستير والدكتوراه ، ولأهمية هذا التدريب تنص معظم أنظمة الجامعات على تدريس مادة مناهج البحث ، أو قاعة البحث أثناء الدراسات الجامعية .

إن الهدف الرئيسي من البحث الصفي هو سيطرة الطالب على المعرفة المسجلة في موضوع معين ، والتعود على التعمق في الدراسة في موضوع محدد ، واتباع المناهج العلمية في دراسته وبحثه ، لذا فإن القيمة العلمية له لا تتمثل في التوصل إلى افكار مبتكرة أو الاضافة إلى العلم ، بقدر ما تتمثل في اتباع الباحث لقواعد واجراءات وخطوات اعداد البحث ، والالتزام

بالخصائص والمقومات الأساسية للبحث العلمي ، وكذلك تطبيق التعليمات ، والارشادات ، والنصائح المعطاه له .

١-٤-٣-٢ بحث *الماجستير* *Master's Thesis*

إن بحث الماجستير هو بحثاً تخصصياً ، أعلى درجة من البحث الصفي ، ويشترط لاعداد بحث الماجستير حصول الباحث على شهادة الدراسة الجامعية ، وهي الليسانس بالنسبة للدراسات النظرية الأدبية ، والبكالوريوس بالنسبة للدراسات العلمية التطبيقية .

إن الهدف الأساسي من بحث الماجستير هو تمكين الطالب من الحصول على تجارب أوسع نطاقاً في المجال البحثي ، وأكثر دقة في الاعداد والتحقيق ، تمكنه من فهم واستيعاب الجديد من العلوم والمعارف والثقافات ، واضافة الجديد إليها واظهار قدراته في بلورة وجهات النظر المختلفة والمواد العلمية التي حصل عليها في نتائج البحث ، لذا فإن بحث الماجستير هو امتحان لذكاء الباحث ، وموهبته ، وامكاناته وقدراته على مواصلة البحث ، والتأليف ، والتحقيق بشرح المبادئ والمشكلات الأساسية للرسالة ، ومن ثم اضافة الجديد ، سواء في أسلوب المبحث أو محتواه ، توطئة لاعداد بحث الدكتوراه ، مما يجعل معظم الجامعات تشترط لتسجيل بحث الماجستير حصول الطالب الجامعي على تقدير لا يقل عن جيد جداً في شهادته الجامعية .

١-٤-٣-٣ بحث الدكتوراه *Doctoral Dissertation*

إن بحث أو رسالة الدكتوراة هو قمة البحوث العلمية ، فهو أعلى بحث علمي تخصصي يوضح قدرة الباحث على القيام ببحث علمي معتمداً على نفسه وعلى اضافة الجديد إلى العلم ، والتوصل إلى الأكثر عمقاً واصالة في ميدان العلوم ، إذ من شأنه أن يثري المكتبة بأفكار جديدة ، ونظريات مبتكرة ويكمن هدفه الأسمى في تكوين الشخصية العلمية الجادة والمتميزة لباحث الدكتوراه ، والاستناد إليه كمرجع علمي يتحمل مسؤولية النهضة العلمية في مجتمعه ، وضمن تخصصه .

لذا فإن بحث الدكتوراه فرصة لعرض اسهام أصلي ، لا يتوقف عند حد الصبر على البحث وعلى اجراءاته النمطية ، وإنما يجب أن يستطيع الباحث اعتماداً على نفسه - وباشراف قليل جداً - أن يبحث ويستكمل ويدافع عن موضوعه .

إن بحث الدكتوراه قد يكون الكتابة والبحث في موضوع جديد مبتكر ، أو تحقيق ودراسة لمخطوط ، ويجب أن يمثل البحث اضافة إلى فرع العلم الذي ينتمي إليه الباحث ، سواء في مجال العلم الأساسي ، أو في مجال التطبيق المتصل به .

إن لقب دكتور لا يمنح إلا لمن أعد بحثاً ، تم مناقشته واجازته من لجنة تشكلها الجامعة التي سجل البحث في إحدى كلياتها ، وتعتبر درجة الدكتوراه هي أعلى درجة علمية تمنحها الجامعات في دول العالم أجمع ، وتكون درجة الأستاذ المساعد

والأستاذ للمتفوقين في مجال التدريس والبحوث .

1-5 مناهج البحث العلمي :

ان المنهج هو الطريق او الاسلوب . ومنهج البحث العلمي هو الاسلوب الذى يسلكه الباحث العلمي فى تقصيه للحقائق العلمية ، وذلك وفق أسلوب علمي ينبني على قواعد وقوانين محددة ، بحيث يستند البحث العلمي الى منهج ثابت ومحدد ، تحكمه خطوات ، تشكل قواعد وأصول ، يجب التقيد بها من قبل الباحث .

ان دراسة مناهج البحث العلمي هى دراسة للتنظيم الصحيح والدقيق والسليم لسلسلة من الافكار العديدة ، اما من اجل كشف الخفائق المجهولة ، او من أجل البرهنة على حقيقة نعرفها ونحاول اثباتها ، لذا تكون مهمة الباحث العلمي هى التعرف على مناهج العلماء المتخصصين والالمام بها ، وتنسيقها فى نماذج عامة ، تحكمها قواعد وقوانين عامة ، للوقوف على أفضل المناهج الواجب استخدامها فى مجال بحثه ودراسته العلمية .

ان مناهج البحث متعددة ومتجددة بتعدد العلوم والبيئات والاقوام وتطورهم ، كما تتنوع تبعا لتنوع النتائج المستهدفة ، ويستند التنوع فى مناهج البحث العلمي الى تنوع الطريقة الذهنية فى التفكير ، وتتعدد هذه الطرق بتعدد العلوم ، وتتشعب بتشعبها ، كما تتنوع تبعا لانواع تلك العلوم ، وقواعدها ، وأدواتها ، الا ان مناهج

البحث تشترك جميعاً في وجود خطوات وقواعد عامة تشكل الاطار الذى يسلكه الباحث في بحثه ، او دراسته العلمية ، او تقييمه العلمي لاية حقيقة علمية ، فلا غنى عن تعرف الباحث على المناهج العلمية المتخصصة ، والوقوف على القواعد والمبادئ التى تحكمها ، ليستطيع الوقوف على المناهج المطلوبة واللازمة لبحثه ، ولأنواع الحقائق العلمية التى يقوم بدراستها .

ان التعرف على مناهج البحث العلمى وتنوعها وتعددها ، لا يعنى ضرورة الالتزام بمفهوم واحد طوال الدراسة العلمية ، وانما يمكن الاستعانة باكثر من منهج علمى للوصول الى كشف حقيقة مجهولة ، أو البرهنة على حقيقة قائمة ، بل قد يكون من الضرورى الالتجاء الى اكثر من منهج علمى في الدراسة الواحدة ، بما يتفق وجزئيات هذه الدراسة ، ومراحلها ونطاقها ، بل يمكن القول ان الفصل بين مناهج البحث العلمى لايكون مطلقا ، وتكون المفاضلة بينها على اساسى طبيعة المشكلة اوالموضوع العلمى محل البحث والدراسة ، والهدف من الدراسة ، وحجمها .

ان التعرف على انواع مناهج البحث العلمى والقيام بتصنيفها يتوقف على معيار هذا التصنيف . وتشمل هذة المعايير :

١-٥-١ نطاق الدراسة

١-٥-٢ طبيعة الدراسة

١-٥-٣ طبيعة العلم

١-٥-١ نطاق الدراسة :

تنقسم مناهج البحث العلمي ، وفقا لنطاق الدراسة ، إلى :

١-٥-١-١ مناهج بحث كلية .

١-٥-١-٢ مناهج بحث جزئية .

١-٥-١-١ مناهج البحث العلمي الكلية :

تشتمل على دراسة جميع الجزئيات العلمية في العلم الواحد .

١-٥-١-٢ مناهج البحث العلمي الجزئية :

الدراسة فيها تقتصر على دراسة جزئية محددة لا تتعداها.

١-٥-٢ طبيعة الدراسة .

تنقسم مناهج البحث العلمي ، وفقاً لطبيعة الدراسة ، إلى :

١-٥-٢-١ مناهج بحث وصفية .

١-٥-٢-٢ مناهج بحث تحليلية .

١-٥-٢-١ مناهج البحث العلمي الوصفية :

تستند الى وصف الظواهر الطبعية والاجتماعية كما هي ، إلا أن الباحث في استخدامه للمنهج الوصفي لا يقوم بوصف الواقع كما هو ، وانما يقوم بوصفة بطريقة انتقائية ، فهو يختار من الواقع الماثل امامه ما يخدم غرضه من الدراسة .

١-٥-٢-٢ مناهج البحث التحليلية أو المناهج الكمية :

تستند إلى تحليل الظواهر والمتغيرات المتصلة بالموضوع محل الدراسة ، وغالباً ما يكون هذا التحليل منصباً على بيانات كمية أو رقمية ، يتم تحليلها للوصول إلى نتائج كمية ،

للموضوع محل البحث .

١-٥-٣ طبيعة العلم :

تنقسم مناهج البحث ، وفقاً لطبيعة العلم محل الدراسة إلى :

١-٥-٣-١ مناهج الاستدلال .

١-٥-٣-٢ مناهج الاستقراء .

١-٥-٣-٣ مناهج الاسترداد .

١-٥-٣-١ الاستدلال أو المنهج الاستنباطي :

هو منهج يبدأ من قضايا مبدأية مسلم بها إلى قضايا أخرى ، تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة ، ويتم ذلك بواسطة القول ، أو بواسطة الحساب .

يتم الاستناد إلى منهج الاستدلال أو الاستنباط في العلوم ذات المبادئ الثابتة المعروفة ، بحيث ينطلق البحث من هذه الثوابت إلى النتائج التي تتضمنها ، وبعبارة أخرى يقوم الباحث بتفكيك القضية إلى أجزائها .

يقوم منهج الاستدلال أو المنهج الاستنباطي بدور هام ، ليس فقط بالنسبة للدراسات الاقتصادية ، ولكن بالنسبة للبحوث العلمية بصفة عامة ، حيث كثيراً ما يستخدم هذا المنهج في اختبار البحوث النظرية على واقع التطبيق ، أو في مدى نجاحها في تفسير هذا الواقع ، كما أنه لا غنى عن المنهج الاستنباطي عند محاولة التنبؤ بالمتغيرات الاقتصادية مستقبلاً.

يعتمد المنهج الاستنباطي على قواعد الاستدلال المنطقي القائم

على القياس ، سواء القياسي الصريح أو الافتراضي ، أو القياس الشرطي أو الاستثنائي ، ويسمح هذا المنهج من خلال البيانات والمعلومات المتاحة ، وطبقاً لقواعد القياس المنطقي ، الوصول إلى النتائج التي تدلى بها هذه البيانات أو المعطيات .

١-٥-٣-٢ منهج الاستقراء أو المنهج التجريبي :

هو منهج يبدأ فيه البحث من جزئيات أو مبادئ غير يقينية إلى قضايا عامة ، وبالاستعانة بالملاحظة والتجربة لضمان صحة الاستنتاج .

يعرف منهج الاستقراء بالمنهج التجريبي لأنه يستند في تحليلاته إلى الملاحظة ، والتجربة ، وافتراض الفروض .

يعتمد منهج الاستقراء أو المنهج التجريبي على جمع الأدلة التي تساعد على اصدار تعميمات محتملة الصدق ، فالباحث يبدأ بملاحظة الظواهر والمتغيرات الجزئية (وقائع محسوسة) ، على مدار البعد الزمني أو البعد المكاني ، ثم يقوم باجراء التجارب واختبار الفروض ، للانتهاء باستخلاص نتائج بتحقق تلك الفروض أو بطلانها ، وهذه النتائج تشكل مبدأ أو قاعدة ، أو قانون يتم تعميمه على المستوى الكلي ، وتكون النتيجة العامة من البيئة التي تنتمي إليها هذه الجزئيات .

الاستقراء نوعان : استقراء تام أو كامل ، واستقراء ناقص أو جزئي .

أ- منهج الاستقراء الكامل أو التام : يقوم على ملاحظة جميع

مفردات الظاهرة موضوع البحث ، أي حصر جميع الحالات الجزئية التي تقع في اطار ظاهرة ما ، أو فئة معينة .

ب- *منهج الاستقراء الجزئي أو الناقص :* يقصد به الاكتفاء بدراسة عينة ، أو بعض نماذج ، بهدف الكشف عن القوانين التي تخضع لها جميع الحالات المشابهة ، والتي لم تدخل تحت الدراسة وتعتمد دقة نتائج الاستقراء الجزئي أو الناقص ، على مدى تمثيل العينة للدراسة تمثيلاً صحيحاً لمجتمع البحث ، وهذا غالباً ما يخضع لقواعد احصائية محددة .

١-٥-٣-٣ منهج الاسترداد أو المنهج التاريخي :

هو منهج يستند فيه إلى استرداد الماضي تبعاً لما تركه من آثار أياً كان نوعها ، وهو المنهج المستخدم في العلوم التاريخية، والأخلاقية ، وفي دراسة الأفكار والنظريات الإنسانية والعلمية عبر التاريخ .

نخلص إلى تعدد مناهج البحث العلمي وتنوعها ، إلا أن الفصل بينها لا يكون مطلقاً ، حيث قد تتداخل المناهج جميعها لتداخل موضوعات الدراسة ، وتشعبها ، واتساع نطاقها ، واشتمالها على مشكلة أو موضوع بحث متعدد الجوانب يستلزم استخدام أكثر من منهج للبحث العلمي .

١-٦ مؤسسات البحث العلمي :

إن مؤسسات البحث العلمي يمكن أن تحصر في أنواع أربعة:

١-٦-١ المؤسسات الجامعية .

١-٦-٢ المؤسسات العلمية الحكومية .

١-٦-٣ المؤسسات العلمية الاقتصادية .

١-٦-٤ المؤسسات العلمية الخيرية .

١-٦-١ المؤسسات الجامعية :

إن الجامعات هي البيئة العلمية المناسبة والصالحة لاعداد البحوث ، فهي امتداد لمراحل علمية سابقة تخرج منها الباحثون الأذكياء ، والموهوبون ، الذين تؤهلهم ملكاتهم العلمية للالتحاق بالدراسات التخصصية في الجامعات ، ومن ثم اعداد البحوث العلمية ، من قبل خريجو الجامعات باعتبارهم الصفوة المختارة من رجال العلم الذين يقع على كاهلهم مسئولية النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات ، والارتقاء بالفكر العلمي ، والارتفاع بمستويات العلم وضروب المعرفة ، ومن ثم تجديد العلوم ، والمعارف ، بالاضافات والاكتشافات الجديدة ، ونشرها، حتى تعم الفائدة والخير للجميع .

ان تحقيق الجامعة لرسالتها لا يتم إلا بالجمع بين هدفي التعليم والبحث العلمي ، بحيث لا يجوز أن تتحصر مهمة الجامعة في تخريج التعليميين والمهنيين فقط ، كما لا يجوز أن تتحصر مهمتها في اعداد البحوث العلمية ، وتخريج الباحثين العلميين فقط ، وتقتضي الضرورة توثيق الصلة بين الجامعات وبين مؤسسات البحث العلمي الأخرى .

١-٦-٢ المؤسسات العلمية الحكومية :

ازدادت أهمية البحوث العلمية عقب الحرب العالمية الثانية ، وأدى ذلك إلى التوسع في انشاء مؤسسات البحوث العلمية الحكومية ، لتواكب تطور الاهتمامات الحكومية في مجالات التنمية الاقتصادية ، واتساع مجالات التدخل الحكومي ، واتساع الدور الوظيفي التنموي ، وذلك للوصول إلى معدلات نمو اقتصادي عالية .

إن العالم شاهد منافسة شديدة بين المؤسسات العلمية الحكومية في الغرب الرأسمالي وبين نظيراتها في الشرق الاشتراكي ، ترتب عليه مضاعفة الاهتمام بمؤسسات البحوث العلمية سواء من حيث الانشاء ، أو الرعاية ، أو اعداد البحوث ، أو الانتاج العلمي .

١-٦-٣ المؤسسات العلمية الاقتصادية :

أملت ضرورات التنمية الرأسمالية التوسع في انشاء المؤسسات العلمية الاقتصادية ، حيث تعتمد الشركات الانتاجية الكبرى على ما تعده من بحوث علمية في ميادين العلوم ، والانتاج ، والصناعة ، يتم تطبيقها لتحسين أساليب الانتاج ، والفن التكنيكي ، نظراً لما يترتب على هذا التفوق التكنولوجي من أرباح واسعة .

لقد شهد القرن الماضي المنافسة الشديدة بين مؤسسات البحوث الاقتصادية المختلفة ، ومؤسسات البحوث العلمية

الأخرى ، في ميادين المخترعات والمكتشفات العلمية الحديثة في ميادين الانتاج ، وقد اعتبرت الشركات الكبرى أن البحث العلمي دعامة الصناعة ، فعملت على تخصيص نسب مجزية من ميزانياتها للبحوث العلمية ، كما قامت بصرف مكافآت مالية تشجيعية على الباحثين المنتجين والمتخصصين . وقد اعتبر أن هذه البحوث تعتبر أضمن وسيلة لتأمين رأس المال المستثمر في الصناعة ، كما عملت على توثيق التعاون بين قطاع الأبحاث والصناعة كضمان للقروض الصناعية والانتاجية .

١-٦-٤ المؤسسات العلمية الخيرية :

إن الجمعيات والحكومات والأفراد تقوم بانشاء المؤسسات العلمية الخيرية ، لتحرير العلماء والباحثين من السيطرة الحكومية ، أو لتحريرهم من الناحية المالية ، حتى يتحرروا تماماً من كل أنواع التبعية ، ويتفرغوا لعملهم البحثي الذي يعود بالنفع والفائدة على المجتمع ككل .

إن انتشار هذه المؤسسات جاء على أيدي الباحثين أنفسهم ، والمؤسسات الاقتصادية والصناعية والعلمية ، ويتم انشائها بودائع مالية مقطوعة للبحث العلمي .

الخلاصة **تعريف البحث العلمي في الإقتصاد الإسلامي**	يطلق مصطلح البحث العلمي عادة على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة ، ويعتمد على التقصي المنظم للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة .
	يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص هي : وجود أهداف محددة للبحث - وجود أساس نظري قوي للبحث - الموضوعية - الدقة والأمانة - قابلية البحث للاختبار - قابلية تكرار التطبيق - القابلية للتعميم .
	تحدد مقومات البحث العلمي أهميته وقيمته في مجال الدراسات العملية ، وهذه المقومات هي : تحديد مشكلة البحث - الجدة والابتكار - اضافة معارف جديدة - أهمية البحث - أصالة البحث - امكانية البحث - استقلالية البحث - توافر مصادر البحث .
	تتنوع البحوث وفق الغرض من البحث إلى:بحث علمي نظري وبحث علمي تطبيقي - وفق نطاق البحث إلى:بحث علمي أساسي،وبحث علمي عملي - ووفق تخصص البحث إلى:بحث صفي،وبحث ماجستير،وبحث دكتوراه .
	إن منهج البحث العلمي هو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية . يتم تصنيف مناهج البحث العلمي وفق نطاق الدراسة إلى: مناهج بحث كلية،ومناهج بحث جزئية - ووفق طبيعة الدراسة إلى:مناهج بحث وصفية،ومناهج بحث تحليلية - ووفق طبيعة العلم إلى:مناهج الاستدلال،ومناهج الاستقراء ومناهج الاسترداد .
	تشمل مؤسسات البحث العلمي : المؤسسات الجامعية ، والمؤسسات العلمية الحكومية ، والمؤسسات العلمية الاقتصادية ، والمؤسسات العلمية الخيرية .

أسئلة للمراجعة

١- للبحث العلمي مقومات أساسية . ناقش تفصيلاً .

٢- تختلف مناهج البحث العلمي وفق طبيعة العلم . ناقش .

٣- تتعدد أنواع البحوث وفق تخصص البحث . بين مع اعطاء أمثلة لكل نوع .

٤- يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص . ناقش تفصيلاً .

٥- تتعدد مؤسسات البحث العلمي . وضح مع بيان النوع الذي تنتمي إليه في دراستك العلمية .

الفصل الثاني

البحث العلمي والإسلام

الفصل الثاني

البحث العلمي والإسلام

مكانة العلم في الإسلام	البحث العلمي عند المسلمين	مناهج البحث العلمي عند المسلمين	المخطوطات	المكتبات الإسلامية
- في القرآن الكريم . - في السنة النبوية .	- أصالة البحث العلمي عند المسلمين. - تأصيل البحث العلمي عند المسلمين.	- منهج الاستدلال العقلي . - منهج الاستقراء التجريبي . - منهج الاسترداد التاريخي . - المنهج الوصفي .	- شروط تحقيق المخطوطة . - خطوات تحقيق المخطوطة .	- نشأة المكتبات الإسلامية . - أنواع ونظم المكتبات الإسلامية . - أشهر المكتبات الإسلامية . - أهداف المكتبات الإسلامية .

الفصل الثاني

البحث العلمي والإسلام

إن الإسلام هو دين العلم والتعلم ، فإن أولى آياته تتعلق بالعلم والتعلم ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [سورة العلق] .

وكان ابتداء الحق سبحانه تنزيله بهذه الآيات ، تأصيلاً لشريعة الإسلام ، شريعة العلم ، والهداية في الاطلاع والإلمام والبحث والتقصي لحقائق العلوم ، ودقائق المعارف في مختلف ميادين العلم الروحية والشرعية والتطبيقية والنظرية .

تؤصل شواهد التاريخ الإنساني مساهمات المفكرين والعلماء المسلمين في ميادين الفكر الإنساني علماً ومنهجاً ، بما يدلل على أصالة الفكر العلمي الإسلامي في ارسائه لقواعد وأصول مناهج البحث العلمي القائم على الاستدلال والاستنباط والاستقراء والاسترداد والملاحظة ، وذلك اعتماداً على الملاحظة والتجربة والتأمل العقلي والتحديد الكمي ، والتي انعكست في غزارة ما خلفوه من مخطوطات في شتى ميادين العلم ، وفيما ورثوه من مكتبات متميزة .

وندرس في هذا الفصل :

٢-١ مكانة العلم في الإسلام .

٢-٢ البحث العلمي عند المسلمين .

٢-٣ مناهج البحث العلمي عند المسلمين .

٢-٤ المخطوطات .

٢-٥ المكتبات الإسلامية .

٢-١ مكانة العلم في الإسلام:

إن العلم هو دعامة بل دعوة الإسلام الأولى ،فهو دين الفطرة السليمة ، ودين الحكمة ، أي العقلانية الصحيحة ، وهو دين البرهان والنور ، وأساس دعوته هو العلم تحديا للجهل بالمعرفة ، وتحدياً للباطل بالحق ، وتحدياً للجحود بالإيمان .

إن مكانة العلم في الإسلام تظهر جلية في المصادر الشرعية من كتاب وسنة والتي تأمر بالعلم والتعلم ، ونعرض لها تباعاً :

٢-١-١ مكانة العلم في القرآن الكريم .

٢-١-٢ مكانة العلم في السنة النبوية الشريفة .

٢-١-١ مكانة العلم في القرآن الكريم :

إن مكانة العلم في الإسلام تتجلى فيما ورد بآيات القرآن الكريم من تشريف للعلم باللفظ ، والأداة ، والأسلوب ، وبما ذخرت الآيات القرآنية من تأكيد على مكانة العلم في الإسلام .

وندرس ذلك تباعاً :

٢-١-١ تشريف العلم في القرآن الكريم .

٢-١-٢ تأكيد مكانة العلم في القرآن الكريم .

٢-١-١ تشريف العلم في القرآن الكريم :

إن تشريف الإسلام للعلم يتضح فيما ورد بآيات القرآن الكريم

من تشريف للعلم باللفظ ، والأداة ، والأسلوب .

أ- من حيث اللفظ : إن مكانة العلم في القرآن تتجلى بأن ابتدأ به الحق سبحانه أولى آيات كتابه المنزل ، كما تكررت كلمة العلم حوالي سبعمائة وخمسين مرة في آيات القرآن الكريم، فضلاً عن ورود أشكال الصيغ اللفظية والاشتقاقية لمفردات العلم : اقرأ ، خلق ، علم .

إن كلمة (اقرأ) التي ابتدأ بها النص القرآني في النزول ، كررها في أول آية ثالثة منه ابتداء ، وكلمة اقرأ هي أم العلم ، وهي أساس العلم في الدعوة إليه ، وباللفظ ، والأسلوب وبالهدف، والتحصيل ، والقراءة هي وسيلة العلم الأولى في التعلم ، والتحصيل والطلب ، والبحث والتقصي ، والاستيعاب .

إن كلمة (خلق) ابتدأ بها النص القرآني في النزول شرفها أول آية منه انتهاء ، كررها في أول آية ثانية منه ابتداء ، ومن قبيل التأكيد اللفظي ، وكلمة خلق هي أساس العلم ، وكنهه بسر الخلق لطلب العلم ، وحقيقة الخلق لطلب الهداية ، وماهية الخلق لباحث الإيمان .

إن لكلمة (علم) شرفها النص القرآني في أول آية رابعة منه، ثم كررها في أول آية خامسة منه ، ومن قبيل التأكيد اللفظي بالتعليم الإلهي لخلقه من بني الإنسان ، وان كلمة علم هي أساس الاشتقاق اللغوي ، واللفظي للعلم كله.

ب- من حيث الأداة : إن مكانة العلم في القرآن تتجلى

بورود أداة العلم ، وهي القلم ، في أول نص قرآني ، وفي أول رابع آية منه . وأداة العلم الأولى ورد بها أول قسم رباني في القرآن الكريم ، تمجيداً وتشريفاً لها ، كما تم تكريم أداة العلم بالقسم والذكر ، في قوله سبحانه : ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ [سورة القلم ، الآية رقم١] .

جـ- *من حيث الأسلوب :* تتجلى مكانة العلم في القرآن الكريم بورود أسلوب التحاور العلمي في أول نص قرآني ، حيث حاور جبريل عليه السلام محمداً عليه الصلاة والسلام حواراً قرآنياً مجيداً بدأ بتكرار أمر القراءة ثلاثة ومحمد عليه الصلاة والسلام يجيبه ما أنا بقارئ ، وأنهى جبريل الأمين محاورته العلمية بالتلاوة على مسامع محمد عليه الصلاة والسلام الآيات الخمس الأولى من التنزيل .

إن أسلوب التحاور العلمي الذي بدأ به النص القرآني يجسد أسمى آيات المجد والرفعة والتشريف للعلم ، ولأهله ، تضمنه أول لقاء بين رسولي الهداية من البشر والملائكة ، وفي أول خمس آيات قرآنية نزلت من رب العالمين إلى العالمين ، وعلى رسول واحد ، وفي آن واحد ، وبتخاطب واحد ، ولهدف واحد، هو العلم .

٢-١-٢ تأكيد مكانة العلم في القرآن الكريم :

يؤكد مكانة العلم في الإسلام ما جاء في القرآن الكريم من :

- نسبة العلم إلى خالقه ، لقوله سبحانه : ﴿قالوا سبحانك لا

علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ [سورة البقرة ، الآية رقم ٣٢] .

– دعوة القرآن إلى العلم بمختلف الأساليب من حكمة وموعظة حسنة لقوله سبحانه : ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾ [سورة النحل ، الآية رقم١٢٥] .

– اقرار مكانة العلم بتقديمه على الجهاد ، وبضرورة التفرغ له من قبل طوائف من المسلمين في قوله سبحانه : ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إليهم لعلهم يحذرون﴾ [سورة التوبة ، الآية رقم١٢٢] .

– تمجيد القرآن لأهل العلم والعلماء ، ووصفهم بطاعة الله والخشية منه ، لقوله سبحانه : ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ [سورة فاطر ، الآية رقم ٢٨] فالعلماء هم العالمون بالقرآن وأحكامه ، لذا فهم أفضل درجة عند الله ، فهو سبحانه يمجدهم ويكرمهم ، لقوله سبحانه : ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ [سورة المجادلة ، الآية رقم١١] وقوله تعالى : ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ [سورة الزمر ، الآية رقم٩] .

– ربط العلم بالإيمان والتوحيد ، لزيادة قدرة العالم على الوقوف على شواهد الإيمان ، ودلائل الوجدانية للحق الصمد ،

إذ قال تعالى : ﴿لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ [سورة النساء ، من الآية رقم ١٦٢] وقوله تعالى : ﴿وليعلم المؤمنين﴾ [سورة آل عمران ، من الآية رقم ١٦٦] .

- ربط العلم بالحكم والملك في التفضيل على سائر البشر ، وذلك لقول الحق سبحانه في فضل جالوت : ﴿إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم﴾ [سورة البقرة ، الآية رقم ٢٤٧] فكان تفوقه في العلم على أقرانه هو السبب الأول لأحقيته في الملك ، وكذلك كان حال داوود وسليمان ، إذ قال سبحانه : ﴿ولقد أتينا داوود وسليمان علماً وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين﴾ [سورة النمل ، الآية رقم ١٥] فكان العلم الذي أتاها الله هو النعمة التي فضلهما الله بها على كثير من العباد المؤمنين ، والتي تستحق الشكر لله وحمده عليها .

٢-١-٢ مكانة العلم في السنة النبوية الشريفة :

إن السنة النبوية تؤكد ما زخرت به آيات القرآن الكريم من تأكيد على مكانة العلم في الإسلام ، ويتأكد ذلك في :.

- دعوة السنة النبوية إلى العلم ، لقوله ﷺ : (طلب العلم فريضة على كل مسلم) [متفق عليه][1] وقوله ﷺ (سيأتوكم من

---

(١) ابن الصديق الحسني : الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م ، رقم ٢١١١ .

أقطار الأرض يتفقهون في الدين ، فإذا جاؤوكم فاستوصوا بهم خيراً) [أخرجه الترمذي وابن ماجة] وقوله عليه الصلاة والسلام (اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد) [متفق عليه] وقوله عليه الصلاة والسلام (من كانت له ابنة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها كانت له ستراً من النار) [متفق عليه] .

- تشريف أداة العلم ، وهي القلم ، فقد روى ابن أبي حاتم عن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : دعاني أبي حين حضره الموت ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن أول ما خلق الله القلم . فقال : اكتب . فقال : يارب ، وما أكتب ؟ قال: أكتب القدر وما هو كائن إلى الأبد) [أخرجه ابن أبي حاتم ، وداود وأحمد والترمزي] .

-أفضلية العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء لقوله ﷺ : (العلماء ورثة الأنبياء) [متفق عليه] وقوله أيضاً : (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) [متفق عليه] ، كما قال أيضاً : (حضور مجلس عالم أفضل من صلاة ألف ركعة ، وعيادة ألف مريض، وشهود ألف جنازة) [متفق عليه] ، فالعالم أفضل من العابد ، ومجلس العلم أفضل ألف مرة من كل عمل يثاب عليه المرء .

- ربط العلم بالجهاد لقوله ﷺ (تعلموا العلم ... والبحث عنه جهاد ... وهو الدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء) [متفق عليه] ، فالتعلم واجب ، ويكون الباحث عنه في جهاد يثاب عليه .

- رفع العلم لأصحابه إلى المنزلة العليا لقوله ﷺ : (يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة) [متفق عليه] .

- ربط العلم بالخير والهداية ، لقوله ﷺ : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) [متفق عليه] وقوله أيضاً : (العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه) [للطبراني في المعجم الكبير][1] فالعلم هو سبيل المرء إلى الخير ، سواء أكان معلماً أو آخذاً للعلم ، وتعلم الفقه فيه خير من الله .

٢-٣ البحث العلمي عند المسلمين :

كان من الطبيعي أن تنعكس مكانة العلم في القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، على من اعتقوا هذا الدين الحنيف ، حيث تميزوا بالتمسك بالعلم والتعلم ، و مراعاة قواعد البحث العلمي ، في مجال العلوم الشرعية والكونية والإنسانية جميعاً ، فكان لهم السبق في تأصيل جوانب المعرفة العلمية منهجاً وأسلوباً .

ويتضح ذلك في أصالة الفكر العلمي عند المسلمين ، وتأصيل الفكر الإسلامي لمنهج البحث العلمي .

٢-٢-١ أصالة الفكر العلمي عند المسلمين .

٢-٢-٢ تأصيل الفكر الإسلامي لمنهج البحث العلمي .

٢-٢-١ أصالة الفكر العلمي عند المسلمين :

إن الفكر العلمي عند المسلمين كان له السبق في ارساء

---

(١) الحسني : الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين ، مرجع سابق ، رقم ٢٢١٢ .

قواعد وأسس البحث العلمي واتاحة مبادئ وأسس.هذا الفكر للحضارة الإنسانية جميعاً ، ويتضح ذلك من أن :

- الفكر العلمي الإسلامي فكر حضاري له الأسبقية في النقلة الحضارية بتأصيله لمعالم الفطرة الإنسانية في حب المعرفة ، والاطلاع ، البحث في المعارف ، ومنها حقائق الخلق .

- الفكر العلمي الإسلامي ساهم في تأصيل الحضارة الإنسانية تأصيلاً سوياً وصائباً ، ووضعها في مسارها الصحيح، حيث نقلها من العشوائية والتخبط إلى التحضير العقلاني السوي في التفكير ، واستجلاء حقائق المعرفة للكون والإنسان ، والوجود والخالق ، والعبرة من الخلق .

- الفكر العلمي الإسلامي أصّل الحضارة الإسلامية كحضارة إنسانية كان لها السبق في تأسيس النظرة الصائبة لحقائق المعارف والعلوم وأسانيدها ، من مبادئ وقواعد عامة ، يجب الانطلاق منها للوصول إلى حقائق الأمور والمعارف ، فنقل الحضارة الإسلامية إلى عصر علمي منضبط ، تستند أساليب المعرفة فيه إلى منهج علمي أصيل .

٢-٢-٢ تأصيل الفكر الإسلامي لمنهج البحث العلمي :

إن الفكر العلمي الإسلامي ، بحكم ارتباطه الوثيق بجوانب المعرفة العلمية كان شديد الفعالية في تأصيل التخطيط الفكري البناء للمعارف العلمية بعيداً عن تأثير الاهواء الشخصية ، ومغريات الأهواء والعاطفة ، ويتضح ذلك من أن :

- الفكر العلمي الإسلامي أرسى قواعد وأساليب التحصيل العلمي لشتى العلوم الإنسانية ، النظرية والتطبيقية ، كما أرسى قواعد الموضوعية ، والشكلية في البحث والكتابة والاستقصاء ، والتحري العلمي للعلوم الإنسانية ، التي هي أساس المنهج العلمي السليم .

- الفكر العلمي الإسلامي استقى من القرآن الكريم والسنة النبوية قواعد الموضوعية ، والشكلية في الالتزام الأدبي في النقل والبحث والتقصي والصياغة ، حيث أرسى قواعد اللغة وأصول البيان ، ومناهج التفسير ، وقواعد مصطلح الحديث وعلاقاتها في تطور النقد التاريخي .

الفكر العلمي الإسلامي أصّل القواعد العامة للمعارف ، فوضع مناهج علمية صائبة لها قواعدها ، ولها أسانيدها ، ولها مبادئها النقلية في البحث عن المعرفة والتأصيل للحقائق العلمية بمختلف مناهج البحث القائمة على التحكم العقلي ، والأسلوب المنهجي في البحث والتأمل ، وذلك بتطبيق منهج الاستدلال والاستقراء على جميع العلوم النظرية والتطبيقية .

- اتسم الفكر العلمي الإسلامي بارتقائه بالبحث العلمي ، على أساس الالتزام والتقيد بمنهج علمي ثابت ومحدد ، ينبني على قواعد عامة متعارف عليها ، لها ارتباطها بالبحث الدائب ، والأصيل عن حقائق المعرفة ، وذلك بالنسبة لجميع العلوم النظرية والتطبيقية على حد سواء .

- تشكل الفكر العلمي الإسلامي بقواعد المنهج القرآني التي كانت جزءاً من المفاهيم القرآنية التي تشربها المسلمون وتمثلوها ، وهي قواعد منهج البحث التي تربت عليها العقلية الإسلامية للمسلم العادي في عصر الصحابة والتابعين الزاهر، فضلاً عن الصفوة من العلماء ، نذكر من هذه القواعد المنهجية:

- عدم تقليد الآباء والأجداد تقليداً أعمى ، لقوله سبحانه : ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه اباءنا ، أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون﴾ [سورة البقرة، الآية رقم ١٧٠] .

- عدم اتباع الظن لقوله سبحانه : ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم ألا يخرصون﴾ [سورة الأنعام ، الآية رقم ١١٦] . وقوله سبحانه : ﴿ما لهم به من علم إلا اتباع الظن﴾ [سورة النساء ، من الآية رقم ١٥٧] .

- عدم اتباع الهوى : لقوله سبحانه : ﴿ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن﴾ [سورة المؤمنون ، الاية رقم ٧١] وقوله ايضا : ﴿فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا﴾ [سورة النساء ، فى الاية رقم ١٣٥]

- عدم التحيز والمحاباة : لقول الحق سبحانه : ﴿يا ايها الذين أمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم او الوالدين والأقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما﴾ [سورة النساء ، الاية رقم ١٣٥] .

- طلب البرهان او العلم اليقين : لقوله سبحانه : ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [سورة البقرة ، من الآية رقم ١١١] وقوله ايضا : ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ [سورة الأنبياء ، من الآية رقم ٢٤] .

٢-٣ مناهج البحث العلمي عند المسلمين :

ان الفكر الاسلامى افاد من أصوله الشرعية ، القرآنية والنبوية ، فى تحقيق نقلة حضارية فذة وحقيقية ، تمثلت فى تأصيل أسس وقواعد المنهج العلمى فى البحث وتقصي حقائق المعرفة ، فأضفى عليها سمات التكامل والوضوخ ، سواء بالنسبة للمنهج أو الأسلوب ، وأرسى قواعد منهج البحث العلمى ضمن مناهج وأساليب واجراءات وخطوات عامة ، تشكل فى مجموعها منهجاً علمياً معيناً ومحدداً ، يجب التقيد به أثناء عملية البحث والاستقصاء لحقائق الأمور ، والمعارف ، والعلوم. وقد أرسى الفكر الإسلامي قواعد المناهج العلمية لمختلف العلوم النظرية والتطبيقية والتجريبية ، وهي مناهج البحث المعروفة قديماً ، ولكن ضمن اضافات متعددة صقلت تلك المناهج صقلاً ، وأودعتها أحقية الفكر الإسلامي في تبنيها ، حتى أصبحت تنسب إليه . فقد قرن علماء المسلمين الحس بالعقل ، وسموه الاعتبار ، فكانت التجربة العلمية ، أي أن علماء المسلمين قد حددوا عناصر المنهج التجريبي أو الاستقرائي الأساسية المتمثلة في التجربة ، كما حددوا قواعده التنظيمية المتمثلة في التناسق التام بين ظواهر النظر والتأمل

والتفكر والحس والعمل .

لذا كان لعلماء المسلمين السبق في تأصيل منهج البحث العلمي من خلال :

- ارساء القواعد الأساسية البحث .
- ارساء الأحكام العامة ، والأساليب العامة ، والتي تعتبر دعائم أساسية وأصيلة للبحث العلمي .
- ارساء قواعد البحث العامة الموضوعية والشكلية .
- ارساء قواعد التحكم المنضبط والعقلاني السليم في تقويم النتائج بعيداً عن الهوى الشخصي والوجدان العاطفي .
- ارساء قواعد الفروض ، وأسانيد جمع المادة العلمية ، واستخلاص النتائج بعيداً عن تأثيرات العاطفة في التفكير والبحث والصياغة .
- ارساء قواعد التأصيل الثابت لمناهج البحث الأساسية ، وهي مناهج التأمل والتفكر والاستدلال في البحث .
- منهج الاستدلال العقلي .
- منهج الاستقراء التجريبي .
- منهج الاسترداد التاريخي .
- المنهج الوصفي .

كما أضاف الفكر الإسلامي إلى هذه المناهج :

- منهج القياس المنطقي .
- منهج التحديد الكمي .

- منهج الملاحظة والتجربة .

- أسلوب الحس والمشاهدة .

- استخدام الأدوات العلمية في القياس .

وقد استنبط علماء المسلمين عدداً من القواعد الفقهية استنادا إلى هذه النصوص القرآنية وكذلك النبوية الخاصة بهذا الموضوع ، فيما يشكل معالم منهجية بارزة ومنضبطة في موضوع الظن واليقين ، نذكر منها :

- لا عبرة بالظن المبين خطؤه : نص عليها السيوطي (ت٩١١هـ) تحت رقم ٣٣ .

- القادر على اليقين لا يعمل بالظن : نص عليها ابن السبكي (ت٧٧١هـ) .

- القدرة على اليقين ، بغير مشقة فادحة ، تمنع من الاجتهاد: نص عليها المقري (ت٧٥٨هـ) تحت رقم ١٢٤ .

- الثابت بالبرهان كالثابت بالعيان : (م٧٥ من مجلة الأحكام العدلية) .

- اليقين لا يزال بالشك : رد المروزي (ت٤٦٢هـ) وابن نجيم (ت٩٧٠هـ) وابن السبكي (ت٧٧١هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ) .

- ما يثبت باليقين لا يرتفع إلا بيقين : نص عليه الزركشي (ت٧٩٤هـ).

من هذه الأمثلة يتبين تشكل الفكر الإسلامي بالمنهج العلمي والعقلية العلمية ، فلم يقتصر الأمر على التشجيع على العلم

والتعلم ، والعمل والعلم ، وإنما سبق الهدى القرآني والنبوي بارساء القواعد والأصول والمبادئ والسياسات ، والمفاهيم التي أصبحت أهم ركائز هذا المجتمع الجديد ، وأهم سمات العقلية العلمية الإسلامية .

وندرس تفصيلاً مناهج البحث الأساسية عند المسلمين :

٢-٣-١ منهج الاستدلال العقلي .

٢-٣-٢ منهج الاستقراء التجريبي .

٢-٣-٣ منهج الاسترداد التاريخي .

٢-٣-٤ المنهج الوصفي .

٢-٣-١ منهج الاستدلال العقلي :

ينبني هذا المنهج على قواعد التأمل ، والتفكر ، والقياس المنطقي وصولاً إلى حقائق المعارف والعلوم .

إن محاولات الفلاسفة القدماء في الأخذ بقواعد الاستدلال العقلي ترجع إلى عصر اليونانيين القدماء ، حيث استطاع فلاسفة الأغريق القدامى استخدام قواعد ومبادئ المنطق في استنباط المعرفة ، والتأكد من صحتها .

إن الإسلام قد بلور أسلوب الاستدلال العقلي ، بناء على دلالات المنطق في الاستنباط ، والتأمل الفطري لظواهر الوجود المتعددة ، وصولاً إلى حقائق المعرفة المبتغاه ، كدلالة أن الصنعة تدل على الصانع ، وأن البعرة تدل على البعير ، وأن الدخان يدل على النار ، وأن الأسباب تؤدي إلى النتائج ، وأن الكل أكبر من الجزء

وهكذا... فبالتأمل النظري لظواهر الكون من مخلوقات وسموات وأراضي وماء وجماد ونبات استدل العقل الإنساني فطرياً إلى وجود الله الخالق لها ، فقد قال الحق سبحانه : ﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى تؤفكون﴾ [سورة العنكبوت ، الآية رقم ٦١] .

إن العقل الإنساني استدل بالفطرة على حقيقة هذا الكون الواسع، وبأن له خالق مدبر ، وبأنه مخلوق بإحكام وانضباط ، يخضع لظواهر طبيعية منضبطة ، كالتعاقب والدوران والاكتمال والنقصان والظلمة والنور والجدب والخصب والغيث الخ ، وهي جميعاً خاضعة لضبط رباني لمخلوقاته ، يحكم نظامها وحركتها ، ويضبط أوضاعها ، حيث يقول سبحانه : ﴿الذي خلق سبع سموات طباقاً ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ، فارجع البصر هل ترى من فطور﴾ [سورة الملك ، الآية رقم٣] .

إن الآيات القرآنية العديدة استخدمت مختلف أساليب الاستدلال ، كالاستدلال بالتشبيه والأمثال ، والاستدلال بالتعميم ثم بالتخصيص ، والاستدلال بالجدل والمناظرة ، كما شملت أساليب الاستدلال إلى الاستدلال في عالم الكونيات ، وفي عالم النفس ، وفي مجرى التاريخ ، وفي عالم الحيوان ، وصولاً وتأكيداً على وحدة الربوبية ، ووحدة خالق الكون والوجود.

٢-٣-٢ منهج الاستقراء التجريبي :

إن منهج الاستقراء التجريبي يقوم على الشك ، والتجربة ،

والملاحظة ، كما يعتمد على الحس ، والمشاهدة للظواهر الطبيعية والكونية ، ودراستها دراسة تجريبية لاكتشافها ، والتأكد من حقيقتها .

إن القرآن الكريم ، منذ أربعة عشر قرناً ساهم في ابتداع وصياغة عناصر وقواعد منهج الاستقراء التجريبي ، بوضع قوانينه التي يستعان بها ، ويستند إليها في فهم حقيقة الظواهر الكونية والطبيعية المخلوقة ، وقد عبر القرآن عن تلك القوانين بالأسباب ، فلكل ظاهرة إنسانية أو طبيعية أسباب ومسببات ، ومعرفة الظاهرة والكشف عن حقيقتها إنما يتوقف على معرفة السبب ، لقول الحق سبحانه : ﴿وقد أحطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سببا﴾ [سورة الكهف ، الآيتان رقم ٩١-٩٢] وقوله سبحانه :﴿وأتيناه من كل شيء سببا فأتبع سببا﴾ [سورة الكهف ، الآيتان رقم ٨٤-٨٥] .

كان من الطبيعي أن يتجلى أسلوب التفكير المنطقي ، والاستدلال بالمعقولات واضحاً في بحوث المسلمين ، واكتشافاتهم العلمية ، في مجال العلوم التطبيقية الإنسانية كعلم الطب ، وعلم الحيوان ، وعلم الصيدلة ، وعلم النبات ، وفي مجال العلوم التطبيقية غير الإنسانية كعلم الفلك ، وعلم الطبيعة، وعلم الكيمياء ، وعلم الكون ، وغيرها .

إن المفكرين الغربيين قد شهدوا بأسبقية المفكرين المسلمين في ابتداع منهج الاستقراء التجريبي في البحيث ، وتحديد قواعده وعناصره،وأقروا بأن مصدر الحضارة الأوروبية الحقة إنما هو

منهج العرب التجريبي ، كما اعترفوا بأن بيكون Bacon ليس له أي فضل في اكتشاف المنهج التجريبي في أوروبا ، وإنما هو مجرد أحد رسل العلم والمنهج الإسلامي إلى أوروبا المسيحية ، حيث أن معرفةالعرب ، وعلمهم كانا الطريق الوحيد للمعرفة الحقة لمعاصريهم وقد توالت شهادات علماء الغرب مؤكدة أن : "لجابر بن حيان في الكيمياء ما لأرسطو في المنطق" ، و"أن الكندي من الطراز الأول في الذكاء ، وأن البتاني يصنف من العشرين فلكياً الأوائل في العالم" .

إن العلماء المسلمين أمثال الحسن بن الهيثم وابن البيطار عالم النبات ، وجابر بن حيان قد لخصوا في كتبهم منهجهم في البحث العلمي في خطوات منهج الاستقراء التجريبي الذي يبدأ باستقراء الموجودات ، وتصفح أحوال المبصرات ، وتمييز خواص الجزئيات ، والتقاط ما يخص الظاهرة ، وما هو مطرد لا يتغير ، ثم الارتقاء في البحث والمقاييس على التدرج والترتيب ، مع انتقاء المقدمات ، والتحفظ في النتائج ، ملتزمين بالعدل ، لا اتباع الهوى ، ومتحرين طلب الحق لا الميل مع الآراء .

يتأكد من ذلك بما لا يدع مجالاً للشك ، أن المنهجية الاستقرائية من ابتداع المسلمين ، إذ تأكد أنهم أول من أسس قواعد المنهجية الاستقرائية في العلوم التجريبية والتطبيقية والكونية ، كما أنهم أول من أرسى قواعد المنهجية العلمية

الحديثة في الدراسة والبحث ، على اسس من الاتجاه العلمي والفكري السديد ، معتمدين في ذلك على مصادرهم القرآنية .

إن القرآن الكريم قد حدد عناصر المنهج الاستقرائي بالحس والمشاهدة والنظر في مخلوقات الله ، من ظواهر إنسانية وغير إنسانية ، للاحاطة بالحقائق العلمية ، والإلمام بالعناصر المعروفة سواء للمخلوقات أو الخالق ، ولعل أبلغ تأصيل للمنهج الاستقرائي في القرآن الكريم يكمن في الربط بين العلم بآيات الله ومعجزاته ، والتفكر والمشاهدة للظواهر الكونية ، وبين العلم بأسباب تلك الظواهر ، وتلك القوانين العلمية التي يستند إليها المنهج العقلاني في الاستقراء والتجربة والملاحظة ، لقول الحق سبحانه : ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من أحد من بعده﴾ [سورة فاطر ، الآية رقم٤١] وقوله سبحانه : ﴿ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين﴾ [سورة الروم ، الآية رقم٢٢] .

٢-٣-٣ منهج الاسترداد التاريخي :

إن منهج الاسترداد التاريخي يقوم على استرداد الماضي تبعاً لما تركه من آثار ، وهو المنهج المستخدم في العلوم التاريخية والاجتماعية والأخلاقية .

إن القرآن الكريم في الكثير من الآيات ، تؤازره السنة النبوية في الكثير من الأحاديث ، قد أوحي بفحوى وأسس

المنهج الاسترادي ، وبالأسلوب القصصي ، وبالأخبار عن أحوال الأمم السالفة وقصصهم مع الأنبياء ، وذلك من قبيل التبليغ بالأحكام الشرعية المتعلقة بالثواب للمتعظ والعقاب للمتمرد ، سواء على النطاق الفردي أو الجماعي . لقول الحق سبحانه : ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين ﴾ [سورة يوسف ، الآية رقم٣] وقوله سبحانه : ﴿كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد أتيناك من لدنا ذكرا﴾ [سورة طه ، الآية رقم ٩٩] .

إن الاكتشافات الأثرية في الجزيرة العربية قد عززت أخبار الأمم البائدة ومصائرها التي ذكرها القرآن الكريم ، وكذلك أخبار السير التي تشكل السنة النبوية مصدراً هاماً لها .

إن السنة النبوية قد ساهمت في بلورة أسلوب الاسترداد التاريخي ، حيث أدى الاهتمام بمصادر الحديث النبوي إلى تحديد الكثير من قواعد ذلك الأسلوب المنهجي ، فوضعت القواعد الدقيقة الصارمة لقبول الحديث النبوي ، وأقيمت الموازين لتصحيح الأخبار لاستخدامها من قبل العلماء المختصين بالفنون النقلية المختلفة .

إن قواعد منهج الاسترداد التاريخي طبقت من قبل المؤرخون المسلمون في عمليات النقد التاريخي ، الداخلي والخارجي ، ولتحقيق النصوص التاريخية والوثائق ، ولدراسة الآثار وفلسفة التاريخ ، كما تم الاستناد إلى قواعد منهج الاسترداد التاريخي

في تحقيق الرواية ، للتأكد من صحتها ، وتحقيق شروط قبولها، وحال الرواة ، لاستخدامها في ضبط أقوال الرسول ﷺ ، والتأكد من الأحاديث المنقولة عنه ، ورفض الموضوع منها .

وكان نتيجة ذلك وضع التصانيف ، والسجاميع للأحاديث النبوية ، وأشهرها كتب الأئمة الستة في الحديث .

إن قواعد منهج الاسترداد في السرد التاريخي والنقد البناء للحديث النبوي الشريف ، قد شكلت منهجاً متميزاً للتفكير العلمي السليم عند المسلمين مستمداً في معظمه من التشريع الإسلامي ، لدراسة نص الحديث الشريف ، وطبقات الرجال وعدلهم .

إن قواعد منهج البحث الاستردادي التاريخي قد وجدت أصالتها في الفكر العلمي الإسلامي ، وتعتبر من نتاج المفكرين المسلمين ، وتشكل مع غيرها من القواعد المنهجية الأخرى الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي في العصر الحديث ، وتتبع أصالة منهج البحث في الاسترداد التاريخي من ضرورة ارتباط الإنسان ، بتاريخه الطويل ، للمعايشة والاتعاظ ، والتعرف على سنن الله في كونه ومخلوقاته ، ولقد عزز تلك الأصالة بالنسبة للباحثين المسلمين ، وضوح الرؤيا للتاريخ الإسلامي والتاريخ السالف في القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، وبالأسلوب الشيق الجذاب المستخدم في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

٢-٣-٤ المنهج الوصفي :

إن المنهج الوصفي يستند إلى وصف الظواهر الطبيعية

والاجتماعية كما هي ، وهو مكمل لمنهج الاسترداد التاريخي الذي يصف الظواهر في تطورها الماضي ، حتى يصل بها إلى الوقت الحاضر .

إن استخدام الباحث للمنهج الوصفي لا يعني أنه يقوم بوصف الواقع كما هو ، وإنما يقوم بوصفه بطريقة انتقائية ، أو اختيارية ، حيث يختار من الواقع الماثل أمامه ، وينتقي من هذا الواقع ، ما يخدم غرضه من الدراسة ، وتعتبر عملية الانتقاء أو الاختيار هذه هي المحور الذي يدور حوله المنهج الوصفي .

نخلص من عرض مناهج البحث العلمي عند المسلمين إلى أن مفاضلتهم بين هذه المناهج إنما يكون على أساس طبيعة المشكلة أو الموضوع العلمي الذي يتم بحثه ، والهدف من الدراسة وحجمها ، ونوعها ، كما أنهم لم يلجأوا إلى الفصل المطلق بين هذه المناهج ، وإنما قاموا باستخدام أكثر من منهج للبحث العلمي ، وفق تشعب موضوع البحث أو المشكلة محل الدراسة ، وتتعدد جوانبها ، ولعل أسبق هذه المناهج في البحث العلمي هو منهج التأمل الاستدلالي أو المنهج الاستنباطي ، الذي تم الاستدلال به للحصول على أولى المعارف الإنسانية المستنبطة من دراسة الكون وما فيه من مخلوقات وظواهر .

٣-٤ المخطوطات :

المخطوطة هي كل كتاب قديم كتبه مؤلفه بخط اليد ، سواء بخط يده أو خط أيدي تلامذته ، ومن المخطوطات النسخة

الأصلية للمؤلف ، والنسخ الفرعية والمنقولة ، أي تلك المكتبوة عن النسخة الأصلية . ويتم تحديد مدى قدم المخطوطة بأنها تلك التي كتبت بخط اليد ، قبل الانتشار الفعلي لأدوات الطباعة الحديثة .

تشير كلمة مخطوطة إلى علوم أسلافنا من الآباء والأجداد ، منذ وخلال مئات القرون ، والتي تشكل في حد ذاتها ثورة علمية عظيمة ومهمة لا يستهان بها ، ذلك أن المخطوطات هي أمهات الكتب الحديثة ومنابعها الغزيرة ، ومصادرها الفياضة ، وهي أساس حضارة الإنسان ، وصرح المدنية المعاصرة ، سواء بالنسبة للمسلمين ، وغيرهم ، فهي تحوي كنوز علمية تعد أساس وأصل العلوم الحديثة ، للعرب وللغرب على السواء ، وما العلوم التي بأيدي المسلمين في زماننا هذا إلا جزءاً يسيراً جداً مما وصلنا من علوم أسلافنا .

إن القيمة العلمية للمخطوطات لا تعود فقط إلى ما تحويه من كنوز وثروات علمية فياضة ، وإنما تعود أيضاً إلى ندرتها وتفرقها ، واندثار معظمها ، وعدم امكانية اقتنائها أو الاطلاع عليها ، فضلاً عن صعوبة الاستفادة بصورة كافية وفعالة من هذه المخطوطات .

إن العديد من عوامل الافناء البشرية والطبيعية ، قد تضافرت للقضاء على هذه المخطوطات القيمة ، حيث تمثلت عوامل الافناء البشرية للمخطوطات فيما فعله أعداء الإسلام طيلة حقب

التاريخ المتتالية من حرق واتلاف وتمزيق واغراق للمخطوطات ، رغبة في القضاء على حضارة الإسلام وعقيدته، وحقداً على المسلمين والإسلام ، ومن أبرز هذه الهجمات الشرسة للقضاء على حضارة المسلمين وعلومهم ما قام به المغول عند احتلالهم لمدينة بغداد من انقضاض على المخطوطات ، والمؤلفات والكتب العربية والإسلامية الثمينة ، واتلاف عشرات الآلاف منها ، حتى قيل أن مياه نهري دجلة والفرات اصطبغت باللونين الأزرق والأسود ، لكثرة ما ألقي فيها من هذه الكنوز . وقد تكرر هذا المشهد في الغرب بعد انقضاض الأسبان على آخر معاقل المسلمين في الأندلس ، وهي غرناطة ، فأخذوا يحرقون المخطوطات ويتلفون الكتب ، رغبة في اشباع حقدهم الصليبي بالقضاء على حضارة الإسلام ، وهي الحضارة الإنسانية ذات الفضل الأكبر على العلوم والمدنيات الأوروبية ، وإليها تنتسب جذور النهضة العلمية في الجامعات الأوروبية القديمة والحديثة .

أما عوامل الافناء الطبيعية للمخطوطات ، فقد تمثلت في الزلازل ، والرطوبة والعفن ، والتآكل والحشرات ، والحرق ، والسرقة ، وخاصة الاهمال في الاقتناء والحفظ ، حيث كان لهذا السبب الأخير أبعد الأثر في اندثار المخطوطات والتقليل من الاستفادة منها .

إن تضافر عوامل الافناء هذه أدت إلى قلة المخطوطات التي

لا تزال موجودة في حالة جيدة ، وإلى صعوبة الاستفادة منها نظراً لتفرقها بين المكتبات العالمية في الدول المتقدمة ، وعدم سماح الحكومات باعارتها ، أو اهدائها أو بيع أي منها ، مما يحرم المكتبات الإسلامية ، والباحثين من اقتنائها وتحقيقها ، وقد حدا ذلك بالمؤسسات العربية الكبرى كجامعة الدول العربية إلى انشاء معهد احياء المخطوطات ، يتولى تصوير هذه المخطوطات على شرائط مايكروفيلم من مختلف مكتبات المدن الأجنبية ، والعمل على حفظها مع كل البيانات الدالة على اسم المخطوط والمؤلف وعصره وتاريخه.

إن هذه الثروة العلمية الإسلامية تهيب بالباحثين بالماجستير والدكتوراه ، وخاصة في مجال الاقتصاد الإسلامي ، إلى توجيه جهودهم لتحقيق المخطوطات ، لما في ذلك من انقاذ لها من الضياع والاهمال ، قبل هلاكها أو تلفها ، ذلك أن المحقق يضمن أنه سيكتسب علماً جديداً فضلاً عما يضيفه للمكتبة الإسلامية ، لما في تحقيقه للمخطوطة من احياء لزمن المؤلف الأصلي لها ، واعادة علمه وأفكاره بأسلوبه وعباراته ، مما يسهم في اثراء علومنا الإسلامية الحديثة بروافدها الأصيلة والأصلية .

إن لتحقيق المخطوطة شروط وخطوات ، نعمل على دراستها تباعاً :

٢-٤-١ شروط تحقيق المخطوطة .

٢-٤-٢ خطوات تحقيق المخطوطة .

٢-٤-١ شروط تحقيق المخطوطة :

إن تحقيق المخطوطة يضخع لشروط محددة يجب توافرها ، حيث ليست كل مخطوطة قابلة للتحقيق ، ويذكر العلماء هذه الشروط فيما يلي :

٢-٤-١-١ وجود أكثر من نسخة واحدة للمخطوطة :

أي ضرورة وجود نسخ فرعية أخرى ، إلى جانب النسخة الأصلية ، حتى يمكن الاعتماد عليها في تحقيقها ، وذلك لاكمال النقص ، والاضافة ، والاشارة إلى الزائد والحذف ، وتخريج الأعلام والأماكن .

٢-٤-١-٢ أن تكون المخطوطة غير محققة :

أي أن تكون المخطوطة بكراً لم تحقق من قبل ، حيث لا يجوز تحقيق مخطوطة سبق وأن حققت من قبل .

٢-٤-١-٣ أن تكون المخطوطة محققة :

ولكن بها أخطاء كثيرة .

٢-٤-١-٤ أن تكون المخطوطية قيمة ، وتستحق التحقيق :

كأن تكون مادتها قيمة من الناحية العلمية ، في موضوعاتها وموادها وجزئياتها ، أي أنه لا يجوز تحقيق كل مخطوط مادته العلمية تافهة ، أو ألفه صاحبه كجزء من كتاب مطبوع بالكامل، أو يعتبر ملخصاً لكتاب مطبوع كله .

٢-٤-١-٥ أن يكون حجم المخطوطة مناسباً :

أي متلائم مع القيمة العلمية له ، ومع كل جهد يبذل فيه ،

ومن ذلك أن المخطوطات التي لا يزيد حجمها على عشرة صفحات لا يمكن تحقيقها .

٢-٤-٢ خطوات تحقيق المخطوطة :

إن عملية تحقيق المخطوطة عملية مجهدة ومعقدة في آن واحد ، وهي تنطوي على فائدة عظيمة ، لا تتوقف عند مجرد طبعها ، ذلك أن القيمة العلمية للمخطوطة تتعدى محتوياتها العلمية إلى نوعية وحجم الجهد المبذول في اعادتها للحياة ، ونقلها من العدم إلى شكل يصلح معه عرضها في المكتبات ، وتوفير امكانية الاطلاع عليها .

إن عملية تحقيق المخطوطة يقتضي في الغالب الانتظام الدقيق في اتباع خطوات متتابعة ومتناسقة ، توفيراً للجهد ، وتحقيقاً للفائدة ، ويمكن اجمال خطوات تحقيق المخطوطة في :

٢-٤-٢-١ اختيار المخطوطة موضوع التحقيق :

هي النسخة الأصلية ، ويكون الاختيار بحيث تتوافر فيها كل شروط تحقيق المخطوطة ، ولا يتم تحقيق المخطوطة غير مكتملة الشروط ، ولو كان عنوانها جذاباً براقاً ، أما إذا كانت المخطوطة مجهولة العنوان ، فيجوز تحقيقها ، أملاً في الاهتداء إلى العنوان من نسخ المخطوطة الأخرى ، ولعدم حرمان المكتبة الإسلامية من المخطوط ، وانقاذه من الضياع ، وعدم تعليق ذلك على معرفة العنوان أو الجهل به ، كذلك يجب أن يتحرى الباحث عند اختيار المخطوطة موضوع التحقيق ، حتى

يضمن سلامة اختياره ، والتأكد من عدم تسجيلها باسم باحث أو محقق آخر ، أو أنها حققت ونشرت من قبل ، وذلك بالبحث في سجلات جميع الجامعات .

٢-٤-٢-٢ *جمع نسخ المخطوطة ، الأصلية منها والفرعية:*

يتم ذلك بالاطلاع على فهارس وسجلات المخطوطات الموجودة في المكتبات العامة والخاصة ، العربية والأجنبية ، ويحتاج الباحث إلى معاونة أصحاب الاختصاص في المكتبات ، وأصحاب النفوذ للحصول على موافقة أو تصريح لتسهيل عملية جمع نسخ المخطوطة ، ويتناول مفهوم جمع نسخ المخطوطة : القراءة السريعة والشاملة لمعظم نسخ المخطوطة الأصلية والفرعية ، والجمع المادي والمعنوي والفتوغرافي والنسخي لنسخ المخطوطة الفرعية والأصلية ، وتتوقف طريقة الجمع المختارة إلى تقدير المحقق ذاته ، فيما يراه أفضل وأنسب وأيسر طريقة لجمع نسخ المخطوطة .

٢-٤-٢-٣ *ترتيب نسخ المخطوطة :*

لتحقيق الفائدة من تحقيقها ، فتعتمد أولاً النسخ الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده ، تليها النسخة الفرعية التي كتبها أحد تلامذة المؤلف الأصلي والتي أجازها ، تليها النسخة الفرعية التي نقلت عن النسخة الأصلية ، وأجازها المؤلف ، تليها النسخة الفرعية التي كتبها أحد تلامذة المؤلف الأصلي عن المخطوطة الأصلية ، وفي زمن مؤلفها قبل وفاته ، تليها النسخ

الفرعية التي كتبت بعد وفاة المؤلف الأصلي ، أي في غير عصره ، ويتم ترتيبها حسب أقدميتها .

٢-٤-٢-٤ تحقيق النص في المخطوطة :

. وهي أهم خطوات تحقيق المخطوطة ، حيث تكتمل بها خطوات التأصيل الحقيقي للمخطوط ، وابرازه في ثوبه الجديد ، وصبغه بالصبغة الحقيقية في التناول والاطلاع ، ومن ثم في تحقيق الفائدة ، وقد أحاط العلماء هذه الخطوة الأساسية بخطوات هامة وعديدة ، يجب على كل محقق اتباعها ، ومنها : التأكد من أصالة وصحة المخطوطات الأصلية والفرعية ، وفرزها وترتيبها من حيث القدم والأصالة ، وضرورة الاشارة في الهامش إلى كل اضافات أو تعديلات أحدثها المؤلف الأصلي في مخطوطه ، سواء بالاضافة أو النقصان ، والاشارة إلى مراجع ومصادر تلك الاضافات في حالة نقل المؤلف لها من غيره ، وضرورة نقل المحقق لكل الزيادات الموجودة في النسخ الفرعية إلى النسخة الأصلية ، والاشارة إلى ذلك في الهامش برقم الجزء والصفحة ، وسواء أكان ذلك هذا النقص كلمة أو حرف أو صفحة أو فصل أو باب ، وفي حالة عدم قدرته على اكمال النقص في المخطوطة الأصلية فعليه الاشارة إليه في الهامش وعدم اكماله عشوائياً ، كما أن على الباحث تفسير آراء المؤلف الأصلي وشرح الاصطلاحات العلمية والفنية الواردة في المخطوطة والأصلية ، والاشارة إلى ذلك في الهامش ، وعلى

الباحث وصف حالة المخطوطة من حيث الورق والحبر والرسم والشكل ، ووضع مقدمة تعريفية بفكرة المخطوطة ومحتوياتها ، وترجمتها إلى لغة المحقق ترجمة دقيقة ، والعمل على تخريج الدلائل الشرعية الواردة بها من آيات وأحاديث نبوية وأقوال فقهاء ومقتبسات أدبية ، وتقديم ترجمة موجزة لحياة الاعلام والشخصيات الوراد أسماؤها في المخطوط الأصلي ، وكذا البلدان والأماكن الواردة به ، فضلاً عن عمل ملخص تمهيدي كمقدمة للمخطوط المحقق ، يذكر فيه المحقق كل هذه الأمور ، بالاضافة إلى ملخص نهائي كخاتمة للمخطوط يذكر فيه النتائج والمستخلصات العلمية للتحقيق .

٢-٤-٢-٥ تقسيم المخطوطة وترقيمها :

يقوم الباحث بتقسيم المخطوط إلى أبواب وفصول ومباحث ومطالب وفروع وبنود ، ويكون الترقيم إما أبجدياً أو ترقيم للشخصيات ، أو ترقيماً عددياً للأحاديث ، أو ترقيماً لغوياً .

٢-٤-٢-٦ فهرسة المخطوطة :

هي نوعان : فهرسة الموضوعات والأماكن ، وتختلف باختلاف نوعية الموضوعات ، كأن تكون شعراً أو تاريخاً أو فقهاً أو جغرافيا ، وفهرسة المراجع التي استعان بها ، واستند إليها المحقق في تحقيق مخطوطه ، بحيث تكون كتب التفاسير أولاً ، ثم كتب الحديث ، ثم النسخ والمراجع الأقدم فالأقدم ، ثم المراجع الحديثة ، ثم كتب اللغة الأجنبية ، على أن يكون

الترتيب أبجدياً باسم المؤلف ، مع كتابة معلومات وافية عن كل مرجع .

٢-٥ المكتبات الإسلامية :

إن المكتبات الإسلامية قد خضعت في نشأتها ، وأنواعها ، وتنظيمها ، وأهدافها ، لظروف الدعوة الإسلامية ومبادئها وقيمها ، وندرس ذلك تباعاً :

٢-٥-١ نشأة المكتبات الإسلامية .

٢-٥-٢ تنظيم المكتبات الإسلامية .

٢-٥-٣ أشهر المكتبات الإسلامية .

٢-٥-٤ أهداف المكتبات الإسلامية .

٢٠-٥-١ نشأة المكتبات الإسلامية :

ترجع نشأة المكتبة إلى التاريخ المتقدم للبشرية ، فقد أثبتت الحفريات والآثار المكتشفة أن الأمم القديمة عرفت الكتابة ، وانشأت المكتبات الخاصة بها ، وذلك في مصر الفرعونية وعراق البابليين ، ويونان الاغريق ، وبلاد الفرس والرومان البيزنطيين ، وقد كانت المكتبات القديمة مكتبات حجرية ، دونت معلوماتها على الحجارة والأعمدة والجدران والسقوف وغيرها ، باللغات القديمة لتلك الأمم .

ومع بداية الإسلام تطورت المكتبات،واشتهر العديد من أوائل المكتبات الإسلامية ، وندرس ذلك تباعاً :

٢-٥-١-١ تطور نشأة المكتبات الإسلامية .

٢-٥-١-٢ أوائل المكتبات الإسلامية .

٢-٥-١-١ تطور نشأة المكتبات الإسلامية :

أ- في صدر الإسلام : ترجع نشأة المكتبة إلى نشوء أول مسجد في الإسلام ، حيث اتخذ الرسول ﷺ المسجد مكاناً للعبادة والعلم معاً ، فكان ﷺ يعلم فيه أصحابه دين الإسلام ، ويلقنهم آيات القرآن الكريم وسننه النبوية ، وفي العصر النبوي والصحابي اشتهرت مكتبات متواضعة ضمن الأحاديث النبوية منها : مكتبات سعد بن عبادة الأنصاري ، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وعروة بن الزبير ، وأسماء بنت عميس .

ب- بعد العصر الصحابي : اتسعت المكتبات الإسلامية ، وتطورت إلى حد كبير ، وذلك على أثر نتيجة اتساع رقعة الدولة الإسلامية ، وتزايد ظهور العلوم والمعارف والترجمات ، نظراً لاحتكاك العرب المسلمين بغيرهم من الأمم والشعوب ، وللاهتمام الكبير للخلفاء والأمراء والولاة المسلمين بالعلم ، واحتفائهم بالعلماء .

جـ- في العصر الأموي : أنشئت أول مكتبة إسلامية منظمة، على يد عبد الحكم بن عمرو بن صفوان الجمحي ، وفي القرن الثاني الهجري ازدهرت المكتبات ، وكثرت الكتب .

د- في العصر العباسي : ازدهرت حركة التأليف ، وقد

ساعد على ذلك ظهور صناعة الورق ، التي تخصص فيها الوراقون ، وكانوا يقومون بأعمال : الانتساخ ، والتصحيح ، والتجليد ، وسائر الأمور المكتبية والدواوين .

هـ- *في القرن الثالث الهجري :* شهدت بغداد عصراً ذهبياً في صناعة الورق ومن ثم في تأليف الكتب ، حيث بلغ عدد حوانيت الوراقين مائة حانوت ، تمثلت في محلات للنسخ ومجالس للعلماء والأدباء ، وفي منتصف هذا القرن ظهرت مكتبات الأفراد ، مثل مكتبات الحكام والعوام على السواء .

٢-٥-١-٢ أوائل المكتبات الإسلامية :

أ- أول مكتبة نظامية كبيرة ظهرت في الإسلام ، هي مكتبة دار الحكمة ببغداد ، إلا أنها اندثرت على أيدي المغول برئاسة هولاكو ، وقد أنشأها الخليفة العباسي هارون الرشيد في أواخر القرن الثاني الهجري ، ثم رعاها وطورها من بعده ابنه الخليفة، المأمون ، الذي بلغ من اهتمامه بالمكتبات أنه كان يعطي الجوائز والمكافآت الكبيرة للمؤلفين والمترجمين ، وكان بعضها يقدر بوزن الكتاب ذهباً ، كما حرص على تزويد المكتبة بالعديد من المؤلفات والكتب الفارسية واليونانية ، والرومانية ، كذلك أسهم تشجيعه في انتعاش حركة الترجمة في عصره .

ب- مكتبات العوام : انتشرت مكتبات العوام في العراق ، خاصة في مدن بغداد والموصل والكرخ والبصرة ، كما انتشرت في سوريا . وفي بلاد الأندلس اشتهرت مكتبة الامويين

التى أنشاها المستنصر المتوفى سنة ٣٦٦هـ . وفى مصر ، ازدهرت خزائن الكتب العديدة فى العصر الفاطمى ، وكانت أعظمها مكتبة العبيدين ، التى زالت بموت "العاضد" أخر الخلفاء الفاطميين ، وبدء الحكم الأيوبي ، وقد اشترى محتوياتها القاضى الفاضل ، وأوقفها على مدرسته الفاضلية .

ان المكتبة الإسلامية بلغت ذروة مجدها خلال عصور الدولة الإسلامية ، حيث مارست دورها التربوى والعلمى والاجتماعى، وغدت محل رعاية الحكام المسلمين ، ومن أهم مقتنيات الأفراد من أهل العلم والمعرفة . وتعتبر المكتبة الإسلامية اللبنة الأولى والأساسية للكثير من المكتبات الحديثة ، من حيث أنظمة التصنيف والاقتناء والإطلاع ، وقد أسهم العلماء العرب فى تطوير علم المكتبات بالتأليف فى المعاجم ، وقوائم المصطلحات، ودوائر المعارف ، وقوائم التصنيف ، والقوائم الببليوجرافية العربية والإسلامية ، وموسوعات العلوم ، وحيث التصنيف حسب الترتيب الموضوعى .

٢-٥-٢ تنظيم المكتبات الإسلامية :

تتعدد أنواع المكتبات الإسلامية القديمة وفق تبعيتها ، فنجد منها : المكتبات العامة (خاصة فى الجوامع) ، ومكتبات المدارس (خاصة المدارس النظامية) ، ومكتبات المشافي (المستشفيات) ، والمكتبات الاكاديمية ومكتبات الجامعات .

ان المكتبة الإسلامية كانت دائما نواة الجامعات والمعاهد

التعليمية ، مما جعلها تتفق مع أنظمة المكتبات الحديثة من حيث التأسيس ، والتشييد ، والعرض ، والاقتناء ، والتصنيف ، والترتيب ، والاطلاع ، والاستعارة ويتضح ذلك في :

٢-٥-٢-١ التنظيم الانشائي للمكتبات الإسلامية .

٢-٥-٢-٢ التنظيم البشري للمكتبات الإسلامية .

٢-٥-٢-١ التنظيم الانشائي للمكتبات الإسلامية :

ان المكتبات الإسلامية القديمة شيدت في أبنية مستقلة ذات طراز خاص بها ، تضم الغرف الواسعة المفروشة التي تربط بينها أروقة فسيحة ، وقد خصصت بعض الحجرات للمطالعة ، وبعضها للنسخ والترجمة ، وبعضها للحلقات العلمية والمناظرات ، وقد اقتضى نظام المكتبات الإسلامية توزيع الكتب على الحجرات حسب موضوعاتها ، وتوضع الكتب على أرفف مثبتة بجوار الجدران ، ومرتبة حسب حجمها من أسفل لأعلى ، ويكتب على كل كتاب اسمه وعنوان مؤلفه ، وكانت الكتب النفيسة تحفظ في صناديق خاصة مصنوعة من الجلد أو من الورق المقوى الغليظ ، ويكتب اسم المؤلف وعنوان الكتاب على جانب الصندوق .

٢-٥-٢-٢ التنظيم البشري للمكتبات :

ان نظام المكتبة الإسلامية اقتضى أن يقوم على خدماتها وأمانتها مسئولون من المتخصصين ، ومنهم :

- أمناء المكتبة : تكون مهمتهم تسهيل الاطلاع من قبل

العلماء ، وتزويدهم بالكتب إلى جانب العناية بها ، وحفظها من الضياع .

- جماعة النساخ ، ذوي الخط الجيد ، الذين يكلّفون بنسخ العديد من الكتب ، وفق قواعد محددة .

- جماعة الترجمة ، الذين يكلفون بترجمة الكتب اليونانية والرومانية والفارسية .

- جماعة المجلدين ، الذين يجلدون النسخ الجديدة ، ويصلحون النسخ القديمة .

- جماعة المناولين الذين يرشدون القراء إلى مواضع الكتب في الرفوف .

كما كان نظام الاستعارة معروفاً في المكتبة الإسلامية.

٢-٥-٣ أشهر المكتبات الإسلامية :

اشتهرت العديد من المكتبات الإسلامية في العصر القديم والحديث ، في كل أرجاء العالم ، ومنها :

٢-٥-٣-١ المكتبات الإسلامية القديمة .

٢-٥-٣-٢ المكتبات الإسلامية في البلدان العربية .

٢-٥-٣-٣ المكتبات الإسلامية الحديثة في البلدان الإسلامية.

٢-٥-٣-٤ المكتبات التي بها مخطوطات إسلامية في البلدان غير الإسلامية .

٢-٥-٣-١ المكتبات الإسلامية القديمة :

دار الحكمة ببغداد ودار العلم وهي خزانة العبيديين الفاطميين بالقاهرة ، ومكتبة قرطبة بالأندلس ، والمكتبة الحيدرية بالنجف، ومكتبة ابن سوار بالبصرة ، وخزانة سابور بالكرخ ، وسميت دار العلم ، ومكتبة رامهرمز ، والمكتبة الظاهرية بدمشق ، ومكتبة المدرسة النظامية ببغداد ، والمكتبة الفاضلية بالقاهرة .

٢-٥-٣-٢ *المكتبات الإسلامية في البلدان العربية :*

- في تونس ، مكتبة الجامع الكبير في القيروان ، ومكتبة جامع الزيتونة ، والمكتبة العبدلية ، والمكتبة المركزية العمومية بتونس العاصمة .

- في الجزائر : مكتبة الجامع الكبير ، والمكتبة الأهلية وكلاهما في الجزائر العاصمة ، والمكتبة الباديسية في قسنطينة، ومكتبة مدينة بوجي .

- في المغرب : مكتبة جامع القرويين بمدينة فاس ، ومكتبة الجامع الكبير بطنجة ، والمكتبة العامة في العاصمة الرباط .

- في ليبيا : المكتبة الوطنية بطرابلس العاصمة ، وفي السودان : المكتبة العامة بأم درمان .

- في مصر : مكتبة جامع الأزهر الشريف ، ومكتبة دار الكتب المصرية وكلاهما بالقاهرة ، والمكتبة العامة بالأسكندرية، ومكتبة جلال الدين السيوطي بأسيوط ، ومكتبات الجامعة المصرية الأربع عشرة .

- في سوريا : المكتبة الظاهرية بدمشق ، ودار الكتب ودار

مكتبات الأوقاف الإسلامية وكلاهما بحلب .

- في الأردن : دار الكتب الوطنية بعمان .

- في فلسطين : مكتبة جامع الأقصى ، والمكتبة الخالدية وكلاهما بالقدس .

- في لبنان : المكتبة الوطنية ببيروت ، ومكتبة الجامع المنصوري بطرابلس الشام ، ومكتبة الجامع الكبير بصيدا .

- في العراق : دار الكتب العمومية ، والمكتبة العامة ، ومكتبة الأوقاف وكلهم ببغداد ، والمكتبة الحسينية بالنجف ، ومكتبة غازي بالموصل .

- في الكويت : المكتبة العامة بالكويت العاصمة .

- في قطر : المكتبة العامة بأبي ظبي العاصمة .

- في عمان : المكتبة العامة بمسقط العاصمة .

- في المملكة العربية السعودية : خزانة الحرم المكي ، ومكتبة أمانة العاصمة المقدسة ، وكلاهما بمكة المكرمة ، وخزانة الحرم النبوي ، ومكتبة عارف حكمت ، والمكتبة المحمودية ، وكلهم بالمدينة المنورة ، ودار الكتب الوطنية بالرياض ، ومكتبات الجامعات السعودية .

- في اليمن : المكتبة العمومية في جامع صنعاء .

٢-٥-٣-٣ المكتبات الإسلامية الحديثة في البلدان الإسلامية:

- المكتبة السليمانية باسطنبول ، وهي أشهر مكتبة إسلامية

على الاطلاق ، وقد ألحقت بها مكتبات عديدة ، والمكتبة العمومية والمكتبة الحميدية ، ومكتبة سراي طبقبو ومكتبة الجامعة وكلها باسطنبول ، ومكتبة نور عثمانية ، ومكتبات مدينة بروسه ، ومكتبة علي أميري ، ومكتبة حكيم أوغلو علي باشا ، ومكتبة رشيد أفندي وخسرو باشا .

- في ايران : مكتبة الخزانة الشاهانية والخزانة الناصرية ، وخزانة ملك النجار وكلها بطهران ، ومكتبات المدن الايرانية الكبرى .

-في باكستان : المكتبة العامة بإسلام آباد ، والمكتبة العامة بلاهور ، ومكتبات الجامعات الباكستانية .

- في الهند : مكتبات الجامعات ، ومكتبة الجمعية الأسيوية وبوهار في كلكتا .

٢-٥-٣-٤ المكتبات التي تضم مخطوطات إسلامية في البلدان غير الإسلامية ومنها :

- في اسبانيا : مكتبة دير الاسكوريال والأهلية بمدريد .

- في انجلترا : دار الكتب البريطانية بلندن ، ومكتبات جامعة كمبردج واكسفورد وجلاسكو .

- في فرنسا : دار الكتب الوطنية بباريس .

- في ايطاليا : المكتبة العامة ومكتبة الفاتيكان بروما ، ومكتبة فلورنسا ، ومكتبة البندقية .

- في ألمانيا : مكتبات برلين ، وهامبورج ، وميونخ ،

وليبزج ، ومكتبة الجمعية الشرقية الألمانية .

- في هولندا : مكتبة أكاديمية لندن وهي أكبر وأشهر مركز للاستشراق في العالم ، والخزانة الملكية بامستردام .

- في النمسا : مكتبة الأكاديمية الشرقية ، ومكتبة فينا .

- في السويد : مكتبة جامعة أبسالا ، والمكتبة الملكية باستكهولم .

- في الدانمرك : الخزانة العامة بكوبنهاجن .

- في الاتحاد السوفيتي : المكتبات العامة بلينجراد ، وخزانة المخطوطات بجامعة قازان ، وخزانة طشقند ، وخزائن الكتب بالأقاليم الإسلامية جنوب وجنوب شرق الاتحاد السوفيتي .

- في الولايات المتحدة الأمريكية : مكتبة الكونجرس بواشنطن ، ومكتبة مورجان والمكتبة العامة بنيويورك ، والمكتبة العامة بفيلادفيا ، والمكتبة العامة بكليفلند ، ومكتبات جامعة ميتشجان وبابل وبرنستن ، والجامعة الكاثوليكية الأمريكية بالاضافة إلى وجود مخطوطات إسلامية وعربية في ثمانين مكتبة أمريكية أخرى .

٢-٥-٤ أهداف المكتبات الإسلامية :

إن المكتبة الإسلامية تنفرد عن نظيراتها بما يحكم نشاطها من قواعد الشريعة الإسلامية ، مما ينعكس على ما تهدف إليه من فوائد وأهداف عامة .

إن قواعد الالتزام الشرعي التي تحكم نشاط المكتبة الإسلامية

تحدد أسلوب وشكل وموضوع التناول العلمي بها ، فهي تلتزم بتقديم النافع فقط من العلوم ، وتحري الخير المفيد من الموضوعات ، واقتناء الجامع المغني من الكتب والمراجع ، وتتبع الشرعي من أسلوب التعامل ، حيث لا مجال في هذه المكتبات لاقتناء الضار أو الفاحش أو المضلل أو غير المفيد من كتب السحر والشعوذة ، والاثارة الجنسية أو تعذيب الأنفس والابدان .

إن نشاط المكتبة الإسلامية قد استهدف أولاً رضوان الله سبحانه ، ثم العمل على خدمة الإنسانية في جميع مجالات الحياة العلمية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية والفكرية، وهي في ذلك حققت العديد من الأهداف والفوائد ، نذكر منها:

٢-٥-٤-١ الأهداف التربوية .

٢-٥-٤-٢ الأهداف الاجتماعية والتعليمية .

٢-٥-٤-٣ الأهداف الدينية .

٢-٥-٤-٤ الأهداف العلمية .

٢-٥-٤-٥ الأهداف الحضارية .

٢-٥-٤-١ الأهداف التربوية :

الخاصة ببناء الشخصية الإسلامية وبناء المجتمع الإنساني الفاضل من خلال تكوين العقلية الإنسانية المؤمنة ، وتأصيل الشخصية الإسلامية الخيرة للفرد الصالح في المجتمع الملتزم القوي ، مجتمع القوة والقدوة .

٢-٥-٤-٢ *الأهداف الاجتماعية والتعليمية :*

من خلال غرس الفضائل والعادات الاجتماعية والأخلاقية في نفوس مرتاديها ، وتأصيل الاستقلالية العلمية للباحثين ، وزيادة التمسك والتلاحم بين أفراد المجتمع ، واتاحة مكان مناسب لتأصيل المهن والحرف ، والتعليم والتدريب .

٢-٥-٤-٣ *الأهداف الدينية :*

من خلال ارساء المفاهيم الشرعية بوجوب الدعوة إلى العلم والتعلم ، وتحقيق الارتباط بين المسجد والمكتبة في نشر تعاليم الدين وأحكامة ، واتاحة المجال لعقد مؤتمرات العلماء والفقهاء والدعاة التي تبحث شئون المسلمين المدنية والسياسية والعسكرية.

٢-٥-٤-٤ *الأهداف العلمية :*

المتصلة بنشر المعرفة الدينية والدنيوية ، المادية والروحية ، وتشجيع المطالعة والاطلاع ، وكشف المواهب والقدرات الفردية ، ونشر البحوث العلمية في مختلف التخصصات وميادين العلم والمعرفة .

٢-٥-٤-٥ *الأهداف الحضارية :*

التي تبلورت في كون المكتبة الإسلامية مركز لاشعاع العلم والثقافة في مختلف ميادين المعرفة ، ولجميع أنواع العلوم الإنسانية النظرية والتطبيقية ، طيلة عهود الدولة الإسلامية ، وقد تمثلت النقلة الحضارية للمكتبة الإسلامية في ارساء دعائم

النهضة العلمية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية من دعائم نهوض المجتمع الإنساني وتطوره ، كما أن المكتبة الإسلامية مركز وثائقي يقتضي دورها الحضاري مؤازرة حركة البحوث العلمية اعداداً ونشراً وتبادلاً ، مستندة في ذلك إلى وسائل الاتصال الحديثة فيما بين الدول ، أو فيما بين الجامعات ، أو فيما بين المكتبات ومراكز البحوث .

الخلاصة	إن للعلم مكانة متميزة في الإسلام تتضح في كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .
البحث العلمي والإسلام	تتضح مكانة العلم في القرآن الكريم في تشريف العلم باللفظ والأداة والأسلوب ، كما تتضح فيما ذخرت به الآيات القرآنية من تأكيد لمكانة العلم .
	إن أصالة الفكر العلمي عند المسلمين تتضح فيما كان لهم من سبق في:ارساء قواعد وأسس البحث العلمي)وتأصيل الفكر الإسلامي)وقواعد وأساليب التحصيل العلمي)ومناهج البحث العلمي .
	تشمل مناهج البحث العلمي عند المسلمين : منهج الاستدلال العقلي ، منهج الاستقراء التجريبي ، منهج الاسترداد التاريخي ، المنهج الوضعي ، بالإضافة إلى منهج القياس المنطقي ، ومنهج التحديد الكمي ، ومنهج الملاحظة والتجربة ، وأسلوب الحس والمشاهدة ، واستخدام الأدوات العلمية في القياس .
	المخطوطة هي كل كتاب قديم كتبه مؤلفه بخط يده أو أيدي تلامذته ، وللمخطوطات قيمة علمية نادرة تحث الباحثين على تحقيقها للوقوف على ما بها من كنوز علمية ، ويتم ذلك وفق شروط ، وتبعاً لخطوات محددة.
	إن المكتبات الإسلامية خضعت لظروف الدعوة الإسلامية وقيمها ، مما أثر في ظروف نشأتها وأنواعها ونظمها وأهدافها .
	إن المكتبات الإسلامية كانت النواة للجامعات والمعاهد التعليمية ، مما جعلها تتميز بتنظيم انشائي وبشري يتفق وأنظمة المكتبات الحديثة .

	تتعـدد المكتبـات الإسـلامية القديمـة والحديثـة فـي البلـدان العربيـة والإسلامية والبلدان غـير الإسـلامية .
	تتفـرد المكتبـات الإسـلامية بـأهداف تربويـة ، واجتماعيـة وتعليميـة ، ودينيـة ، وعلميـة ، وحضاريـة تعكـس مـا تصبـو إليه مـن فوائد عامـة و خاصـة .

أسئلة للمراجعة

١- للعلم مكانة متميزة في الإسلام . وضح باظهار هذه المكانة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية تفصيلاً .

٢- قام علماء المسلمين بارساء قواعد وأسس البحث العلمي . بين علاقة ذلك بمكانة العلم في الإسلام وأثره في الحضارات غير الإسلامية .

٣- تميز الفكر الإسلامي بتأصيل قواعد وأسس البحث العلمي . اشرح مع توضيح القواعد المنهجية التي سبق بها علماء المسلمون .

٤- تتعدد مناهج البحث العلمي عند المسلمين . اذكرها مع شرح احداها تفصيلاً .

٥- إن المخطوطات من المصادر العلمية النفيسة التي يحرص الباحثون على تحقيقها . بين أوجه أهمية هذه المخطوطات وأسباب الاهتمام بتحقيقها مع شرح شروط وخطوات تحقيق المخطوطة .

٦- نشأت المكتبات الإسلامية وتطورت انعكاساً لظروف الدعوة الإسلامية وقيمها . اشرح .

٧- تنفرد المكتبات الإسلامية بتنظيم انشائي وبشري يتفق وأنظمة المكتبات الحديثة . اشرح تفصيلاً .

٨- تنفرد المكتبات الإسلامية باستهداف فوائد وأهداف عامة. اشرح تفصيلاً .

الفصل الثالث

تعريف علم

الاقتصاد الإسلامي

الفصل الثالث

تعريف علم الاقتصاد الإسلامي

الفصل الثالث

تعريف علم الاقتصاد الإسلامي

ان النجاح في اعداد مشروعات بحثية في الاقتصاد الإسلامي يتطلب التعرف على علم الاقتصاد الإسلامى من حيث مكانته من المنهج الإسلامى الشامل ، وتعريف علم الاقتصاد الإسلامى، وبيان المصادر التى يستقى منها الاصول والقوانين التى تحكم العلاقات الاقتصادية الإسلامية ، وإظهار علاقة علم الاقتصاد الإسلامى بالعلوم الشرعية والعلوم الإجتماعية الأخرى، والتعرف على أسلوب الدراسة فى الاقتصاد الإسلامى، وأهمية هذه الدراسة فى عالمنا المعاصر ، وذلك وصولاً إلى استجلاء النظرية الاقتصادية الإسلامية ، فضلاً عن الوقوف على سمات وخصائص الاقتصاد الإسلامي .

ونقوم بدراسة هذه الموضوعات تباعاً .

٣-١ تعريف علم الاقتصاد الإسلامى .

٣-٢ مصادر علم الاقتصاد الإسلامى .

٣-٣ علاقة علم الاقتصاد الإسلامى بالعلوم الأخرى .

٣-٤ أسلوب الدراسة فى الاقتصاد الإسلامى .

٣-٥ أهمية دراسة الاقتصاد الإسلامي .

٣-٦ سمات الاقتصاد الإسلامي .

٣-٧ خصائص الاقتصاد الإسلامي .

٣-٨ القيم التأسيسية للاقتصاد الإسلامي .

٣-١ تعريف علم الاقتصاد الإسلامي :

يعتبر الاقتصاد الإسلامي فرع المنهج الإسلامي الشامل ، فهو يختص بالجانب الاقتصادي من حياة البشر ، فيضع له الأسس والمبادئ التي تحكمه، ويحدد الإطار الذي يعمل من خلاله .

ويتفرد علم الاقتصاد الإسلامي بأنه ليس علماً من وضع الإنسان ، ينم التوصل إلى قوانينه وأسسه ، من خلال محاولة استنباط الأدلة الكافية من المشاهدات الواقعية للوصول إلى تعميمات يكون لها قوة القانون ، وإنما يعمل علم الاقتصاد الإسلامي على استنباط تلك الأسس والقوانين الإلهية الحاكمة والمنظمة للسلوك الاقتصادي للبشر من المصادر الشرعية ، والتي تدعمها المشاهدات والحقائق الواقعية ، وتؤكد صدق انطباقها ، سواء بطريقة إيجابية عند تطبيق القانون الإلهي ، كما كان الحال في المجتمعات الإسلامية السالفة ، أو بطريقة سلبية عند الإمتناع عن تطبيق هذا القانون الإلهي ، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية ملموسة ، كما هو الحال بالنسبة لبعض المسائل الاقتصادية المعاصرة .

تتعدد التعريفات الخاصة بالاقتصاد الاسلامى ، كما هو الحال بالنسبة لتعريف علم الاقتصاد ، وذلك وفقاً للجانب الذى يركز التعريف على ابرازه .

ونعرف علم الاقتصاد الإسلامى بأنه : "الفرع من المنهج

الإسلامى الشامل الذى يقوم بدراسة حركة الإنسان المستخلف فى الكون ، وعلاقته بمختلف المتغيرات الاقتصادية ، فى إطار الإلتزام بالأصول والضوابط الاقتصادية العامة ، المستمدة من المصادر الشرعية" .

ويوضح هذا التعريف الأبعاد الثلاثة لعلم الاقتصاد الإسلامى:

٣-١-١ البعد العقيدي .

٣-١-٢ البعد التحليلي .

٣-١-٣ البعد التطبيقي .

٣-١-١ البعد العقيدى :

ان الأصول والضوابط الشرعية ، تحدد الاطار العام للنشاط الاقتصادي ، وتضبط حركة عناصره المتغيرة زمانياً ومكانياً ، لذا فإن المبادئ الاساسية والمعطيات الأولية لعلم الاقتصاد الإسلامى تصطبغ بسمات وخصائص المنهج الالهى الشامل الذى هو أحد فروعه ، كما يعتبر البُعد العقيدى بمثابة المصفاة Filter التى تدرس أى تصرف أو علاقة اقتصادية من حيث مدى اتفاقها أو تعارضها مع العقيدة التى ينتمى إليها هذا العلم .

٣-١-٢ البعد التحليلى :

ان التحليل الاقتصادى فى هذا العلم يهتم بدراسة حركة الإنسان فى الكون ، وعلاقته بالموارد والطاقات المسخرة له، بشرية وغير بشرية ، لتحقيق أهدافه الاقتصادية ، حيث يعمل على الكشف عن كيفية تشكل المتغيرات الاقتصادية من استهلاك

وادخار واستثمار ودخل قومي وغيرها ، من أجل الوصول إلى التعميمات والقوانين والسنن التي تحكم جوانب السلوك الإنساني في علم الاقتصاد الإسلامي .

٣-١ -٣ البعد التطبيقي :

ان الأصول والضوابط الشرعية تحدد التطبيقات والسياسات المناسبة لمعالجة ما يواجهه المجتمع من مشكلات اقتصادية ، تختلف باختلاف الظروف المكانية والزمانية المحيطة به ، وتظل كل هذه التطبيقات على اختلافها تطبيقات إسلامية ، تضبط حركة عناصر النشاط الاقتصادي المتغيرة ، داخل الاطار العقيدي الحاكم .

٣-٢ مصادر علم الاقتصاد الإسلامي :

يستقي علم الاقتصاد الإسلامي أصوله والقوانين التي تحكم العلاقات الاقتصادية الإسلامية من المصادر الشرعية الأربع ، وهي على الترتيب :

٣-٢-١ القرآن الكريم .

٣-٢-٢ السنة النبوية .

٣-٢-٣ الاجتهاد .

٣-٢-٤ الاجماع .

٣-٢-١ القرآن الكريم :

وهو كلام الحق سبحانه الذي نزل به سيد الملائكة جبريل على نبينا محمد ﷺ بلسان عربي مبين ، والمجموع في مصحف

يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس ، والذي انتقل إلينا صحيحاً بالتواتر ، وسيظل صحيحاً لحفظه من لدن حكيم خبير . لقول الحق تبارك ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [سورة الحجر ، الآية رقم٩] ، ويبين تدبر آيات القرآن الكريم المعجز ، المتعبد بتلاوته ، اشتماله على تنظيم شامل لكافة جوانب الحياة الإنسانية ، عقائدياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، بدرجات مختلفة من التفصيل والايضاح ، ولكنها تعمل جميعاً على ارساء الحياة الإنسانية الأفضل ، مصداقاً لقوله تعالى ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ [سورة الإسراء ، الآية رقم ٩] .

٣-٢-٢ السنة النبوية :

تشتمل على كل قول أو فعل أو تقرير صدر عن الرسول ﷺ بقصد التشريع ، وتناقله الثقات متواتراً . وتأتي السنة كمصدر أصيل للتشريع تالية على القرآن الكريم ، لقول معاذ بن جبل للرسول ﷺ حين أرسله إلى اليمن وسأله : كيف تصنع إن عرض لك قضاء؟ قال : أقضي بمافي كتاب الله . قال : فإن لم يكن في كتاب الله . قال : فبسنة رسول الله ﷺ .

وتكون سنة رسول الله ﷺ مقررة لما جاء في كتاب الله ، كما في التأكيد على وجوب الصلاة والزكاة ، او مفصلة لما جاء مجملاً في الكتاب، كتفصيل أنواع الزكاة وشروطها ومقاديرها ومستحقيها ، او مخصصة لحكم جاء عاماً في الكتاب، او مقيدة لحكم جاء مطلقاً في الكتاب ، مثل اطلاق الوفاء بالوصية قبل التوريث في قوله تعالى :

﴿من بعد وصية يوصين بها أو دين﴾ [سورة النساء ، الآية رقم١٢] . وتقيد السنة مقدار الوصية بما لا يزيد عن الثلث بالحديث (الثلث والثلث كثير) [لمالك ، ولأحمد في مسنده ، وللبخاري ومسلم ولأبي يعلي في مسنده] .

٣-٢-٣ الاجتهاد :

هو قيام من توافرت فيه شروط الإجتهاد من : إدراك النص وإدراك الواقع ، بإنشاء حكم شرعي في أحد الأمور الحياتية التي لا يوجد لها حكم واضح ، وذلك استناداً إلى المصدرين الأصليين للتشريع الإسلامي . ويتم الاجتهاد حسب أربعة أساليب أساسية هي : القياس ، والاستحسان ، والمصلحة المرسلة ، والعرف .

٣-٢-٤ الإجماع :

هو اتفاق جمهور المجتهدين من أمة محمد ﷺ ، في مختلف البلاد، في عصر ما، على حكم شرعي اجتهادى ، صراحة ، قولاً أو فعلاً ، كما ينعقد الإجماع إذا أبدى أحد (أو بعض) المجتهدين رأيه في أمر معين، وعلم به بقية المجتهدين فسكتوا عن ذلك .

٣-٣ علاقة علم الاقتصاد الإسلامي بالعلوم الأخرى :

الاقتصاد الإسلامي كعلم اجتماعي إسلامي تربطه علاقة وثيقة بالعلوم الشرعية والعلوم الاجتماعية الأخرى .

٣-٣-١ علاقة علم الاقتصاد الإسلامي بالعلوم الشرعية.

٣-٣-٢ علاقة علم الاقتصاد الإسلامي بالعلوم الاجتماعية الأخرى .

٣-٣-١ علاقة علم الاقتصاد الإسلامي بالعلوم الشرعية .

يرتبط علم الاقتصاد الإسلامي بالعلوم الشرعية : العقيدة والأخلاق ، وعلوم القرآن ، وعلوم الحديث ، والفقه الإسلامي ، والتشريع الجنائي الإسلامي ، التي يستمد منها الأسس ، والمبادئ والأحكام الشرعية والأخلاقية التي تحكم حركة النشاط الاقتصادي في الإسلام .

٣-٣-٢ علاقة الاقتصاد الإسلامي بالعلوم الاجتماعية الأخرى :

يرتبط علم الاقتصاد الإسلامي بعلم الاقتصاد الوضعي ، والتاريخ والاجتماع ، وعلم النفس ، وعلم السياسة ، والعلوم الرياضية والاحصائية التي تمده بالأدوات التحليلية ، والعلاقات الاجتماعية والنفسية والسياسية ، سواء في الحاضر أو في المجتمعات السالفة ، واللازمة لدراسة الظواهر الاقتصادية ومعالجة مختلف المشاكل والموضوعات الاقتصادية .

٣-٤ أسلوب الدراسة في الاقتصاد الإسلامي :

كان طبيعياً أن يتأثر البحث في الاقتصاد الإسلامي بالأسلاف القدامى من أجيال الفقهاء ،الذين عكفوا على استخلاص ، وتحقيق مختلف العلوم الشرعية والاجتماعية من النموذج الإسلامي الشامل ، فقد استخدموا أسلوب التحليل العلمي بشقيه :

الاستنباط والاستقراء ، بالاضافة إلى الاعتماد على أسلوب عرض المشكلات على النصوص .

٣-٤-١ أسلوب الاستنباط .

٣-٤-٢ أسلوب الاستقراء .

٣-٤-٣ أسلوب عرض المشكلات على النصوص .

٣-٤-١ أسلوب الاستنباط :

هو أسلوب فقهي بطبيعته ، وقد انتهجه الاقتصاديون الإسلاميون لاستنتاج مبادئ وضوابط الاقتصاد الإسلامي ، وإطاره العام والعلاقات بين مختلف متغيراته ، من النصوص المتعددة في القرآن والسنة .

٣-٤-٢ أسلوب الاستقراء :

هو أسلوب الاستدلال من الملاحظة البحتة الاقتصادية ، والملاحظة مع التجربة لمفردات المتغيرات ، في مجالات الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي والتوازن الاقتصادي ، وصولاً إلى نظريات الانتاج والاستهلاك والاستثمار من منظور إسلامي ، مستخدماً في ذلك كافة أساليب التحليل اللفظي والبياني والاحصائي والرياضي والتاريخي .

٣-٤-٣ أسلوب عرض المشكلات على النصوص :

يتبع الاقتصاديون الإسلاميون هذا الأسلوب الأخير للوقوف على مكان المستجدات الاقتصادية من المنهج الإسلامي ، ولمحاولة إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المعاصرة ، وذلك

بعرضها على ثابت النصوص القرآنية والسنة المشرفة .

٣-٥ أهمية دراسة الاقتصاد الإسلامي :

تبرز أهمية دراسة الاقتصاد الإسلامي من ضرورة الالتزام بتطبيق المنهج الإسلامي الشامل ، والذي يهتم الاقتصاد الإسلامي فيه بالقضايا الحياتية للمسلم ، بهدف تحسين الواقع المعاش ، ومحاولة الاقتراب به من النموذج الإلهي للعلاقات الاقتصادية المختلفة : نموذج التوزيع ، نموذج الاستهلاك ، نموذج التنمية .

وقد ازدادت أهمية دراسة الاقتصاد الإسلامي في عصرنا الحديث نظرا لما تعانيه غالبية الدول الإسلامية من تردى في أحوالها الاقتصادية ، والتى جعلتها تشكل نسبة هامة مما يعرف بدول العالم الثالث ، وذلك على الرغم من تطبيقها للعديد من النظريات الاقتصادية التى نجحت فى تحقيق التقدم الاقتصادى لدول كثيرة من عالم اليوم ، ومما يلفت النظر أن هذا الوضع الاقتصادى المزرى يغاير تماما ما كانت عليه المجتمعات الإسلامية المتمسكة بأصول دينها ومبادئه فى العصور الأولى من إكتمال الوحى ، وتطبيق ما جاءت به رسالة محمد ﷺ .

وهنا تتضح أهمية دراسة الاقتصاد الإسلامي للوقوف على وسائل تفعيل آلياته الشرعية ، في ضوء الظروف الواقعية المعاشة لكل اقتصاد ، والتي تتيح تطبيق أكبر قدر ممكن من أسس وقيم ومبادئ وضوابط النموذج الاقتصادي الإسلامي ، حتى يتسنى للاقتصاديات الإسلامية الخروج من أزمتها الراهنة ، بل أن تطبيق هذا النموذج هو سبيل هذه الدول للوصول إلى مكانتها الواجبة في عالم اليوم .

٣-٦ سمات الاقتصاد الإسلامى :

ان الاقتصاد الإسلامى هو جزء من المنهج الإلهى الشامل ، المنظم للحياة البشرية ، لذا فهو يحمل خصائص ومميزات المنهج الذى ينبثق عنه ، وأهم هذه السمات :

٣-٦-١- العقائدية .

٣-٦-٢- الواقعية والأخلاقية .

٣-٦-٣- الوسطية والاعتدال .

٣-٦-٤- التكامل والترابط .

٣-٦-٥- العالمية .

٣-٦-١- العقائدية :

إن الاقتصاد الإسلامى جزء من العقيدة الإسلامية التى لا تقبل التجزئة، فالإسلام دين الحياة، عبادة وتعاملاً وسلوكاً . وتقوم العقيدة الإسلامية ، فى الأصل ، على توحيد الله تبارك وتعالى ، والإيمان بأنه وحده خالق الكون وما فيه ، والمالك المطلق له ورازق مخلوقاته ، مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ولله ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير﴾ [سورة المائدة ، جزء من الآية رقم ١٨] .

ويحكم هذا الإيمان بالله كل تصرفات الأفراد ، ويوجهها على كل من المستويين الدينى والدنيوى ، حيث تكون جميع الأعمال ابتغاءا لوجه الله تعالى، وتكون تقوى الله هى معيار تقويم الأفراد ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ [سورة الحجرات، من الآية

رقم١٣] .

وتكون القيمة المركزية التي تحكم النشاط الإنساني في ظل الاقتصاد الإسلامي هي عقيدة التوحيد ، التي تفرض على المسلم القيام بواجبه كخليفة لخالقه في هذا الكون ، حيث يلتزم في تنظيم العلاقة بينه وبين نفسه ، وفيما بينه وبين أفراد المجتمع والكون المحيط به ، بقيمتي التزكية والعمران ، اللتان تضمنان تواصل حركة الإنسان المستخلف لاحياء واستثمار الموارد المسخرة له ، بعيداً عن أي ممارسات ضارة بالفرد والجماعة .

ويهتدى الأفراد فى حياتهم الاقتصادية بالاختيار الذى تحدده القيم الإسلامية ، فيكتسب النشاط الاقتصادى فى الإسلام طابعاً تعبدياً ، حيث يتحول من نشاط مادى بحت إلى عبادة يثاب المسلم عليها ، طالما التزم بتطبيق تكليفات خالقه ، وابتغى بنشاطه وجه الله سبحانه ، وانصرفت نيته إلى مرضاته ، ويكون ذلك حافزاً على تحسين ما يقوم به المسلم من نشاط اقتصادى ، فيسعى إلى الاتقان وتحسين نوعية وكفاءة أعماله .

ويكون للنشاط الاقتصادى هدف سامى ، حيث لا يكون النفع المادى، غاية فى حد ذاته ، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية أكبر هى القيام بواجب الاستخلاف وعمارة الأرض ، واستغلال ثرواتها على الوجه الذى يحقق صالح البشرية جمعاء ، ويكون لمكانة العقيدة فى الاقتصاد الإسلامى ، أثرها فى سيطرة رقابة شديدة الفاعلية على كل ممارسات الفرد الاقتصادية ، هى رقابة

الضمير المسلم القائمة على الإيمان بالله والحساب في اليوم الآخر .

فالانسان مسؤول أمام الله في حدود قدراته ، فهو ينال جزاءه الأخروى وفقاً لمدى اجتهاده في القيام بمهمته الاقتصادية ، والتزامه بالقيم والضوابط الإسلامية .

ويكون لعقائدية الاقتصاد الإسلامى أثرها في تفرده ، فالدنيا بالنسبة للمسلم مزرعة الآخرة ، والربح له مفهوم مختلف لدى المسلم ، حيث يكون الامتثال لأوامر الخالق سبحانه هو الربح المؤكد لديه ، كما يعمل المسلم على إخراج حق الله طواعية في كل مال نام استخلفه الله فيه ، فيعتبره مغنما وقربة إلى الله .

٣-٦-٢ الواقعية والأخلاقية :

الإسلام دين الفطرة ، فهو لا ينكر أهمية المادة في حياة البشر ، كما أنه لا يغفل لحظة عن فطرة الإنسان وقدراته ، وواقعه المادى ، وإنما يصلح سلوكه الاقتصادى ، مستهلكا كان أم منتجا ، بالقيم والضوابط وأركان العقيدة الإسلامية ، وينظم الإسلام جوانب الحياة الإنسانية في اطار ترسيخ الأخلاق ، التي هي رسالة الإسلامي الأساسية ، حتى ان الرسول ﷺ قال : (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق) [لابن سعيد وللبخاري في الأدب المفرد وللحاكم في المستدرك وللبيهقي في الشعب والزهد : عن أبي هريرة رضي الله عنه] وتتجلى أخلاقية الاقتصاد الإسلامي في مختلف جوانب النشاط الاقتصادي من تنمية وانتاج وتوزيع وانفاق واستهلاك ،

بما يحقق مصلحة الفرد ، ويشبع احتياجاته الذاتية ، دون الاضرار بنفسه أو بالغير .

ومن أهم الدلائل على واقعية الاقتصاد الإسلامى ، اقراره ان الأصل فى النشاط الاقتصادى هو الاباحة ، إلا ما ورد فيه نص بالتحريم ، أو اصطدم بنص مانع . ومن ذلك اقراره لحق الملكية الفردية ، بما لا يتعارض مع مصلحة الجماعة ، والربط بين عائد العمل والجهد الذى يبذله، وبين المخاطرة التى يتحملها رأس المال والربح الذى يجنيه .

كما تتجلى واقعية واخلاقية الاقتصاد الإسلامى فى اقراره للتفاوت الفعلى بين الافراد فى الامكانات والارزاق والطموحات، بينما تجب المساواة بينهم فى الحقوق والواجبات ، ويؤسس هذا التفاوت حرية الفرد فى المجتمع المسلم ، فى حين يتوقف تحقيق استقرار المجتمع على مدى هيمنة العقيدة على ضمير الفرد ، لقول الحق سبحانه ﴿أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون﴾ [سورة الزخرف ، الآية رقم ٣٢] هذه الدرجات التى تعبر عن الاختلاف فى الامكانات الطبيعية والخيرات المكتسبة لا تبرر التعالى والافضلية حيث يظل معيار التفضيل هو مدى الالتزام باقامة العقيدة وتنفيذ أحكامها، فيقول سبحانه ﴿إن اكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير﴾ [سورة الحجرات ، من

الآية رقم ١٣] .

ويعتبر الاقتصاد الإسلامى هو الاقتصاد الوحيد الذى ، يتسم بالواقعية والاخلاقية معا ، حيث يشترط وجود صلة عضوية بين البعد الاقتصادى والبعدين الأخلاقى والاجتماعى ، حتى إذا ما انفك عن الضوابط الأخلاقية ، المنبعثة عن العقيدة ، خرج عن كونه اقتصاداً إسلامياً .

٣-٦-٣ الوسطية والاعتدال :

ان الوسط والاعتدال من السمات الأساسية للنشاط الاقتصادى فى الإسلام ، ذلك أن اقرار الاقتصاد الإسلامى لاشباع الحاجات الإنسانية لا يكون بصفة مطلقة على حساب التكاليف ، الدينية والالتزامات الروحية، فقد وازن بين متطلبات الروح والجسد ، وفرض على الإنسان الاعتدال فى سلوكه عامة ، فلا يميل كل الميل فى اتجاه ، مع اهمال الجوانب الأخرى فى حياته .

ومن مظاهر الاعتدال فى الاقتصاد الإسلامى ، موازنته بين الداوفع الفردية والمصلحة العامة لجماعة المسلمين ، فلا حريات مطلقة ، ولا تضييق مطلق ، وإنما هناك ضوابط وحدود تنظم الفطرة البشرية ، وترسم الطريق الأمثل للتصرفات الاقتصادية المختلفة ، لقوله تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ [سورة البقرة ، الآية رقم ١٤٣] ، ويشمل الاعتدال التصرفات الاقتصادية في مختلف مجالات التملك ، والبيع والشراء ، واشباع الحاجات كماً ونوعاً ، وفي مختلف مجالات الانفاق

الاستهلاكي والاستثماري والصدقي ، بما يضمن تحقيق مصلحة الفرد وخير الجماعة الإسلامية معاً ، ويكون الميزان هو نبراس هذه التصرفات الاقتصادية جميعاً ، لقول الحق سبحانه : ﴿ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب بالحق والميزان﴾ [سورة الحديد ، من الآية رقم ٢٥] .

ويؤكد هذا الوسط والاعتدال دور الدولة فى الإسلام ، والذى يتميز باقرار حرية الحياة الاقتصادية مع ضرورة مراقبة الدولة لسلامة المعاملات وشرعية النشاط الاقتصادى ، والتدخل لتصحيح اى انحراف فيها ، مع اضطلاع الدولة بدورها فى تحقيق التنمية الاقتصادية ، عمارة الأرض ، والقيام على كفالة كل مواطن عن طريق مؤسسة الزكاة .

٣-٦-٤ التكامل والترابط :

ان الاقتصاد الإسلامى كل مترابط تتكامل أحكامه ، فلا يمكن دراسة حكم اقتصادى دون الربط بينه وبين الأحكام الأخرى ، لمعرفة مدى تفاعله معها ، ومن ذلك أن فرض الزكاة يرتبط باقرار حق الملكية ، وتحريم الاكتناز ، وتحريم الربا .

كذلك يرتبط الاقتصاد الإسلامى بكافة الأحكام الإسلامية الأخرى ، كما يتفاعل مع هذه الأحكام . فالاقتصاد الإسلامى يرتبط بالعقيدة الإسلامية والمفاهيم النابعة عنها ، ويرتبط بالنظام الاجتماعى الإسلامى ، وما يحكم علاقات الأفراد فيه ، كما يرتبط بالنظام السياسى ، ومدى تكليف الدولة بالهيمنة والرقابة

على كل نواحى الحياة ، ويرتبط بالتشريع الجنائى وما نص عليه من أحكام وعقوبات على الإنحرافات ، ومنها الانحرافات الاقتصادية .

٣-٦-٥ العالمية :

يقوم الاقتصاد الإسلامى على تحديد الضوابط والمبادئ الأساسية التى تحكم المتغيرات الاقتصادية المختلفة ، وتنظم العلاقات الاقتصادية فيما بينها ، إلا أن هذه القوانين تركز على تحديد الاطار العام للمتغيرات الاقتصادية والعلاقات فيما بينها ، وتترك التفصيلات الفرعية لتتلاءم مع ظروف التطبيق المتغيرة زمانياً ومكانياً ، مما يضمن صحتها وانطباقها فى جميع الظروف والأمصار .

ويعتبر هذا الثبات فى الأصول والأسس ، المقرون بالتطور فى الجزئيات والتطبيقات ، سمة علم الاقتصاد الإسلامى والنظرية الاقتصادية الإسلامية المنبثقة عنه ، والذى يضمن له عالمية التطبيق فى كل زمان ومكان ، دون ارتباط بظروف خاصة يفسرها ، أو مشكلات طارئة يعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها .

كما أن ما يتميز به الاقتصاد الإسلامي من واقعية وأخلاقية ووسطية واعتدال وتكامل وترابط في تحقيق مصالح البشر يجعله صالحاً لكل زمان ومكان ، نظراً لاتفاق هذه السمات جميعاً والفطرة التي فطر الله عليها عباده إلى يوم الدين .

كما ان المنهج الإسلامى الشامل لم ينزل لقوم دون غيرهم ، وانما نزل هديا من الخالق سبحانه للعالمين فى كل بقاع الارض وحتى قيام الساعة ، لقول الحق سبحانه : ﴿ تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا﴾ [سورة الفرقان . الآية رقم١] فهو دستور حياتهم فى كل ابعادها ونواحيها ، والاقتصاد الإسلامى هو فرع ذلك المنهج الذى يضمن لهم اقامة الحياة الاقتصادية المثالية ، على اختلاف مواقعهم وظروفهم .

٣-٧ خصائص الاقتصاد الإسلامى :

إن سمات الاقتصاد الإسلامى المتفردة ، والتى ترجع إلى انتمائه للمنهج الإسلامى الشامل ، تجعل له خصائص فريدة على مستوى النظرية والتطبيق، تترجم السمات المميزة للاقتصاد الإسلامى ، وتصبغ التحليل الاقتصادى لاقتصادنا ، وهذه الخصائص هى :

٣-٧-١ الجمع بين الثبات والتطور .

٣-٧-٢ تحقيق المصلحة العامة والخاصة .

٣-٧-٣ التوفيق بين المصالح المادية والحاجات الروحية .

٣-٧-٤ الموازنة بين المنافع الدنيوية والجزاء الأخروى .

٣-٧-١ الجمع بين الثبات والتطور :

إن الأصول العقيدية للاقتصاد الإسلامى تتميز بما تتميز به

هذه العقيدة السمحاء من ثبات ، غير قابل للتبديل ، فالمقاصد العامة والقواعد الكلية والضوابط والمبادئ والأسس كلها ثابتة ، وتكوّن الاطار المستقر للاقتصاد الإسلامى .

أما الصيغ والأساليب والهياكل التنظيمية التى تتفاعل من خلالها الظواهر والمتغيرات الاقتصادية فهى متطورة بتطور الظروف الواقعية للأشخاص والأزمان والبلدان ، وذلك لقوله ﷺ : (أنتم أعلم بأمور دنياكم) [مسلم : عن أنس وعائشة رضى الله عنهما] . كما يدخل فى هذا الجانب تطور أدوات التحليل التى تفسر وتشرح الظاهرة الاقتصادية.

ان هذا الجمع بين الثبات والتطور يؤدي إلى تميز هذا العلم باتصاله الوثيق بجذوره العقيدية ، وعدم انفكاكه عنها ، مع تميزه بالعصرية والدنياميكية ، ومسايرته للتطور العلمى ، حيث يعمل العنصر الثابت على ضبط السلوك الإنسانى من حيث أخلاقياته وتصرفاته الاقتصادية ، وعلاقاته الاجتماعية، بينما يعمل العنصر المتغير على التوافق مع المعطيات المتغيرة الخاصة بكل مجموعة انسانية ، وتحليل وفهم ميكانيكية عمل الاقتصاد .

ان خصيصة الجمع بين الثبات والتطور تضمن إمكانية تطبيق أصول ومبادئ الاقتصاد الإسلامى فى أى بقعة من بقاع العالم ، وفى أى زمن من الأزمنة ، مع استمرار تفرده بصيغته الإسلامية المتميزة ، فالاقتصاد الإسلامى يتميز بالعالمية ، لأنه

جاء صالحا للبشر كافة بعد بعثة الرسول ﷺ ، فهو صالح للتطبيق فى كل مكان وكل زمان .

٣-٧-٢ تحقيق المصالح العامة والخاصة :

ان كل من المصلحة العامة والمصلحة الخاصة في نظر الإسلام أصل يراعى ، فلا تهدر أي منهما لصالح الأخرى ، كما هو الحال في النظم الوضعية ، وإنما يعتد بالمصلحتين على درجة واحدة ، وتتم المحاولة دوماً للتوفيق بينهما .

وفي الاقتصاد الإسلامي ، تراعى كل من المصلاح الاقتصادية العامة والخاصة ، حيث يكفل للأفراد حرية تحقيق مصالحهم الخاصة في اطار القيم والمبادئ الإسلامية ، ويضمن بذلك تحقيق المصلحة العامة لأفراد المجتمع ككل ، كما يلتزم الجميع بالقاعدة الشرعية "لا ضرر ولا ضرار"، ويعملون على تطبيق حديث الرسول ﷺ (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) [عن أنس رضى الله عنه ، لأحد فى مسنده ، للبخارى ، ولمسلم، وللترمذى ، وللنسائى ، ولابن ماجة] .

ان موازنة الاقتصاد الإسلامى بين المصالح الجماعية والمصالح الفردية تضمن عدم تلاشى وذوبان المصالح الفردية فى سبيل ما يراه البعض مصلحة عامة ، كما لا تكون حرية الافراد فى تحقيق مصالح الخاصة سبيلا إلى التعدى على المصلحة العامة للمجتمع ككل أو تجاهلها .

ان واقعية الاقتصاد الإسلامى تتضح فى تحقيق المصالح الخاصة ،

جنباً إلى جنب مع تحقيق المصلحة العامة ، فى مجال الملكية والإنتاج والتوزيع ، وكذلك فى تطبيق مختلف ضوابط الاقتصاد الإسلامى ، ومن أهمها قيام الدولة بدورها فى التأكد من عدم طغيان مصالح الأفراد على المصلحة العامة ، وقيامها بمتابعة قيام كل فرد بدوره فى تحقيق واجب العمارة ، والتزام المكلفين بأداء نصيبهم المفروض فى الزكاة ، فضلاً عن التزام الدولة بعدم تحقيق المصلحة العامة على حساب المصالح الفردية للأفراد ، وهو ما نراه فى مبدأ التعويض العادل عند تحويل ملكية خاصة إلى ملكية تحقق مصلحة مشتركة لأفراد المجتمع .

٣-٧-٣ التوفيق بين المصالح المادية والحاجات الروحية:

خلق الله الانسان من روح وجسم معا ، ولكل منهما متطلباته التى يجب على الانسان القيام باشباعها ، ويأتى اهتمام الاقتصاد الإسلامى بنوعى المتطلبات معا ، فيعمل على تنظيم اشباع كل نوع منها ، والتوفيق بين مختلف متطلبات الروح والجسد . ويتضح ذلك فى المقاصد الشرعية التى يهدف الاقتصاد الإسلامى إلى توفيرها لجميع أفراد المجتمع عند مستوى الكفاية، حيث تعمل على توفير المتطلبات اللازمة لحفظ كل من الدين والعقل بتنمية العقيدة والعقول وتنمية الالباب ، وذلك جنبا إلى جنب مع توفير المتطلبات اللازمة لحفظ النفس والنسل بالغذاء والكساء والمأوى والزواج ، وحفظ المال بتثميره وتنميته وحمايته من أشكال الغصب والانتهاك والتبديد والاعتداء .

ان قيام الاقتصاد الإسلامى بالتوفيق بين المتطلبات اللازمة لتحقيق الحاجات المادية وتلك المطلوبة لاشباع الحاجات الروحية يؤدي إلى تأكيد عقائدية وواقعية واخلاقية هذا الاقتصاد ، فضلا عما يترتب على ذلك من توسيع مجال النشاط الاقتصادى الحلال.

٣-٧-٤ الموازنة بين المنافع الدنيوية والأخروية :

توضح دراسة مختلف موضوعات الاقتصاد الإسلامى اهتمامه بالجانبين الدنيوى والأخروى معا ، ذلك ان المسلم يتمتع بحرية اختيار أعماله الدنيوية ، وهو عند اقدامه على هذا الاختيار يعلم يقينا ان لكل عمل مردود وثواب أخروى لن يخطئه ، مهتديا فى ذلك بقول الحق سبحانه : ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لا يحب المفسدين﴾ [سورة القصص ، الآية رقم ٧٧] ، فهو يعمل دائما على تحقيق الاحسان من خلال الموازنة فى كل أعماله بين ما يترتب عليها من عائد وربح ومصلحة ومنفعة دنيوية ، مباشرة وغير مباشرة، مادية وغير مادية ، وبين ما ينتظره لقاء القيام لها من أجر أخروى ، وثواب أو عقاب ، نعيم أو جحيم .

ويكون لهذه الموازنة أثرها البالغ فى مختلف مجالات النشاط الاقتصادى، حيث يكون الدافع إلى العمل والانتاج والاستثمار ، بل والاستهلاك كما ونوعا ، هو حرص المسلم على جنى الثواب الأخروى ، وذلك دون التفريط فيما يستطيع تحقيقه من

منافع دنيوية حلال ، يلتزم بتحقيقها التزاما بأسس وضوابط الاقتصاد الذى يؤمن به ويعمل على تطبيقه .

٣-٨ القيم التأسيسية للاقتصاد الإسلامي :

يحكم النشاط الإنساني في ظل الاقتصاد الإسلامي قيم أساسية، تضمن انتمائه إلى المنهج الإسلامي الشامل الذي انبثق عنه ، كما تضمن استمرار تميزه وتفرده كاقتصاد صالح لكل زمان ومكان ، وهي القيمة المركزية لعقيدة التوحيد ، والتي ينبثق عنها قيمتي التزكية والعمران ، ويتفرع عن هذه القيم التأسيسية المبادئ الحاكمة للحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وهي العدل والوسط والاختيار .

٣-٨-١ القيمة المركزية .

٣-٨-٢ القيم التنظيمية .

٣-٨-٣ المبادئ الحاكمة .

٣-٨-١ القيمة المركزية :

ان عقيدة التوحيد هي القيمة المركزية للمنهج الإسلامي الشامل ، وتعني الإيمان بالخالق الواحد لهذا الكون ، المهيمن عليه سبحانه ، والمقدر لأقوات جميع مخلوقاته ، ويؤدي إلى التزام الأفراد في حياتهم عادة ، وفي حياتهم الاقتصادية بصفة خاصة ، بالقيم الإسلامية التي تجعل هذه القيمة المركزية أساس كل نشاطه وعمله ، مهما كان حجمه أو نوعيته ، فيكتسب النشاط الاقتصادي طابعاً تعبدياً ، حيث يتحول من نشاط مادي

بحت إلى عبادة يثاب عليها المسلم ، طالما التزم بتطبيق تكليفات خالقه ، وابتغى بنشاطه وجه الحق سبحانه ، وانصرفت نيته إلى مرضاته سبحانه .

ان الالتزام بعقيدة التوحيد يعني قيام المسلم بواجبه كخليفة لخالقه في هذا الكون ، حيث توضح الآيات القرآنية أن الخالق جل جلاله قد جعل آدم وذريته خليفة له سبحانه في الأرض ، في قوله : ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [سورة البقرة ، الآية رقم ٣٠] وقوله سبحانه : ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾ [سورة الأنعام ، لآية رقم ١٦٥] .

ويؤدي الإيمان بعقيدة التوحيد وبمبدأ الاستخلاف يؤدي إلى تفرد النظرية الإسلامية في مجال الملكية ، ومفهوم المال ، وضرورة القيام بواجب العمارة، والالتزام بفريضة الزكاة ، وتميز دور الدولة الإسلامية .

٣-٨-٢ القيم التنظيمية :

يؤدي الالتزام بعقيدة التوحيد إلى التزام الإنسان المستخلف في هذا الكون بعلاقات متميزة تنظم العلاقة فيما بينه وبين نفسه، وفيما بينه وبين الكون المحيط به ، ويمكن تحديد هذه العلاقات بقيمتي : التزكية ، والعمران .

٣-٨-٢-١ قيمة التزكية .

٣-٨-٢-٢ قيمة العمران .

٣-٨-٢-١ قيمة التزكية :

تنظم هذه القيمة العلاقة بين العبد ونفسه لقول الحق سبحانه : ﴿ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها ، قد أفلح من زكاها﴾ [سورة الشمس ، الآيتان رقم ٧ ، ٨] ، فتضمن له اتباع كل ما من شأنه تزكية نفسه الملتزمة بقيمة التوحيد ، وتخليصها من كل هوى يتسلل إليها ، والتزامها بالمبادئ الشرعية التي تضمن طهارة ونماء مختلف أوجه الحياة الاقتصادية ، وتخليصها مما قد يشوبها من ممارسات ضارة بالفرد والجماعة .

هذا التحليل والتحريم من لدن خبير عليم يأتي تحقيقاً لتزكية الإنسان ، مأكله ومشربه ومسكنه ومختلف معاملاته وتصرفاته المادية والمالية ، إذ يعلم سبحانه يقيناً ما يصلح الحياة الإنسانية وما يفسدها ، بعيداً عن أي مصالح وقتية أو خاصة للبعض ، فلا يجوز تحت أي مسمى تحليل ما حرم الله ، كما لا يجوز تحريم ما أحله سبحانه .

٣-٨-٢-٢ قيمة العمران :

هي المنظمة للعلاقة بين العبد والكون المحيط به لقول الحق سبحانه : ﴿هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها﴾ [سورة هود ، من الآية رقم٦١] ، فهي التي تضمن تواصل حركة الإنسان المستخلف لاحياء واستثمار الموارد المسخرة له في الأرض بأنواعها ، وتأكيد قيمة العمل كواجب وحق لكل فرد في المجتمع ، من أجل تحقيق التقدم والرقي ، وفق المفهوم الإسلامي لاقامة مجتمع القدوة والقوة .

ويضمن تطبيق قيمة العمران قيام علاقة منظمة تدور حول تحقيق المصلحة على الوجه المقرر شرعاً ، بعيداً عن الصراع والصدام بين الإنسان المستخلف وما أنعم الله به عليه من نعم وامكانات ظاهرة وباطنة ، فعلى الإنسان أن يلتزم بتثمير وتنمية كافة هذه الموارد والإمكانيات ، متبعاً في ذلك جميع الأساليب التقليدية والمستحدثة التي من شأنها تحقيق الاستخدام الأمثل والمصلحة الأوفر للموارد والامكانات المسخرة للبشر جميعاً .

وتؤكد قيمة العمران على ضرورة الربط بين العائد والجهد المبذول في تنمية وتثمير الموارد والامكانات المادية والمالية ، فلا عائد حلال دون اضافة حقيقية إلى رصيد المجتمع من رؤوس الأموال والسلع والخدمات.

٣-٨-٣ المبادئ الحاكمة :

يحكم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع المسلم مجموعة من المبادئ تتفرع عن القيمة المركزية لعقيدة التوحيد والقيم التنظيمية للتزكية والعمران ، وتتمثل هذه المبادئ الحاكمة في :

٣-٨-٣-١ مبدأ العدل .

٣-٨-٣-٢ مبدأ الوسط .

٣-٨-٣-٣ مبدأ الاختيار .

٣-٨-٣-١ مبدأ العدل :

يعتبر مبدأ العدل مبدأ أصيلاً يشكّل ويتحكم في جميع المبادئ

الأخرى ، وهو مبدأ مرتبط بأصل العقيدة ، ونابع من تقوى الله في كل قول وعمل ، فهو مبدأ إسلامي حاكم لكل تصرفات المسلم بصرف النظر عما يقابل به من أفعال وأقوال ، إذ يقول الحق سبحانه : ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقولى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾ [سورة المائدة ، الآية رقم ٨] ، فالقسط ، أي العدل هو المبدأ الحاكم لتصرفات المسلمين ، امتثالاً لأوامر خالقهم ، وهو يعني عدم التمييز والحياد وحسن التقييم واعطاء كل ذي حق حقه ، ويضمن هذا المبدأ حصول كل فرد على حقوقه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كاملة غير منقوصة ، بعيداً عن أي عنصريات أو عصبيات ، وبمنأى عن أي اجحاف أو تعدي ، فالكل سواسية في الحقوق والواجبات ، ولكنها ليست مساواة عددية حسابية مطلقة ، وإنما هي مساواة واقعية تحترم اختلاف الوظائف والأدوار ، وتأخذ في الاعتبار تباين المواهب الطبيعية والقدرات المكتسبة ، فتؤدي إلى تكامل وتفاعل وتدافع النشاط الإنساني كل بما يحسن ، ضمن منظومة تراعي حقائق المساواة وسنن الاختلاف .

ان العدل في مجال الاقتصاد يتضح في توزيع موارد الانتاج والثروة بين أفراد المجتمع ، بما يكفل لكل منهم فرصاً متساوية للاشتراك في القيام بواجب العمارة وتنمية الطاقات والامكانات

الخاصة ، كما يتضح في عدالة توزيع العائد والدخل دون بخس أو مماطلة أو مساومة ، وبعيداً عن الظلم والضرر بأنواعه المادية والنفسية والاقتصادية ، سواء على مستوى الفرد أو جماعة المسلمين .

٣-٨-٣-٢ مبدأ الوسط :

يعتبر مبدأ الوسط هو المبدأ الذي يميز الأمة الإسلامية لقول الحق سبحانه : ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [سورة البقرة ، من الآية رقم١٤٣] ويخصّها بأنها الأمة المبلّغة للرسالة ، ويعني الوسط في لغة العرب الاعتدال كما يعني أيضاً الأمثل والأفضل في الناس والأشياء ، كما يعني القسط والتوسط بعيداً عن التطرف ، فالوسط هو رمز التوازن والعدل ، كما أنه رمز الوحدة لأنه لا يتعدد ، في حين أن الأطراف من شأنها أن تتعدد، كما أنها لابد وأن تختلف .

ان مبدأ الوسط يتضح في مختلف مجالات الاقتصاد الإسلامي المتعلقة بالمصالح والحريات ، فلا سلطان مطلق لمصالح الفرد في تسيير أمور المجتمع ، ولا سيطرة شاملة من قبل الدولة على حساب شخصية الفرد وحريته ، فالوسط الإسلامي يقضي بالعمل على تحقيق مصلحة الفرد بما لا يضرّ بمصالح جماعة المسلمين ، كما يتضح مبدأ الوسط في مجال الحقول والواجبات الاقتصادية للعمال واصحاب رؤوس الأموال، فلا سيطرة مطلقة لأصحاب رؤوس الأموال

واستغلالهم لجهود العمال وعائد انتاجهم ، وإنما يجب حصولهم على حقوقهم المادية والعينية مقابل تأدية أعمالهم باتقان ، وذلك دون بخس أو مماطلة ، ولا تهوين لدور أصحاب رؤوس الأموال وحقهم في الحصول على مقابل تحملهم للمخاطرة برؤوس أموالهم في سبيل انتاج احتياجات المجتمع ، كما يتجسد مبدأ الوسط في مجالات البيع والشراء ، حيث يجب الموازنة بين حق كل من البائع والمشتري ، حتى لا يؤدي التطفيف بالاخسار وعدم ايفاء الكيل والميزان إلى ضياع حق المشتري ، ولا يؤدي التطفيف بالبخس وزيادة استيفاء الكيل والميزان إلى ضياع حق البائع ، كذلك يتضح مبدأ الوسط في مجال الاستهلاك واشباع الحاجات ، بما لا يقل عن مستوى الضروريات التي تكفل الحياة السليمة ، وبما لا يزيد عن مستوى الكماليات ويدخل في مجال الترف والمخيلة ، ويتضح مبدأ الوسط أيضاً في مجال الانفاق ، وضرورة الالتزام بالانفاق الوسط الذي يقع بين الطرفين المذمومين للشح والتقتير والانفاق السفيه ، والاسراف والتبذير ، ففي كل حالات التطرف بعيداً عن الوسط اضرار بالفرد ، وبما يحققه من عائد واشباع ، وبما يملكه من ثروة ودخل ، واضرار بالجماعة ومواردها .

٣-٨-٣-٣ مبدأ الاختيار :

يبلور مبدا الاختيار التطبيق الفعلي للقيم التأسيسية والمبادئ المنبثقة عنها ، ذلك أن أول اختيار للمسلم هو اختيار عقيدة

التوحيد والعبودية لله وحده ، والالتزام بتطبيق أسس ومبادئ هذا الدين الذي اختاره عن قناعة وبلا اكراه ، لقوله سبحانه : ﴿لا اكراه في الدين﴾ [سورة البقرة ، من الآية رقم ٢٥٦] .

ينطبق مبدأ الاختيار في المجال الاقتصادي على جميع التصرفات والمعاملات الاقتصادية في مجال الاستهلاك ، والانتاج ، والتوزيع ، والانفاق ، وفي أداء الفرائض الدينية المالية ، الزامية وتطوعية ، كما يتضح في مجال قيام الدولة الإسلامية بدورها الاقتصادي ، مع الأخذ في الحسبان اختلاف الأزمان والأماكن والأشخاص والأحوال .

الخلاصة **تعريف علم الاقتصاد الإسلامي**	علم الاقتصاد الإسلامي هو الفرع من المنهج الإسلامي الشامل الذي يقوم بدراسة حركة الإنسان المستخلف في الكون ، وعلاقته بالمتغيرات الاقتصادية، في اطار الالتزام بالأصول والضوابط الاقتصادية العامة ، المستمدة من المصادر الشرعية .
	يوضح تعريف الاقتصاد الإسلامي الأبعاد الثلاثة لعلم الاقتصاد الإسلامي : البعد العقيدي،والبعد التحليلي، والبعد التطبيقي .
	يستقي علم الاقتصاد الإسلامي أصوله وقوانينه من القرآن الكريم،والسنة البنوية،والاجتهاد،والاجماع .
	تعتمد الدراسة في الاقتصاد الإسلامي على أسلوب الاستنباط،وأسلوب الاستقراء،وأسلوب عرض المشكلات على النصوص .
	تكتسب دراسة الاقتصاد الإسلامي أهمية متزايدة في عصرنا الحديث ، خاصة في الدول الإسلامية التي لم تبلغ بعد مرحلة النمو الاقتصادي والاجتماعي الذاتي .
	يتميز الاقتصاد الإسلامي بسمات خاصة هي : العقائدية ، والواقعية ، والأخلاقية ، والوسطية والاعتدال ، والتكامل والترابط ، والعالمية .
	يتميز الاقتصاد الإسلامي بخصائص فريدة هي : الجمع بين الثبات والتطور ، وتحقيق المصلحة العامة

	والمصلحة الخاصة ، والتوفيق بين المصالح المادية والحاجات الروحية ، والموازنة بين المنافع الدنيوية والجزاء الأخروي .
	يحكم النشاط في الاقتصاد الإسلامي قيم أساسية : مركزية (عقيدة التوحيد) وقيم تنظيمية (التزكية - العمران) ، ومبادئ حاكمة (العدل - الوسط - الاختيار).

أسئلة للمراجعة

١- عرف علم الاقتصاد الإسلامي وأبعاده الثلاثة .

٢- للاقتصاد الإسلامي مصادر شرعية أربع . اشرح تفصيلاً .

٣- تعتمد الدراسة في الاقتصاد الإسلامي على أكثر من أسلوب . وضح .

٤- تكتسب دراسة الاقتصاد الإسلامي أهمية متزايدة في العصر الحديث . اشرح تفصيلا .

٥- يتميز الاقتصاد الإسلامي بسمات خاصة . وضح .

٦- ينفرد الاقتصاد بخصائص تؤكد انتماءه إلى المنهج الإسلامي الشامل . اشرح .

٧- يحكم النشاط الاقتصادي الإسلامي قيم أساسية . وضح القيمة المركز والقيم التنظيمية .

٨- يحكم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع المسلم مجموعة من المبادئ المتفرعة عن القيم الأساسية . اشرح تفصيلاً .

الباب الثاني

اعداد وكتابة البحث العلمي

في الاقتصاد الإسلامي

الباب الثاني

إعداد وكتابة البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي

اختيار موضوع البحث	اعداد خطة البحث	جمع واستخراج المادة العلمية	صياغة وتوثيق البحث	فهرسة المراجع
- طرق الاختيار - شروط اختيار موضوع البحث	- عنوان البحث - الهيكل المبدأي للبحث	- القراءة - المناقشة والاستبيان - التدوين - الاقتباس - الملاحظة والتجربة	- صياغة البحث : . صياغة أولية . صياغة نهائية - توثيق البحث : . توثيق الاقتباس . توثيق المراجع	- قواعد فهرسة المراجع - طرق ترتيب المراجع

الباب الثاني

إعداد وكتابة البحث العلمي

في الاقتصاد الإسلامي

إن اعداد وكتابة المشروعات البحثية في الاقتصاد الإسلامي تتطلب دراسة واستيعاب كل ما جاء بالباب الأول للوقوف على ما يجب تطبيقه من مناهج البحث ، في ظل التعرف على البحث العلمي وخصائصه ومقوماته وأنواعه ومناهجه ومؤسساته ، ومكانة العلم عند المسلمين ، الذي أصلّوا للبحث العلمي ومناهجه ، وتفردوا بالمخطوطات والمكتبات الإسلامية التي كانت وما زالت منارات العلم والبحث العلمي في العالم أجمع ، كما يجب على الباحثين الالمام بالاقتصاد الإسلامي كعلم متميز ، سواء فى المصادر أو فى أسلوب الدراسة ، فضلاً عن أهميته الخاصة في ظروف عالمنا المعاصر ، فهو علم متصل بجميع العلوم الأخرى ، شرعية وإسلامية ، فضلاً عن تفرده بسمات وخصائص وقيم ، تنعكس على الموضوعات المختارة ومناهج البحث المطبقة في اجراء البحوث العلمية في مجال الاقتصاد الإسلامي . وينعكس ذلك في اعداد خطة البحث ، وجمع واستخراج المادة العلمية اللازمة لصياغة وتوثيق وفهرسة مراجع بحث متميز في أحد الموضوعات المختارة في مجال الاقتصاد الإسلامي .

ويتم دراسة موضوعات اعداد وكتابة البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي ، من خلال الفصول الخمسة التالية :

الفصل الأول : اختيار موضوع البحث .

الفصل الثاني : اعداد خطة البحث .

الفصل الثالث : جمع استخراج المادة العلمية .

الفصل الرابع : صياغة وتوثيق البحث .

الفصل الخامس : فهرسة المراجع .

الفصل الأول

اختيار موضوع البحث

الفصل الأول

اختيار موضوع البحث

طرق الاختيار	شروط اختيار موضوع البحث
- الاختيار من قبل الباحث - الاختيار من قبل الأستاذ المشرف	- الجدة والابتكار - الدقة والوضوح - التحديد اللفظي - الميل والرغبة في البحث - المصادر والمراجع

الفصل الأول

اختيار موضوع البحث

يعتبر اختيار موضوع البحث من أول وأهم خطوات اعداد البحث ، وهو خطة سابقة على كل الخطوات الأخرى ، ومحددة لكل هذه الخطوات في نفس الوقت . وقد تبدو هذه الخطوة صعبة ، نظراً لأهميتها ، ولتشعب الموضوعات وتعقدها ، وعدم وضوح عناصر الموضوعات ، وعدم الوقوف على الموضوعات الواجب طرحها للبحث خلال الفترة الراهنة ، وتلك المتعلقة بمتغيرات الحياة المعاصرة ، وهو معيار هام بالنسبة لموضوعات الاقتصاد الإسلامي ، المتجددة والمتطورة مع تطور وتجدد المتغيرات الاقتصادية ، وضرورة ربطها بالنموذج الإسلامي .

ان اختيار موضوع البحث يتوقف على الطريقة التي يتم بها هذا الاختيار ، كما يجب أن تتوافر مجموعة من الشروط في هذا الاختيار ، ويتم دراسة ذلك تباعاً :

١-١ طرق اختيار موضوع البحث .

١-٢ شروط اختيار موضوع البحث .

١-١ طرق اختيار موضوع البحث :

يتم اختيار موضوع البحث الذي يقبل الباحث على القيام به وفق طريقتين :

١-١-١ الاختيار من قبل الباحث .

١-١-٢ الاختيار من قبل الأستاذ المشرف .

١-١-١ اختيار موضوع البحث من قبل الباحث :

الطريقة الأولى للاختيار : تكون من قبل الباحث ، وهي الطريقة المثلى ، لكون الباحث هو القائم بالدراسة والمسيطر عليها ، فيعمل على اختيار الموضوع الذي يهتم ببذل جهده ووقته في دراسته ، ويتفق وامكاناته وقدراته .

ويساعد في الاختيار أن يكون الباحث معنياً بالتفكير في اختيار موضوع بحثه ، سواء الماجستير أو الدكتوراه ، أثناء فترة الدراسة الجامعية ، فيعمل على اختيار عدد من الموضوعات التي تتفق واهتماماته وميوله ، ويحاول تحديد عناصر وجزئيات عدد منها ، وتجميع المادة العلمية اللازمة لها، حتى يتسنى له تقديمها للأستاذ المشرف ليعينه على اختيار أنسبها ، وفق خطة أبحاث القسم ، ومجالات الاهتمام المطروحة، وقدرات الباحث ، وامكاناته الزمنية والعلمية .

١-١-٢ اختيار موضوع البحث من قبل الأستاذ المشرف :

الطريق الثانية للاختيار : تكون من قبل الأستاذ المشرف ، وهي الأفضل لمن لم تسعفهم امكانياتهم الزمنية أو العلمية من اختيار موضوع البحث أثناء فترة الدراسة الجامعية ، أو بعدها . ويكون الأستاذ المشرف أكثر الماماً بالموضوعات الهامة التي تصلح للبحث والدراسة ، مع تقديره لامكانات الباحث الزمانية والعلمية ، ويقوم الباحث ، في هذه الحالة ، بمناقشة الموضوع

المقترح للبحث مع أستاذه ، ومبادلته الرأي فيه ، حتى يقتنع بأهمية الموضوع ، ويدرك مدى قدرته على البحث فيه ، وفق ما يحصل عليه من اجابات مفيدة ومحددة على ما يطرحه على الأستاذ المشرف من أسئلة واستفسارات .

١-٣ شروط اختيار موضوع البحث :

إن لاختيار موضوع البحث عدد من الشروط يجب أن تتوافر فيه ، وهي :

١-٢-١ الجدة والابتكار .

١-٢-٢ الدقة والوضوح .

١-٢-٣ التحديد اللفظي .

١-٢-٤ الميل والرغبة في البحث .

١-٢-٥ المصادر والمراجع .

١-٢-١ الجدة والابتكار :

ان موضوع البحث يجب ان يكون جديدا لم يسبق الكتابة فيه، أو التسجيل ، أو المناقشة للحصول على درجة علمية عليا . ذلك ان الهدف من ابحاث الماجستير والدكتوراه ، خاصة في الاقتصاد الاسلامى ، هو دراسة موضوعات معاصرة ومرتبطة بالحياة ، تعمل على مناقشة واستجلاء المتغيرات والظروف المستجدة ، وعلاقتها بالنموذج الاسلامى الاصيل . ويتضح هذا الشرط الهام فى أنظمة معظم الجامعات التى تنص على عدم السماح بالتسجيل في موضوعات سبق تسجيلها ومناقشتها ، وضرورة

التأكد من ذلك من السجلات الخاصة بكل جامعة . ويعتبر هذا الشرط هاما في ربط الباحث بالحياة العملية لمجتمعه ، وعدم استغراقه في دراسات نظرية مكررة لا تضيف الى رصيد البحث العلمي جديدا.

١-٢-٢ -الدقة والوضوح :

ان الدقة والوضوح شرط هام في كل من معنى وغرض البحث.فعلى الباحث ان يختار العنوان اوالموضوع ، الواضح في معناه ودلالته ، الدقيق في تناول الافكار وفي الصياغة والاسلوب ، المحدد في غرضه ، بلا لبس اوغموض ويكون لشرط الدقة والوضوح دور هام في حسن قيام الباحث بمهمته البحثية ، وفي تقليل معاناته لا ستجلاء المعاني والافكار الواجب بحثها ودراستها .

١-٢-٣ - التحديد اللفظي :

ان موضوع البحث وعنوانه يجب ان يكون محددا ، فلا يكون طويلا هملا ، ولا قصيرا مخلا ، وانما يحدد بعدد من الالفاظ والكلمات القليلة التي تفي بالغرض ، بعيدا عن العناوين الطويلة التي قد توحي بأغراض او معاني غير مقصودة ، وبعيدا عن العناوين المختصرة الموجزة التي لا تفصح عن المعنى المراد ، وتخل بالتعبير عن المضمون الواجب بحثه .

١-٢-٤ - الميل والرغبة في البحث :

ان اقبال الباحث ورغبته في القيام بالبحث شرط ضروري ،

يتوقف عليه نجاح البحث . ذلك ان هذا الاقبال هو الضمان الوحيد لتفجير طاقات الباحث الا بداعية ، وصبره على القيام بالبحث مهما كانت صعوبته ، او طوله ، او قصر الفترة الزمنية المطلوب انجازه خلالها . ويتمثل هذا الميل في اقتناع الباحث بالموضوع وأهميته ، وتشوقه الى استجلاء افكاره ، وايمانه بقدراته الذهنية والجسدية والمادية والزمنية على بذل الجهد اللازم لحسن اتمامه ، وتغطيته التغطية الشاملة المطلوبة، بل وتفوقه في القيام بكل ذلك .

١-٢-٥ - المصادر والمراجع :

ان توافر المراجع التى تغطى جوانب البحث يعتبر شرطا ضروريا ، حتى تكون الدراسة وافية ومكتملة،وحتى يتسنى للباحث تغطية مختلف جوانب البحث في المراجع الاصلية والثانوية ، القديمة والحديثة ، لذا فان على الباحث تجنب الموضوعات التى تندر المراجع فيها ، مهما كانت تبدو براقة ، نظرا للأثر السلبى لذلك على القيمة العلمية للبحث العلمى . ويصدق ذلك بصفة خاصة بالنسبة للمراجع الاصلية ذات الاختصاص ، ومنها المخطوطات ، حيث من المتفق عليه عدم جواز تحقيق أية مخطوطة ، مالم تتوافر نسخ عديدة منها الى جانب النسخة الاصلية .

الفصل الثاني

اعداد خطة البحث

الفصل الثاني

اعداد خطة البحث

عنوان البحث	الهيكل المبدأي للبحث
- الابتكـار	- مقدمـة البحـث
- الدقـة والوضـوح اللفظـي	- الأبـواب والفصـول
- الايجـاز	- خاتمـة البحـث

الفصل الثانى .

اعداد خطة البحث .

إن اعداد خطة البحث هى المرحلة الاساسية فى اعداد البحث المبدأى ، وهى تالية على مرحلة اختيار موضوع البحث ، وسابقة على مرحلة استخراج المادة العلمية وصياغتها ، كما انها تتزامن مع مرحلة جمع المصادر والمراجع ، وهى تعتبر البناء التخطيطى الأولى للبحث ، ويختلف تخطيط هذا البناء تبعا لاختلاف وتنوع البحوث ، ويستعان فيه بخطط البحوث السابقة، استرشادا بها ، وليس اتباعا لطرقها ، حتى لا يكون هذا الاعداد التخطيطى نابعا من فراغ علمى ، اوفكرى ، او تنظيمى. ويتكون اعداد خطة البحث من خطوات رئيسية ثلاثة هى :

٢-١ -عنوان البحث .

٢-٢ - الهيكل المبدأى للبحث .

٢-٣ - جمع المصادر والمراجع .

٢-١ -عنوان البحث :

ان عنوان البحث يحدد الموضوع بصورة اكثر دقة ، واكثر دلالة . لذا يجب ان يختار للبحث العلمى العنوان المناسب الدال على الموضوع ، ويكون هذا العنوان جديدا ومبتكرا ، دقيقا وواضحا ، محددا وموجزا ، ومعبرا بدرجة كافية عما يحويه

البحث ، ولا يكون طويلا مملا ولا قصيرا مخلا ، وإنما يحوي العناصر المطلوب دراستها تحديدا ، بعيدا عن العبارات الغامضة أو المضللة ، ويجب ألا يحوي العنوان كلاما زائدا لا لزوم له مثل : "دراسة في" أو "دراسة تحليلية" لأن البحث بالتعريف هو دراسة أو دراسة تحليلية .

٢-٢ الهيكل المبدأي للبحث :

يتكون الهيكل المبدأي للبحث من :

٢-٢-١ مقدمة البحث .

٢-٢-٢ الابواب والفصول .

٢-٢-٣ خاتمة البحث .

٢-٢-١ مقدمة البحث :

تأتي مقدمة البحث بعد عنوان البحث على الغلاف مباشرة ، وتشمل :

- التعريف بالبحث والعناصر والأفكار التي يدور حولها جوهر الموضوع ، والمشكلات التي يثيرها أو يعمل على دراستها ومعالجتها ، ويكون ذلك بصورة وافية ، ولكنها موجزة.

- الهدف الرئيسي من البحث ، وتحدد الدوافع التى تكمن وراء اعداده ، اى تحديد الهدف العلمى من البحث .

- اشارة موجزة الى الدراسات السابقة وعلاقتها الوثيقة بالبحث ، والنفع الذى تقدمه له .

- منهج الدراسة : وهى الخطوات الاساسية للبحث والمنهج او المناهج والاساليب والطرق المتبعة فى اعداد البحث

- اهمية البحث والاسباب والمبررات التى تؤكدها ، والتى تدفع الى اعداده .

- عناوين البحث الرئيسية الخاصة بأبواب الدراسة ، مع تعريف موجز بما تحويه من أفكار أساسية ، وهى تأتى فى نهاية المقدمة .

- الجهد المبذول فى البحث ذهنيا ، وفكريا ، ومدى استحقاقه وأهميته .

- الشكر والثناء لجميع الجهات ، والاشخاص المادية والمعنوية ، التى ساهمت فى اعداد البحث ، واخراجه الى حيز الوجود . ويفضل البعض تخصيص صفحة مستقلة بالشكر تسبق المقدمة.

٢-٢-٢- الابواب والفصول وعناوينها

تكوّن الابواب والفصول القسم الثالث لخطة البحث . ويجب مراعاة ما يلي :

- ذكر عنوان كل باب ثم بيان الفصول المكونة له وعناوينها.

- ويجب ان تكون عناوين الابواب من جنس العنوان الرئيسى للبحث ، ودالة عليه .

- كما يجب ان تكون عناوين الفصول من جنس عنوان

الباب الذى نتبعه ، ودالة عليه ومتفرعة عنه .

- تأصيل موضوعات البحث على الترتيب التالى : الباب - الفصل - المبحث - المطلب - الفرع - البند.. الا انه ليس من المحتم ان يشمل البحث على كل هذه التفريعات ، وانما يجب مراجعة ترتيبها اذا وجدت ، ويتوقف ذلك على مدى غزارة وتفرع الافكار والمشكلات المرتبطة بالبحث .

٢-٢-٣- خاتمة البحث

تعتبر الخاتمة الخطوة الاخيرة فى خطة البحث . وتقدم خلاصة سريعة للبحث ، تشمل وجهات النظر ، والنتائج ، والافكار الرئيسية المستخلصة ، او التى توصل اليها الباحث ، مع أهمية الاشارة الى كل ما هو مبتكر فى البحث ، ورأى الباحث الذى يظهر مدى موافقته او معارضته ، سواء لجوهر الموضوع او بعض جزئياته ، والتى تظهر شخصية الباحث ومكانته العلمية .

يتم تقديم خطة البحث المبدأية الى مجلس القسم الذى يقوم بمناقشتها فى مجلسه ، اومن خلال سمينار للباحث ، ويقوم الباحث بتعديل خطته وما يتفق والمناقشات والملاحظات الموجهة اليه ، حتى يتسنى له الحصول على موافقة مجلس القسم على تسجيل موضوع رسالته البحثية : الماجستير او الدكتوراه .

٢-٣- جمع المصادر والمراجع :

ان اعداد خطة البحث لا يكتمل الا بجمع المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث ، والتى توفر اطلاعا اوسع ، ودراسة أعمق ، وتفتيشا اكثر عن كل ما يتعلق بموضوع البحث .

تشتمل المصادر والمراجع كل مصادر المعرفة ، وعلى رأسها القرآن الكريم ، والمراجع الحديثة والقديمة ، من مخطوطات وكتب ، ودوريات ، ونشرات ، ووثائق رسمية ، وامهات المراجع والمصادر الشرعية والدولية ، التراثية والمعاصرة ، والمقابلات الشخصية .

ان الالمام بأكبر قدر من هذه المراجع ، ودراستها دراسة متعمقة منهجية ، أمر اساس لتكوين الرؤيا الواسعه والواضحة عن الموضوع ، والحصول على اكبر قدر من المعلومات ووجهات النظر المتصلة به ، والوقوف على ما تم تحقيقه والتوصل اليه فيه ، حتى يأتى البحث اضافة فى مجاله ، ويمثل قيمة علمية تتفق و الجهد المبذول فيه .

تعتبر كتب تفسير القرآن الكريم ، وكتب التفسير ، والسير ، ومعاجم اللغة من المراجع الاساسية للباحث فى مجال الاقتصاد الاسلامى ، حتى يتسنى له تأصيل دراسته ، وتوثيقها بربطها بأصولها الشرعية .

الفصل الثالث

جمع واستخراج المادة العلمية

الفصل الثالث

جمع واستخراج المادة العلمية

القراءة	المناقشة والاستبيان	التدوين	الاقتباس	الملاحظة والتجربة
- القراءة الفهرسية	- الاستبيان الشفهي	- التدوين على بطاقات	- أشكال الاقتباس	- الملاحظة
- القراءة التمهيدية	- الاستبيان الكتابي	- التدوين في الدوسيهات	- شروط وقواعد الاقتباس	- التجربة
- القراءة التعمقية				
- القراءة التخصصية				
- قراءة الأبحاث الجديدة				

الفصل الثالث

جمع واستخراج المادة العلمية

ان استخراج المادة العلمية من المصادر والمراجع المجمعة لاعداد البحث العلمي تعتبر من اهم خطوات اعداد البحث ، فهي توفر المادة الخام للبحث ، وتتبع اهميتها من انها اما تؤيد موقفا معينا ، او تشرح وجهة نظر ، او تقوم بعمل مقارنات ، او تنسج شبكة من الادلة المنطقية ، او تدعم المناقشات بفقرات حية مناسبة من اقوال الثقاة في الموضوع . ويتم جمع المادة العلمية بأشكال خمسة هي :

٣-١- القراءة

٣-٢- المناقشة والاستبيان

٣-٣- التدوين

٣-٤- الاقتباس

٣-٥- الملاحظة والتجربة

٣-١- القراءة :

ان القراءة ضرورية لتحديد مسار الدراسة لموضوع البحث ، والكشف عن أغواره ، والوقوف على أبعاده ، وتحديد حدوده . ومن ثم تبيان جزيئاته ، وتوضيح أفكاره ، وبلورة وجهات النظر فيه ، سليمة ام غير سليمة ، موافقة ام مخالفة . وعملية القراءة ليست بالعملية السهلة ، وانما هي من لا يتقنه كل الافراد، فالقراءة لها اسلوبها ، ولها أوقاتها ، ولها ترتيبها ، ولها صلتها بمراجعها

وكتبها ، ولها خطواتها ومراحلها . ويمكن ايجاز خطوات القراءة فى جمع واستخراج المادة العلمية فيما يلى :

٣-١-١ القراءة الفهرسية

٣-١-٢ القراءة التمهيدية

٣-١-٣ القراءة التعمقية

٣-١-٤ القراءة التخصصية

٣-١-٥ قراءة الابحاث الجديدة

٣-١-١- القراءة الفهرسية السريعة للمراجع والدوائر المعرفية التخصصية :

للاطلاع السريع على فهارس الكتب والمراجع ، التى يعتقد ان لموضوعاتها علاقة بموضوعات البحث ، وذلك بتجميع أسماء الكتب ذات العلاقة ، فيكتب الباحث إسم المرجع ، واسم المؤلف ، والباب او الفصل ، وعنوانه او موضوعه الذى له علاقة بأحد موضوعات البحث ، ورقم الصفحة .

٣-١-٢- القراءة التمهيدية للكتب المسجلة :

هى قراءة تمهيدية سريعة للموضوعات ذات العلاقة بموضوعات البحث ، حتى يقيم الباحث مدى امكانية الاعتماد على هذه المراجع فى اعداد بحثه .

٣-١-٣ القراءة التعمقية :

هى قراءة الموضوعات المعينة فى الكتب المختارة ، بشئ من التعمق ، والتأنى ، والغوص فى جزئيات تلك الموضوعات

وابعادها ، وافكارها ومناهجها ، حتى يستطيع هضمها والالمام بها .

٣-١-٤ القراءة التخصصية :

هى قراءة المراجع ذات العلاقة التخصصية بموضوعات البحث فى الكتب القديمة والحديثة ، والكتب الاصلية والثانوية ، والمراجع المساعدة والتى تساعد معلوماتها فى الدعم ، والتقويم، والتوضيح ، والتبسيط ، والتأصيل ، والاقناع لمحتويات البحث وموضوعاته .

٣-١-٥ قراءة الابحاث الجديدة :

التى تنشر عادة فى الدوريات ، والتى تضيف الى القراءة فى الكتب والمراجع عناصر ومعلومات مفيدة وجديدة تثرى البحث ، وترتبطة بأخر المستجدات فى الموضوع محل البحث .

٣-٢- المناقشة والاستبيان :

يمكن جمع المادة العلمية عن طريق مناقشة العلماء اصحاب الاختصاص والعلاقة بموضوع البحث ، وذلك اما من خلال :

٣-٢-١ الاستبيان الشفهى .

٣-٢-٢ الاستبيان الكتابى .

٣-٢-١- الاستبيان الشفهى :

يكون عن طريق المقابلة الشخصية والسماع مباشرة من الاساتذة والعلماء وذوى العلاقة بموضوع البحث ومناقشتهم ، وتلقى اجاباتهم الشفهية على الاسئلة والاستفسارات .

٣-٢-٢- الاستبيان الكتابى :

يكون عن طريق المراسلة الكتابية ، حيث يدّون الباحث الاسئلة والاستفسارات ، ويتلقى الاجابات عليها مدونة،اما على أوراق خاصة ، او بتسجيلها على أجهزة تسجيل. و يفضل الاستبيان الشفهى فى حالة امكان مقابلة الاستاذ شخصيا ومناقشته مباشرة ، والاكثار من الاسئلة التى يتولد بعضها اثناء المناقشة ، وهو ا سلوب الاستبيان الشفهى التلقينى الذى يجرى عليه نظام التدريس فى الازهر الشريف كأقدم جامعة أكاديمية فى العالم ولاتزال موجودة الى الآن ، الا ان الاستبيان الكتابى قد يكون هو الاسلوب المتبع فى حالة ضيق وقت الاستاذ وكثرة سفره ، فيصبح البديل المدون الذى يمكن الاعتماد عليه فى الحصول على اجابات لاسئلة الباحث واستفساراته .

٣-٣- التدوين :

يقوم الباحث بتدوين العناصر والجمل ، والموضوعات ذات العلاقة ببحثه ، وذلك اما بالنقل الحرفى ، او الاختصار ، او التلخيص . كما يمكنه ان يلجأ الى تصوير ما يتعلق بموضوع بحثه من المراجع والكتب :

وتدوين المعلومات يتم عادة باحدى طريقتين :

٣-٣-١ التدوين على بطاقات .

٣-٣-٢ التدوين فى دوسيهات .

٣-٣-١- التدوين على بطاقات :

البطاقة عبارة عن قطعة من الورق المقوى مربعة الشكل او مستطيلة ، وتكون البطاقات فى حجم واحد ، وقد تختلف ألوانها، بحيث يكون لكل باب لون خاص به .

يتم فى كل بطاقة تدوين اسم المؤلف كاملا ، وعنوان الكتاب كاملا ، وبيانات مكان وسنة النشر . وتخصص بطاقة واحدة لكل فكرة على حدة ، ويوضح فيها الجزء والمجلد والصفحة ويمكن تجميع البطاقات وفق الموضوع او الفكرة ، او وفق الباب الذى تتبعه . مع توضيح اذا كان الكلام منقول حرفيا ، او مختصرا ، او مجرد الفكرة وحدها .

٣-٣-٢- التدوين فى الدوسيهات :

الدوسيه عبارة عن غلاف مقوى ، بداخله مجموعة من الاوراق المثقوبة عادة ليثبت المقبض فيها ، ويختلف حجمها بين الفولسكاب والحجم العادى ، وقد تختلف الوانها لتخصيص لون مختلف لكل باب ، كما قد يخصص دوسيه مستقل لكل باب مقسم الى مجموعات متعددة ، كل مجموعة خاصة بفصل واحد يؤشر له برمز معين .

يفاضل الباحثون بين التدوين على البطاقات او الدوسيهات وذلك من حيث يسر وضمان حفظ الاوراق ، وسهولة الرجوع الى المادة العملية والاطلاع عليها ، ودقة التصنيف وامكان استخدام المادة العلمية فى أبحاث اخرى ، والتكلفة المادية ،

والحيز المكانى اللازم ، وتتوقف الافضلية فى النهاية وفق التجارب الشخصية ، والظروف الخاصة بكل باحث .

المهم هو اهتمام الباحث بجمع المادة العلمية ، وتدوين المطلوب منها ، ومالة علاقة من قريب او من بعيد فى البطاقات او فى الدوسيه ، ثم يقوم بفرزها ، وتكتفى بالمطلوب منها فقط ، ومالة علاقة وثيقة بموضوع البحث ، ويستمر الباحث فى القراءة والمراجعة الدائمة للمراجع والمصادر ، لاكمال النقص فى المادة العلمية ، حتى يتجمع للباحث مادة علمية كبيرة تصلح ان تكون خلفية علمية يستند اليها ، وينطلق منها الى صياغة البحث .

٣-٤- الاقتباس :

يقوم الباحث بجمع المادة العلمية ، ولكنه يسجلها بأسلوبه الخاص ، وعباراته المميزة . والاقتباس امر لا غنى عنه لكل باحث ، وهو امر مرغوب فيه ، ولكن وفق اشكال وشروط وقواعد تحدد علية تقنية الاقتباس . وندرس تباعا :

٣-٤-١ اشكال الاقتباس

٣-٤-٢ شروط وقواعد الاقتباس

٣-٤-١ اشكال الاقتباس :

تتعدد أشكال الاقتباس ، ومنها : الاقتباس الكتابى من الكتب والمجلات والدوريات ، والاقتباس السمعى من المحاضرات والمناظرات العلمية ، والاقتباس الحرفى بالنقل الحرفى لألفاظ

من مؤلفات الغير ، والاقتباس التلخيصي بنقل المعنى وصياغته بأسلوب الباحث نفسه.

٣-٤-٢ شروط وقواعد الاقتباس :

يجب على الباحث تمييز العبارات التي يتم اقتباسها بوضعها بين شولتين ، والتزام الدقة والامانة في النقل ، والاشارة الى ما يحذف منها ، او يضاف اليها من كلمات او جمل ، مع الالتزام بالأمانة في الاشارة الى مصدر الاقتباس ، بأن يذكر اسم المؤلف عند كل اقتباس ، وعنوان الكتاب ، واسم الناشر ، ومكان الطبع ، ورقم الطبعة ، وتاريخها ، والجزء ، والصفحة.

٣-٥- الملاحظة والتجربة :

إن كل من الملاحظة والتجربة له اهمية في جمع واستخراج المادة العلمية ، وهو ما نوضحه تباعا

٣-٥-١ الملاحظة

٣-٥-٢ التجربة

٣-٥-١ الملاحظة :

هي التبحر في ظاهرة ما ، او فكرة ما ، اوادراك شئ ما ، عن طريق الوصف ، اى استخدام البصر والحس والبصيرة في ادراك حقيقة ما ، وعدم الاكتفاء في جمع المادة العلمية بالحقائق والظواهر الظاهرة السطحية والمعانى الاولية ، وانما العمل على الغوص في الحقائق ، للتوصل الى المعانى البعيدة للافكار وجزئيات الحقائق العلمية ، وهو ما يختلف من باحث لاخر ،

وفق قدراته الذهنية ، وامكاناته العلمية ، ومواهبه الفكرية، والتى تختلف باختلاف مستوى ذكاء الباحثين .

٣-٥-٢ التجربة :

هى الخبرات التى يكتسبها الباحث او المفكر من خلال ملاحظاته واطلاعاته ، والتى يستند اليها فى التعرف على الحقائق العلمية الجديدة ، والتوفيق بينها وبين الحقائق القديمة .

ان اسلوب الملاحظة والتجربة له تطبيقاته وآثاره فى كثير من العلوم ، ويعتبر ميدانه الواضح هو العلوم التطبيقية : كالفلك، والكيمياء ، والصيدلة ، والفيزياء ، والطب ، والهندسة، الا ان اسلوب الملاحظة والتجربة يعتبر أساسيا ايضا فى مجال العلوم الانسانية ، ويتوقف ذلك على قدرات الباحث فى التبحر والغوص فى الافكار والمعانى ، وعلى مستوى ملكاته الذهنية العلمية ، وهو ما اشتهر به المفكرون والعلماء المسلمون والعرب ، فتفوقوا على زملائهم فى الغرب بقدرتهم على التمحيص وتهذيب الحقائق والآراء العلمية ، والتعمق فى دراسة الملاحظة والتجارب ، وهو جوهر الاسلوب التجريبى .

الفصل الرابع

صياغة وتوثيق البحث

الفصل الرابع

صياغة وتوثيق البحث

صياغة البحث
- الصياغة الأولى للبحث .
- الصياغة النهائية للبحث .

توثيق البحث
- توثيق الاقتباس .
- توثيق المراجع .
. في المتن .
. في الصفحة نفسها .
. في نهاية الفصل .

الفصل الرابع

صياغة وتوثيق البحث

ان عملية صياغة وتوثيق البحث تعتبر الخطوة التالية على جمع واستخراج المادة العلمية ، حيث يتم فى هذه المرحلة تنفيذ الخطة المبدأية التى تم اعدادها للبحث ، لذا فهى تعتبر اهم الخطوات التى يقوم بها الباحث ، حيث يتم فيها اخراج البحث الى النور فى صورته الاولية ثم فى صورته النهائية ، وتوثيق صياغة البحث بالمراجع والمصادر التى تم الرجوع اليها .

ويتم ذلك خلال خطوتين متزامنتين :

٤-١ صياغة البحث .

٤-٢ توثيق البحث .

٤-١ صياغة البحث :

ان الوصول الى الصياغة النهائية للبحث المقدم للمناقشة او التحكيم تستلزم المرور بخطوتين :

٤-١-١ الصياغة الاولية لبحث .

٤-١-٢ الصياغة النهائية للبحث .

٤-١-١ الصياغة الاولية للبحث :

ان صياغة الرسالة او البحث فى صورتهما الاولية يتم وفق مجموعة من القواعد الاجمالية ، تتتابع فى سياق منطقى هى :

- الانتهاء من تجميع قدر كافى من المراجع والمذكرات ذات العلاقة بموضوع البحث او الرسالة ، والمدونة على بطاقات او فى اوراق دوسيهات .

- قراءة الأفكار المستخلصة من هذه المراجع ، سواء اكانت نصا او اقتباسا ، والالمام بها جيدا .

- مراجعة ما تم التوصل اليه من افكار كثيرة مع الهيكل الاولى للبحث ، للتوصل الى هيكل اكثر منطقية، واكثر تنسقيا .

- صياغة الهيكل النهائى ، وفق المادة العلمية المجمعة ، والذى يكون اقوى وأفضل من الهيكل الاول ، من ناحية كمية المعلومات ، ودقتها ، وطريقة عرضها ، وترتيبها ، والتنسيق والترابط بينها .

- اعادة ترتيب البطاقات او اوراق الدوسيه وفق الهيكل النهائى للبحث ، وذلك وفق العناوين الرئيسية والفرعية للهيكل ، وقد يعنى ذلك الاستغناء عن عدد من البطاقات التى لا تتفق والهيكل النهائى للبحث ، والتى لا تتصل منطقيا بموضوعاته وأفكاره الرئيسية او الفرعية .

- استخدام الباحث لغة عربية سليمة فى صياغة بحثه ، تعبر بسلاسة وسهولة ، ووضوح ودقة عن افكاره ، بعيدا عن الغموض والتكرار والتزام قواعد اللغة العربية لتجنب الاخطاء الاملائية والنحوية واللغوية .

- احكام الربط بين المفردات والجمل المستخدمة ، والانتقال المنطقى بين الافكار والفقرات المختلفة للنص ، والتناسق فيما بينهما ، فى تركيزووضوح بعيدا عن التكرار العقيم ، الذى لا طائل ولا فائدة من ورائه .

- الـتزام الموضوعيـة فـى الكتابـة ؛ ويتمثـل ذلـك فـى تجنـب المبالغـات واسـتخدام الأسـاليب الحماسـية فـى مـدح النفـس ، واستخدام اساليب التهكم او الهجـوم علـى الآخريـن ، ونقدهـم نقـدا غير بناء ، بعيدا عن الانصاف والموضوعية والمنطـق .

- ابـراز شـخصية البـاحث ، فـى آرائـه ، وتعليقاتـه ، ونقـده ، وتأصيلـه وتنبيهـه للمواقـف والافكـار العلميـة الجديـدة ، والمطروحـة قديمـا ، ممـا يؤكـد اسـتقلاليته فـى الصياغـة ، وقدرتـه علـى الكتابـة ، وتمكنـه مـن مادتـه ؛ والتحكـم فـى عنـاصر موضوعـه.

- ضـرورة ابتـداء كـل فصـل بمقدمـة تشـتمل علـى عنـاصر الفصـل قبـل الدخـول فـى صياغـة الجوهـر ، وضـرورة انهـاء الفصـل بخاتمـة موجـزة يـبرز البـاحث فيهـا خلاصـة الفصـل ، وأرائـه وأفكـاره .

- ضـرورة الربـط المنطقـى بيـن تسلسـل الفصـول ، ومـا تحويـه مـن مبـاحث ، بـان تتـدرج الافكـار مـن التعريـف الـى توضيـح الافكـار وبلورتهـا فـى صلـب الموضـوع ، وذلـك حتـى تصـل الـى اثبـات فرضيـة البحـث ، او الحلـول المقدمـة للمشـكلة ، او تقييـم الفكـرة بمقارنتهـا بنمـوذج او معيـار مقـترح .

- الاهتمـام بالقيمـة العلميـة للبحـث ، بعـدم الاكثـار مـن النقـل والاقتبـاس ، وتوضيحـه بوضعـه بيـن قوسـين ، وتوضيـح مـا تـم تعديلـه او تغييره فـى هذه الافكـار المنقولـة او المقتبسـة .

٤-١-٢ الصياغة النهائية للبحث :

ان الخطوة التالية للصياغة الاولية للبحث ، وكتابته باليد ، هو اعداد الصياغة النهائية له ، ويتم ذلك من خلال :

- اعطاء توجيهات محددة للكاتب على الآلة الكاتبة او الكمبيوتر فى كيفية تنظيم الكتابة ،من حيث : الهوامش ، والخط المختار ، والمسافات بين الفقرات ، وخط وبنط العناوين الرئيسية والفرعية ، والفراغات قبل وبعد العناوين ، وخط كتابة الجمل المقتبسة والمنقولة ، وكيفية ابرازها عن بقية المتن ، وترقيمها ، ومكان كتابة الهوامش ، والخط والترتيب الذى تكتب به .

- ضرورة اتباع اسلوب موحد لخط وتنظيم وتنسيق الرسالة كلها .

- ضرورة مراجعة الباحث بنفسه للكتابة الاولية ، والالتزام بالدقة فى ابراز الاخطاء ، وعدم التهاون عن اى منها ، سواء اكانت اخطاء لغوية او مطبعية .

- ضرورة مراجعة اللغة العربية ، وعدم التهاون فى التراكيب والاخطاء اللغوية .

- ان اى خطأ ، من اى نوع ، فى الرسالة يتم ارجاعه الى الباحث ، وتضعف من بحثه .

٤-٢ توثيق البحث :

ان توثيق البحث يؤكد على الامانة العلمية للباحث ، ويتم

توثيق البحث باثبات ما تم الرجوع اليه من المراجع والمصادر في كل مرحلة ، وفي كل فقرة من مراحل وفقرات البحث . ويعتبر هذا الرجوع الى المصادر والمراجع أمرا لا غنى عنه للباحث ، اذ يتوقف على كمية المراجع المتاحة ، ومدى اتصالها بموضوع البحث ، نجاح الباحث في اعداد بحثه ، والخروج من هذه المراجع بالمعلومات والافكار ، التي تمهد له التعرف على اعمال من سبقوه ، حتى يقوم بالبناء عليها للكتابة في موضوع رسالته او بحثه .

من الناحية اللغوية فان المرجع والمصدر لفظان مترادفان ، فهما بمعنى واحد . المصدر من صدر ، بمعنى رجع ، وصدر عن المكان صدورا : رجع وانصرف . يقال: صدر الرعاه دوابهم ، اى سقوها وصرفوها عن الماء . والمصدر : ما يصدر عنه الشئ .

المرجع من رجع او أرجع . والمرجع : ما يرجع اليه في علم او ادب ، من عالم او كتاب .

فالمصدر اذن هو المرجع والمرجع هو المصدر ، وهما ما يتم الرجوع اليه من كتب العلم للاستزادة والافادة في موضوع ما .

٤-٢-١ توثيق الاقتباس

٤-٢-٢ توثيق المراجع

٤-٢-١ توثيق الاقتباس :

يتم كتابة الاقتباس ، سواء أكان جملة او أية قرآنية او حديث

نبوى، فى متن البحث ، ويتم اظهار ذلك بوضوح :

بالنسبة للآيات القرآنية تستخدم اقواس خاصة ﴿ ﴾ وقد تكتب الآية ببنط ثقيل ، وفى جميع الاحوال يجب تشكيل الآية ، وتتيح اساليب الكتابة الحديثة على الكمبيوتر نقل الآية المطلوبة من المصحف المسجل ، ويفيد ذلك فى عدم وقوع أخطاء مطبعية او فى تشكيل الآية .

. بالنسبة للأحاديث النبوية ، تكتب بين أقواس مختلفة ( ) مثلا ، وقد تكتب ببنط أثقل ، ولا يشترط لها التشكيل ، وانما تبين كلمة ﷺ نسبة هذه الاقوال الى الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام .

. بالنسبة للجمل التى يتم اقتباسها ، وتضمنيها سياق البحث ، فيجب وضعها بين قوسين ( ) مختلفى الشكل عن النوعين السابقين ، وذلك اذا كان الاقتباس بالنقل الحرفى ، ويشار الى ما قد تم تغييره من كلمات بالاضافة ، فتوضع بين قوسين ، او الحذف، فتوضع مكان الحذف نقط .... اما اذا كان الاقتباس للفكرة فقط ، فيتم الاشارة اليها كما سنرى فى الفقرة التالية .

٤-٢-٢ توثيق المراجع :

ان توثيق المراجع الخاصة بكل فصل يتم بأحد الطرق التالية:

٤-٢-٢-١- كتابة المراجع فى المتن .

٤-٢-٢-٢- كتابة المراجع فى الصفحة نفسها

٤-٢-٢-٣- كتابة المراجع فى نهاية كل فصل.

٤-٢-٢-١ *كتابة المراجع فى المتن :*

يكون بكتابة المرجع بين قوسين بعد الاقتباس او الفكرة مثلا، وتتم كتابة الهامش بخط أصغر من خط المتن فى كثير من الاحيان ، ويتبع هذا الاسلوب بصفة خاصة عند توثيق الايات القرأنية فتكتب (سورة البقرة ، الأية رقم ٥١) وعند تأصيل الاحاديث النبوية الشريفة يتم ذكر التخريج (متفق عليه) كما يتبع هذا الاسلوب فى الكتابات الحديثة ، خاصة فى الابحاث المقدمة الى المؤتمرات ، بان يكتب اسم الكاتب والضفحة فقط (مشهور ، ٥٠) وفى حالة وجود اكثر من كتاب او مقال للكاتب يتم تحديده بسنة النشر (مشهور ٩٨ ، ٥٠) وهذا الاسلوب اكثر اتباعا فى الكتابات باللغة الانجليزية .

٤-٢-٢-٢ *كتابة المراجع فى نفس الصفحة :*

تكتب المراجع فى هامش أسفل الصفحة ، يشار له برقم صغير عند نهاية الجملة ، او الفقرة ، او الاقتباس ، او الاسم فى المتن وتكون أرقام الهوامش مسلسلة،ولكنها مستقلة بكل صفحة ، حيث تبدأ دائماً برقم واحد في كل صفحة جديدة .

– بالنسبة للأحاديث النبوية يذكر اسم الكاتب ، اسم الكتاب ، الناشر ، مكان النشر ، رقم الطبع سنة الطبع ، رقم المجلد إن وجد . رقم الحديث . تخريج الحديث (في حالة مالم يكتب في المتن) .

– بالنسبة للكتب ، المراجع المعاصرة يذكر في الهامش

البيانات الكاملة للمرجع (اسم الكاتب ، اسم الكتاب ، الناشر ، مكان النشر ، رقم الطبعة ، سنة الطبع ، رقم الصفحة او الصفحات) ، وذلك بالنسبة للمرة الاولى التى يذكر فيها هذا المرجع . أما فى المرات التالية ، فيتم ذكر : (الاسم الاخير للكاتب ، اسم الكتاب مختصرا ، مرجع سابق ، ص...) وذلك اذا كان يتم الرجوع الى هذا المصدر فى صفحات تالية ، اما اذا ذكر المرجع مرتين متتالين متعاقبتين فيتم التنويه اليه [مرجع سابق ،ص...] اما اذا كان الهامش يشير الى نفس المرجع ، ونفس الصفحة فيشار اليه : [نفس المرجع ، الصفحة نفسها] .

٤-٢-٢-٣ كتابة المرجع فى نهاية كل فصل :

هو الاسلوب المتبع فى الابحاث القصيرة المقدمة للنشر فى الدوريات العلمية او للمؤتمرات . ويتم فيها الاشارة برقم صغير الى مكان الهامش فى المتن ، وتكون هذه الارقام مسلسلة منذ بداية البحث وحتى آخره . ويتم فى نهاية الفصل كتابة الهوامش مجمعة بنفس الطريقة السابقة ، بحيث تكتب بيانات المرجع كاملة فى أول مرة يتم ذكره ، ثم يشار اليه بمرجع سابق ، آو المرجع نفسه ... وهكذا .

الفصل الخامس

فهرسة المراجع

الفصل الخامس

فهرسة المراجع

قواعد فهرسة المراجع

- قواعد فهرسة الكتب .
- قواعد فهرسة المقالات والبحوث .
. قواعد عامة .
. المقالات في الدوريات والمجلات .
. البحوث في المؤتمرات والموسوعات العلمية .

طرق ترتيب المراجع

- القرآن الكريم .
- السنة وشروطها .
- الفقه الإسلامي .
- الفكر الإسلامي الحديث .
- الاقتصاد الإسلامي .
- الاقتصاد الوضعي .
- المعاجم والموسوعات .
- المراجع الأجنبية .

الفصل الخامس

فهرسة المراجع

ان فهرسة المراجع هى الخطوه الأخيرة بعد الانتهاء من الصياغة النهائية للبحث ، وتوثيقه بالمراجع والمصادر المختلفة التى استخرجت منها المادة العلمية المصاغة . وتتخذ هذه المرحلة سمة خاصة فى ابحاث الاقتصاد الاسلامى ، نظرا لان مراجع هذه الابحاث يجب ان تجمع بين كل من الكتب والمصادر الشرعية ، من تفاسير قرآنية وكتب حديث نبوى شريف ، والكتب والمصادر فى الفقه الاسلامى بمذاهبه المختلفة، والكتب والمصادر فى الاقتصاد الاسلامى ، سواء القديم منها او المعاصر ، والكتب والمصادر فى الاقتصاد الوضعى ، فضلا عن المصادر والنشرات الخاصة بالبيانات والارقام اللازمة للدراسة .

ونعمل على دراسة فهرسة المراجع من خلال :

٥-١ قواعد فهرسة المراجع .

٥-٢ طرق ترتيب المراجع .

٥-١ قواعد فهرسة المراجع :

عند تدوين جميع المراجع فى نهاية البحث يجب اتباع مجموعة من القواعد خاصة بكل نوع من انواع المراجع :

٥-١-١ قواعد فهرسة الكتب

٥-١-٢ قواعد فهرسة المقابلات والبحوث

٥-١-١ قواعد فهرسة الكتب :

ان قواعد فهرسة الكتب كثيرة نجملها فيما يلي :

- كتابة اسم المؤلف ، وبعده نقطتان (:.) .
- كتابة عنوان الكتاب ، وبعده شرطة (-) .
- كتابة الناشر ، وبعده شرطة (-) .
- كتابة مكان النشر ، وبعدها شرطة (-) .
- كتابة رقم الطبعة ، وبعدها شرطة (-) .
- كتابة سنة الطبعة ، وبعدها نقطة (.) .
- اذا كان الكتاب منشورا دون ذكر رقم الطبعة ، لا تكتب الطبعة .
- اذا كان الكتاب صادرا بلاناشر يكتب بين قوسين (بدون ناشر)
- اذا كان الكتاب صادرا بلا تاريخ يكتب بين قوسين (بدون تاريخ)
- اذا كان الكتاب صادرا ضمن سلسلة ، يكتب اسم المؤلف ، ثم عنوان الكتاب ، ثم اسم السلسلة ، ثم رقم الكتاب ، ثم الناشر ، ثم مكان النشر ، ثم رقم الطبعة ، ثم سنة النشر .
- اذا كان الكتاب صادرا من قبل هيئة ، يكتب اسم المؤلف ، ثم عنوان الكتاب ، ثم الهيئة ، ثم بقية المعلومات ... الخ .
- اذا كان الكتاب مترجما ، يكتب اسم المؤلف ، ثم عنوان الكتاب ، ثم ترجمة فلان ، ثم بقية المعلومات ... الخ .

- اذا كان للكتاب مؤلفان ، يذكر المؤلفان معا .

- يجوز البدء باسم المؤلف ، أو باسم العائلة ، ويفضل البدء باسم العائلة .

٥-١-٢ قواعد فهرسة المقالات والبحوث :

في حالة كون المرجع مقالاً في إحدى الدوريات ، أو المؤتمرات أو بحثا في احدى المؤتمرات أو الموسوعات العلمية، تكون فهرسته كالتالي :

٥-١-٢-١ قواعد عامة .

٥-١-٢-٢ في حالة المقالات في الدوريات أو المجلات .

٥-١-٢-٣ في حالة البحوث في المؤتمرات والموسوعات العلمية.

٥-١-٢-١ قواعد عامة :

- يكتب اسم المؤلف ، وبعده نقطتان (:) .

- يكتب اسم البحث او المقال ، وبعده شرطة (-) .

٥-١-٢-٢ في حالة المقالات في الدوريات او المجلات :

- يكتب اسم الدورية بنط ثقيل أو تحته خط ثم يكتب مكان النشر وبعده (-) .

- ثم يكتب العدد وبعده شرطة (-) .

- يكتب سنة النشر هجرياً / ميلادياً وبعدها نقطة (.) .

٥-١-٢-٣ في حالة البحوث في المؤتمرات والموسوعات العلمية :

- يكتب اسم المؤتمر أو الموسوعة العلمية ، وبعده شرطة (-) .
- يكتب مكان انعقاد المؤتمر أو مكان النشر ، وبعده شرطه (-) .
- يكتب سنة النشر هجرياً / ميلادياً وبعدها نقطة (.) .

٥-٣ طرق ترتيب المراجع :

ان ترتيب المراجع في المجالات التي تشتمل على مصادر شرعية ، وفقهية ، تراثية ومعاصرة ، يتم بصورة خاصة . وذلك كما يلي :

٥-٢-١ القرآن الكريم .

٥-٢-٢ السنة وشروحها .

٥-٢-٣ الفقه الإسلامي .

٥-٢-٤ الفكر الإسلامي الحديث .

٥-٢-٥ الاقتصاد الإسلامي .

٥-٢-٦ الاقتصاد الوضعي .

٥-٢-٧ المعاجم والموسوعات .

٥-٢-٨ المراجع الأجنبية .

٥-٢-١ القرآن الكريم :

يتم ترتيب كتب تفسير القرآن الكريم كما يلي :

- ترتب كتب التفسير أبجدياً باسم المؤلف .
- يكتب اسم المؤلف المعروف به كتاب التفسير ، وهو الاسم

الأخير للمؤلف عادة .

- يكتب الاسم الأول للمؤلف بين قوسين ( ) .
- يكتب اسم كتاب التفسير ، وبعده شرطة (-) .
- يكتب الاسم المشهور به كتاب التفسير بين شولتين " ".
- يكتب اسم المحقق إذا وجد ، وبعده شرطة (-) .
- يكتب اسم الناشر ، وبعده شرطة (-) .
- يكتب مكان النشر ، وبعده شرطة (-) .
- يكتب رقم الطبعة ، وبعدها شرطة (-) .
- يكتب سنة النشر هجرياً ، أو هجرياً / ميلادياً ، وبعدها نقطة (.) .

٥-٢-٢ كتب السنة وشروحها :

يتم ترتيب كتب السنة وشروحها كما يلي :

- ترتب كتب السنة وشروحها أبجدياً وفق اسم المؤلف .
- يكتب اسم المؤلف الأخير ، وهو الاسم المعروف لكتاب السنة أو شرحها .
- يكتب اسم المؤلف الأول بين قوسين ( ) .
- في حالة الجمع والتحقيق يوضح بعد اسم المؤلف بين قوسين ( ) .
- يكتب اسم المحقق والمخرج والمعلق ، وبعده شرطة (-).
- يكتب اسم الناشر ، وبعده شرطة (-) .
- يكتب مكان النشر ، وبعده شرطة (-) .

- يكتب رقم الطبعة وبعدها شرطة (-) .

- يكتب سنة النشر هجرياً أو هجرياً / ميلادياً وبعدها نقطة (.) .

٥-٢-٣ كتب الفقه الإسلامي :

يتم فهرسة كتب الفقه الإسلامي كما يلي :

٥-٢-٣-١ كتب أصول الفقه والفقه العام .

٥-٢-٣-٢ كتب فقه المذاهب الإسلامية .

٥-٢-٣-١ كتب أصول الفقه والفقه العام :

يدرج فيها جميع كتب أصول الفقه وكتب الفقه العام المعروفة. وتكتب بنفس أسلوب الفهرسة السابق ، إلا أنه قد توجد الكثير من هذه الكتب بدون تاريخ ، فيكتب ذلك بدلاً من سنة النشر ، ونعطي أمثلة لهذه الكتب في الفقرات التالية .

٥-٢-٣-٢ كتب فقه المذاهب الإسلامية :

يتم فهرسة هذه الكتب بنفس أسلوب الفهرسة السابق ، إلا أنه يفضل توضيح كتب المذاهب الفقهية كل على حدة كما يلي :

أ- فقه الحنابلة .

ب- فقه الحنفية .

جـ- فقه الشافعية .

د- فقه المالكية .

هـ- فقه الظاهرية .

و- فقه الزيدية .

٥-٢-٤ كتب الفكر الإسلامي الحديثة :

تضم الكتب الحديثة في كل من الفقه الإسلامي والفكر الإسلامي الحديث ، والتي يفيد منها الباحث في دراسته لموضوعات الاقتصاد الإسلامي ، ويتم فهرستها وفق نظام الفهرسة السابق ، على أن يتم التفرقة بينها كما يلي :

أ- الفقه العام .

ب- الفكر الإسلامي العام .

جـ- السيرة والتاريخ .

٥-٢-٥ مراجع الاقتصاد الإسلامي :

هي المراجع المتعلقة بموضوع الاقتصاد الإسلامي ، وتضم الكتب والأبحاث والمقالات في الدوريات والمؤتمرات والموسوعات العلمية ، ويتم فهرستها بنفس أسلوب الفهرسة السابق ، مع تقسيمها كما يلي :

أ- كتب الاقتصاد الإسلامي .

ب- بحوث ومقالات في الاقتصاد الإسلامي.

جـ- رسائل علمية في الاقتصاد الإسلامي .

٥-٢-٦ الاقتصاد الوضعي :

هي كتب الاقتصاد الوضعي ، الموضوعة باللغة العربية أو المترجمة ، والتي يلجأ إليها الباحث لتوثيق دراسته الاقتصادية ، ويتم فهرستها وفق منهج الفهرسة السابق .

٥-٢-٧ المعاجم والموسوعات :

هي معاجم اللغة العربية التي على الباحث الرجوع إليها لتوثيق مصطلحات بحثه ، وكذلك المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

أما الموسوعات فهي موسوعات الاقتصاد الإسلامي ، سواء العلمية أو العملية ، التي يضم كل جزء منها موضوعاً متخصصاً من موضوعات الاقتصاد الإسلامي ، يتم دراستها بتعمق من قبل أكثر من باحث ومفكر .

٥-٢-٨ المراجع الأجنبية :

هي مراجع اللغة الأجنبية ، ويتبع فيها نفس أسلوب الفهرسة السابق ويمكن تقسيمها كما يلي :

a- Islamic Books.
b- General Books .
c- Islamic Researches .
d- General Researches .

الخلاصة اعداد وكتابة البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي	ان اختيار موضوع البحث خطوة هامة في اعداد البحث وتتم اما من قبل الباحث نفسه ، أو من قبل الأستاذ المشرف.
	ان من شروط اختيار موضوع البحث إن تتوافر فيه: الجدة والابتكار ، الدقة والوضوح ، التحديد اللفظي، الميل والرغبة في البحث ، المصادر والمراجع.
	ان اعداد خطة البحث تشمل : عنوان البحث ، والهيكل المبدأي بما في ذلك المقدمة والأبواب والفصول وخاتمة البحث، وجمع المصادر والمراجع .
	يتم جمع واستخراج المادة العلمية اللازمة للبحث من خلال : القراءة ، والمناقشة والاستبيان ، والتدوين ، والاقتباس ، والملاحظة والتجربة .
	ان القراءة اللازمة لاعداد البحث وجمع مادته العلمية تتم من خلال القراءة الفهرسية والتمهيدية ، والتعمقية ، والتخصصية ، وقراءة الأبحاث الجديدة.
	الاستبيان الخاص بجمع المادة العلمية للبحث ممكن أن يكون شفهياً أو كتابياً .
	يمكن تدوين المادة العلمية الخاصة باعداد البحث في بطاقات مستقلة ، أو في أوراق توضع في دوسيهات .
	تتم صياغة البحث على مرحلتين : الصياغة الأولية، والصياغة النهائية للبحث .
	ان توثيق البحث يعني : توثيق الاقتباس وتوثيق

	المراجع ، بكتابتها في المتن . أو في الصفحة نفسها ، أو في نهاية كل فصل .
	تتم فهرسة المراجع وفق قواعد خاصة بفهرسة الكتب والمقالات والبحوث .
	ان ترتيب المراجع يتم بتقسيمها إلى : تفاسير القرآن الكريم ، السنة وشروحها ، الفقه الإسلامي ، الفكر الإسلامي الحديث ، الاقتصاد الإسلامي ، الاقتصاد الوضعي ، المعاجم والموسوعات ، المراجع الأجنبية.

أسئلة للمراجعة

١- لاختيار موضوع البحث شروط محددة . اشرح تفصيلا.

٢- ان استخراج المادة العلمية اللازمة للبحث تتم من خلال أشكال خمسة . وضح .

٣- ان القراءة اللازمة لاستخراج المادة العلمية لاعداد البحث تتم في خطوات خمسة . اشرح تفصيلاً .

٤- للتدوين الخاص بجمع واستخراج المادة العلمية أكثر من أسلوب . وضح .

٥- ان الاقتباس لتوفير المادة العلمية للبحث يتم بأشكال ووفق شروط خاصة . اشرح تفصيلاً .

٦- ان صياغة البحث في صورته الأولية يتم وفق مجموعة من القواعد الإجمالية . وضح .

٧- ان توثيق المراجع يتم وفق طرق ثلاثة . اشرح .

٨- ان ترتيب المراجع يتم بتقسيمها إلى تراثية ومعاصرة ، شرعية ووضعية . اشرح تفصيلاً .

الباب الثالث

تطبيقات لاعداد وكتابة المشروعات البحثية في الاقتصاد الإسلامي

الباب الثالث

تطبيقات لاعداد وكتابة المشروعات البحثية في الاقتصاد الإسلامي

اختيار موضوع بحث في الاقتصاد الإسلامي	مراجع مختارة في الاقتصاد الإسلامي

- كيفية اختيار موضوع بحث في الاقتصاد الإسلامي .
- أمثلة من البحوث المقترحة في الاقتصاد الإسلامي .

الباب الثالث

تطبيقات لاعداد وكتابة المشروعات البحثية في الاقتصاد الإسلامي

إن اعداد البحث العلمي في مجال الاقتصاد الإسلامي يتميز بالعديد من السمات التي قد تضيف إلى الصعوبات المعروفة للبحث العلمي بصفة عامة .

رأينا في الباب الأول تعريف البحث العلمي وأهميته لدى المسلمين ، جنبا إلى جنب مع تعريف الاقتصاد الإسلامي ، وما يتميز به من سمات وخصائص ، وما يقوم عليه من قيم تأسيسية ، يجب أن تتوافر في نسيج البحث العلمي الذي يعالج أحد موضوعات الاقتصاد الإسلامي ، كما يجب أن يهتم الباحث بربط بحثه بالعلوم الأخرى المتصلة بالاقتصاد الإسلامي ، ويتبع أساليب الدراسة الخاصة به ، فضلاً عن ضرورة الرجوع إلى مصادر علم الاقتصاد الإسلامي المتشعبة ، شرعية ووضعية ، تراثية ومعاصرة .

نقدم بعض تطبيقات خاصة باختيار موضوعات الاقتصاد الإسلامي ، وفهرسة مراجع الاقتصاد الإسلامي .

الفصل الأول : اختيار موضوع بحث في الاقتصاد الإسلامي.

الفصل الثاني : مراجع مختارة في الاقتصاد الإسلامي .

الفصل الأول

اختيار موضوع بحث

في الاقتصاد الإسلامي

الفصل الأول

اختيار موضوع بحث في الاقتصاد الإسلامي

اختيار موضوع للبحث في الاقتصاد الإسلامي	البحوث المقترحة في الاقتصاد الإسلامي
- عوامل تتعلق بالباحث في الاقتصاد الإسلامي.	- الأفكار العامة للبحوث المقترحة في الاقتصاد الإسلامي .
- عوامل تتعلق بموضوع البحث في الاقتصاد الإسلامي .	. تأصيل الجانب النظري .
	. دراسات في المجال التطبيقي .
	- مقترحات ببحوث في الاقتصاد الإسلامي.

الفصل الأول

اختيار موضوع بحث في الاقتصاد الإسلامي

ان اختيار موضوع للبحث في مجال الاقتصاد الإسلامي لا يقل صعوبة عنه في أي مجال آخر ، بل قد يزيد ، ذلك أن هدف الأبحاث في هذا المجال هي محاولة نشر الأسس ومبادئ هذا العلم الذي لا يزال في طور النمو ، والعمل على ربط الاقتصاد المعاصر بالاقتصاد الإسلامي ومبادئه ، وذلك بدراسة الموضوعات الشرعية من وجهة نظر التطبيق المعاصر ، ودراسة المستجدات ومدى التزامها بمبادئ هذا العلم بعرضها على الأصول والثوابت .

وندرس في هذا الفصل :

١-١ كيفية اختيار موضوع للبحث في الاقتصاد الإسلامي .

١-٢ أمثلة من البحوث المقترحة في الاقتصاد الإسلامي .

١-١ كيفية اختيار موضوع للبحث في الاقتصاد الإسلامي :

هناك مجموعة من العوامل تتعلق بالباحث ، وبموضوع البحث ، ندرسها على التوالي :

١-١-١ عوامل تتعلق بالباحث في الاقتصاد الإسلامي .

١-١-٢ عوامل تتعلق بموضوع البحث في الاقتصاد الإسلامي .

١-١-١ عوامل تتعلق بالباحث في الاقتصاد الإسلامي :

إن الباحث في أحد الموضوعات المتعلقة بمجال الاقتصاد الإسلامي يجب أن تتوافر فيه الخصائص التالية :

- تمكن الباحث من دراسته للاقتصاد الوضعي ، والقدرة على استخدام أدوات التحليل البحثي الاقتصادية .

- الإلمام بالقيم التأسيسية والمبادئ والضوابط الحاكمة لعلم الاقتصاد الإسلامي .

- التوقف على سمات وخصائص الاقتصاد الإسلامي .

- التمكن من مناهج البحث العلمي ، وامكانية تطبيقها في الدراسة .

- الإلمام بالجوانب الشرعية والفقهية المتعلقة بالجزئية التي يريد اختيار البحث في اطارها .

- الميل والرغبة الشديدة في القيام بالبحث في مجال الاقتصاد الإسلامي والاستعداد لبذل الجهد والوقت المطلوب لذلك.

- القدرة على البحث والتنقيب في المصادر والمراجع الشرعية بما لها من خصوصية ، واستخراج الأفكار والمعلومات ذات الصلة بموضوع البحث .

- الاستعانة بالله سبحانه والتوكل عليه في اختيار البحث واتمامه على الوجه الأكمل ، ايماناً واحتساباً بدور الباحث المسلم في تجلية أحد جوانب هذا العلم ، والعمل على نشره بين

أكبر عدد ممكن من المهتمين .

١-١-٢ عوامل تتعلق بموضوع البحث في الاقتصاد الإسلامي:

إن اختيار موضوع متميز في مجال الاقتصاد الإسلامي يتطلب :

- عدم تكرار موضوعات سبق دراستها بكثرة ، لسهولة أو كثرة تواجد المراجع الخاصة بها .

- اختيار موضوع له أهمية في مجال التطبيق المعاصر ، لربط الاقتصاد الإسلامي بحياة الأفراد المعاشة .

- الاهتمام بدراسة المستجدات سواء على الساحة المالية ، أو التجارية ، أو الاقتصادية ، ودراسة مدى توافقها مع أسس ومبادئ الشرع ، وقيم الاقتصاد الإسلامي .

- التركيز على جزئية اقتصادية ، ودراستها بصورة مستفيضة ، للوصول إلى نتائج ذات قيمة ، وقابلية للتطبيق والتعميم ، وخاصة في بحوث الماجستير .

- دراسة المشكلات الاقتصادية المعاصرة ، كل على حدة ، من منظور الاقتصاد الإسلامي ، سوءا أكانت هذه المشكلات اقتصادية ، أو تجارية ، أو تمويلية ، أو مصرفية ، أو عقائدية .

تطبيق عملي : في حالة ميل الباحث للقيام بدراسة في مجال الربا ، على سبيل المثال ، وهو من المجالات التي تم دراستها وبحثها بوفرة ، يمكن للباحث أن يشبع رغبته العلمية هذه

بالتركيز على أحد الملامح المعاصرة المتصلة بهذا الموضوع كدراسة تجربة البنوك اللاربوية في إحدى الدول الأوروبية كالسويد أو لوكسمبورج ، والتعرف على كيفية تبطيق المبدأ الإسلامي بتحريم الربا ، ومبررات لجوء بنك أوروبي إلى تطبيق هذا المبدأ ، وكيفية انعكاس ذلك على العمل المصرفي من ناحية ، وعلى المجتمع الذي يطبق فيه من ناحية أخرى .

ويتضح مدى الفائدة التي تعود من كل هذا البحث على تطبيق مبدأ تحريم الربا في الدول الإسلامية .

١-٣ موضوعات البحوث المقترحة في الاقتصاد الإسلامي :

إن أنواع البحوث المقترحة في الاقتصاد تستلزم التعرف على الأفكار العامة الواجب دارستها ، واعطاء أمثلة لهذه البحوث المقترحة ، وتقديم مجموعة من المقترحات لبحوث في الاقتصاد الإسلامي من خلال :

١-٢-١ الأفكار العامة للبحوث المقترحة في الاقتصاد الإسلامي .

١-٢-٢ مقترحات ببحوث في الاقتصاد الإسلامي .

١-٢-١ الأفكار العامة للبحوث المقترحة في الاقتصاد الإسلامي :

إن علم الاقتصاد الإسلامي يزخر بالأفكار التي يجب على الباحثين التطرق إليه ، والاهتمام بدراستها وبحثها ، نظراً لما يمثله ذلك من اضافة وتأصيل لهذا العلم الإسلامي الهام .

وتقع هذه الأفكار في مجموعتين كبيرتين :

١-٢-١-١ تأصيل الجانب النظري .

١-٢-١-٢ دراسات في المجال التطبيقي .

١-٢-١-١ تأصيل الجانب النظري للاقتصاد الإسلامي :

إن علم الاقتصاد الإسلامي لا يزال من العلوم الحديثة التي تحتاج إلى جهد باحثيها لتأصيلها نظريا ، ومحاولة وضع النموذج المتكامل له ، فضلاً عن محاولة النظريات الحاكمة لسلوك المتغيرات الاقتصادية من وجهة نظر إسلامية : لذا فإن دراسة المشكلات الاقتصادية المعاصرة من جانبها النظري كمشكلة ندرة الموارد بالنسبة للحاجات ، ومشكلة الوفورات الخارجية ، ومشكلة تلوث البيئة ، ومشكلة الاحتكار من وجهة النظر الإسلامية . إلخ ، يكون لها أهمية كبرى في ابراز وتوضيح النموذج الاقتصادي الإسلامي .

كما أن العمل على دراسة الثوابت الإسلامية وربطها بالواقع الاقتصادي والاجتماعي يكون له أثره في تأصيلها نظرياً ، ومن ذلك تأصيل دول الزكاة ، أو الوقف أو مصارف الزكاة فقط في تحقيق التنمية أو التنمية البشرية ، يسهم في ابراز جانب المصلحة في هذه التشريعات الإسلامية ، والربط بينها وبين العائد الدنيوي والثواب الأخروي .

كذلك فإن دراسة أي من الظواهر الاقتصادية السلبية أو الإيجابية من وجهة نظر إسلامية يكون له أثره في تأصيل الحث عليها أو تحريمها والنهي عنها ، ومن ذلك دراسة الوسط في

مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية وأثره على نوعية الحياة في المجتمع ، أو دراسة مبدأ الاتقان وأثره على المجالات الانتاجية والعمالية ، وعلى مجالات الاقتصاد الكلي بالمجتمع .

أو دراسة الفساد بأنواعه الاقتصادية والاجتماعية وأثره المباشر وغير المباشر على نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية ... وهكذا. بالنسبة لمختلف الأوامر الشرعية من اعمار وعدل وتكافل اجتماعي ، وبالنسبة لمختلف النواهي الشرعية من تحريم الربا والغرر والغش والتدليس والتطفيف والسرقة ....

١-٢-١-٢ دراسات في المجال التطبيقي :

إن الاهتمام بالبحث في المجال التطبيقي يدعم الدراسات في تأصيل الجانب النظري من الاقتصاد الإسلامي ، ذلك أن العمل على اضافة تطبيقات إلى الدراسات النظرية يسهم في توضيح المقصود منها ، وبيان مدى امكانية تطبيقها في الحياة المعاصرة والعيش بموجبها .

ومن ذلك :

- دراسة المستجدات الاقتصادية والمالية المطروحة على الساحة المحلية والعالمية ، وتتبع آثارها على المتغيرات الاقتصادية المختلفة،ومدى اتفاق ذلك والمبادئ والأسس الاقتصادية الإسلامية .

- محاولة التوصل إلى قياسات لدراسات نظرية،والتعرف على قيم وأرقام فعلية لهما،مثل تحديد الوسط في الانفاق لفئات دخلية معينة من وجهة نظر إسلامية ، أو أرقام المردود

الانتاجي في حالة الاتقان أو الغش الصناعي ....

- محاولة الوصول إلى أرقام من الحياة الواقعية تربط بين قيم وأسس شرعية وأفكار اصطلاحية معاصرة ، مثل التعرف على خط الفقر بالمفهوم الإسلامي ، ومستوى الكفاية استنادا إلى المفهوم الإسلامي للحاجات الأساسية ولمستوى الكفاية ، ولواقع فئات مختلفة في المجتمعات الإسلامية .

- محاولة دراسة الانعكاسات الفعلية لتطبيق مبدأ إسلامي ، أو الامتناع عن تنفيذ أمر شرعي ، وذلك من خلال دراسات تطبيقية لمجتمعات محددة .

١-٢-٢ مقترحات ببحوث في الاقتصاد الإسلامي :

تتعدد الموضوعات التي تثير اهتمام الباحث في الاقتصاد الإسلامي ، وتختلف هذه الأبحاث من حيث شمولها أو تخصصها في أحد الجزئيات الاقتصادية ، كما تختلف من حيث كونها نظرية أو تطبيقية ، تضيف إلى الجانب النظري الجانب التطبيقي على مجالات الحياة المعاصرة ، ويترتب على ذلك اختلاف سهولة وصعوبة الموضوع محل البحث، وقدرة الباحث العلمية على الاضطلاع ببحثه، بالصورة المرضية المتميزة .

يمكن اقتراح بعض من موضوعات البحوث في الاقتصاد الإسلامي فيما يلي :

- الاطار الأخلاقي للنظام الاقتصادي الإسلامي وأثره في الاقتصاد والمجتمع .

- أسواق السلع والأسعار في الاقتصاد الإسلامي .

- تحليل التوازن العام في اطار إسلامي .

- اخفاق الأسواق ودور الدولة في اقتصاد إسلامي .

- التأجير التمويلي ومعالجته الإسلامية كوسيلة تمويلية لمساعدة صغار المستثمرين .

- دور مصارف الزكاة في تحقيق التنمية البشرية (مع مثال تطبيقي) .

- دور خلق عملة عربية موحدة في تأسيس سوق عربية مشتركة فعالة .

- دور الوقف في مواجهة مشكلة الفقر .

- دور الوقف في مواجهة مشكلة البطالة .

- مكانة الوقف في الشريعة الإسلامية والدولة الإسلامية والتطبيق الغربي .

- دور الزكاة في تحقيق المقاصد الإسلامية .

- دور الزكاة في توفير الكفاية .

- العلاقات الاقتصادية الدولية في اقتصاد يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية .

- الشركات الإسلامية متعددة الجنسية بين الواقع والمتوقع في مواجهة الشركات متعددة الجنسيات .

- مبدأ الأولويات الإسلامية في اشباع الحاجات . .

- قياس خط الفقر في اقتصاد يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية .

الفصل الثاني

مراجع مختارة

في الاقتصاد الإسلامي

الفصل الثاني

مراجع مختارة في الاقتصاد الإسلامي

القرآن الكريم وتفاسيره	السنة وشروحها	الفقه الإسلامي	الفكر الإسلامي الحديث
		. الفقه العام . . فقه المذاهب الإسلامية. . فقه الحنابلة . . فقه الحنفية . . فقه الشافعية . . فقه المالكية . . فقه الظاهرية . . فقه الزيدية .	. الفقه الإسلامي . . الفكر الإسلامي العام . . السيرة والتاريخ .

الاقتصاد الإسلامي	الاقتصاد الوضعي	المعاجم والموسوعات	المراجع الأجنبية
. كتب الاقتصاد الإسلامي . . البحوث والمقالات .			

الفصل الثاني

مراجع مختارة في الاقتصاد الإسلامي

إن المراجع الشرعية والمعاصرة في الاقتصاد الإسلامي متعددة ومتنوعة ، ويجب على الباحث في هذا المجال تكوين خلفية رصينة وواسعة من خلال الاطلاع على عدد منها ، فضلاً عن المراجع الأساسية في الاقتصاد الإسلامي ، ومنها :

٢-١ القرآن الكريم وتفاسيره .

٢-٢ كتب السنة وشروحها .

٢-٣ كتب الفقه الإسلامي .

٢-٤ كتب الفكر الإسلامي الحديث .

٢-٥ كتب الاقتصاد الإسلامي .

٢-٦ كتب الاقتصاد الوضعي .

٢-٧ المعاجم والموسوعات .

٢-٨ المراجع الأجنبية .

٢-١ القرآن الكريم وتفاسيره ، وتشمل :

- القرآن الكريم .

- كتب تفسير القرآن الكريم : للتعرف على التفسير السليم للآيات المتضمنة أحكاماً اقتصادية ، ومن أهمها :

- أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي .
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، واختصاره لمحمد نسيب الرفاعي .

•روح المعـاني للألوسـي .

•التفسير الكبير المسمى بـ"مفاتيح الغيب" لفخر الدين الرازي.

•تفسير المنار لمحمد رشيد رضا .

•صفوة التفاسير للصـابوني .

•جمع البيان للطبري .

•تفسير القرطبـي .

•في ظـلال القرآن لسيد قطب .

٣-٣ كتـب السـنة وشـروحها ، للوقـوف علـى الأحـاديث النبويـة الشـريفة فـي مراجعهـا الأصليـة ، واثبـات تحقيقهـا ، فضلاً عن التعرف على شروحها ، ومن أهم هـذه المراجـع :

•سلسلة الأحـاديث الصحيحـة للألبـاني .

•الأحـاديث القدسـية .

•المسند لابـن حنبـل .

•موطـأ الإمـام مـالك .

•سنن أبـي داود .

•صحيـح مسـلم .

•الفتـح الكبير للألبـاني .

•الجـامع الصغير للسـيوطي .

•الترغيب والترهيب للمنـذري .

•ريـاض الصـالحين للنـووي .

•اللؤلـؤ والمرجـان لمحمد فـؤاد عبد البـاقي .

•الكشاف الاقتصادي للأحاديث النبوية الشريفة لمحيي الدين عطية.

٢-٣ كتب الفقه الإسلامي :

تضم كتب الفقه الإسلامي ، كتب أصول الفقه والفقه العام ، والتي يجب على الباحث في الاقتصاد الإسلامي الاطلاع عليها للوقوف على الخلفية الشرعية والتراثية التي يستند إليها ، ومن أهم هذه المراجع :

٢-٣-١ كتب الفقه العام .

٢-٣-٢ كتب فقه المذاهب الإسلامية .

٢-٣-١ كتب الفقه العام :

•الحسبة في الإسلام والسياسة الشرعية لابن تيمية .

•الأموال لابي عبيد .

•الخراج لأبي يوسف .

•الموافقات في أصول الأحكام والموافقات في أصول الشريعة للشاطبي .

•نهج البلاغة للشريف الرضي .

•الاكتساب في الرزق المستطاب للشيباني .

•احياء علوم الدين والمستصفى للإمام الغزالي .

•الخراج ليحيى ابن أدم القرشي .

•الاحكام السلطانية للماوردي .

٢-٣-٢ كتب الفقه الإسلامي على المذاهب الإسلامية :

٢-٣-٢-١ *فقه الحنابلة ، ومن أهم كتبه :*

- زاد المعاد لابن قيم الجوزي .
- الكافي والمغني لابن قدامة المقدسي .
- شرح منتهى الارادات وكشف القناع عن متن الاقناع للبهوتي .

٢-٣-٢-٢ *فقه الحنفية ، ومن أهم كتبه :*

- فتح القدير لابن الهمام .
- رد المختار على الدر المختار لابن عابدين .
- المبسوط للسرخسي .
- بدائع الصنائع للكاساني .

٢-٣-٢-٣ *فقه الشافعية ، ومن أهم كتبه :*

- فتح العزيز للرافعي .
- الأم للشافعي .
- المجموع للنووي .

٢-٣-٢-٤ *فقه المالكية ، ومن أهم كتبه :*

- بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد .
- حاشية الصاوي .
- المدونة الكبرى لمالك بن أنس .

٢-٣-٢-٥ *فقه الظاهرية ، وأهم كتبه :*

- المحلى لابن حزم .

٢-٣-٢-٦ *فقه الزيدية ، وأهم كتبه :*

- الروض النضير لابن الحسيني .

٢-٤ كتب الفكر الإسلامي الحديث :

تضم كتب الفكر الإسلامي الحديث التي توفر الخلفية الفكرية والتاريخية للفكر الإسلامي ، ويمكن تقسيمها إلى مجموعات ثلاث تضم كل منها مجموعة هامة من المراجع :

٢-٤-١ كتب الفقه العام .

٢-٤-٢ كتب الفكر الإسلامي العام .

٢-٤-٣ كتب السيرة والتاريخ .

٢-٤-١ كتب الفقه العام ، ومن أهمها :

- فقه السنة للسيد سابق .
- فقه الزكاة للقرضاوي .
- مبادئ الفقه الإسلامي ليوسف قاسم .
- تبيان في زكاة الأثمان لمحمد حسنين مخلوف .

٢-٤-٢ كتب الفكر الإسلامي العام :

- مقدمة ابن خلدون .
- التكافل الاجتماعي وفي المجتمع الإسلامي لمحمد أبو زهرة.
- الملكية في الشريعة الإسلامية للعبادي .
- التنمية الذاتية والمسؤولية في الإسلام لحسن العناني .
- هذا ديننا ، ونظرات في القرآن لمحمد الغزالي .

- الحلال والحرام في الإسلام ليوسف القرضاوي .

٢-٤-٣ كتب السيرة والتاريخ الإسلامي ، ومن أهمها :

- البداية والنهاية لابن كثير .
- السيرة النبوية لابن هشام .
- فتوح البلدان للبلاذري .
- مجموع فتاوى ابن تيمية .
- فتاوى رسول الله ﷺ لابن قيم الجوزيه .
- فتاوى شرعية إسلامية لمحمد حسنين مخلوف .

٢-٥ كتب في الاقتصاد الإسلامي :

تعالج مختلف موضوعات الاقتصاد الإسلامي ويختار الباحث منها ما يتفق وموضوع بحثه.ونذكر بعض من أهم المراجع التي تسهم في التأصيل للاقتصاد الإسلامي ، وهي :

- المسلم في عالم الاقتصاد لمالك بن نبي .
- الاقتصاد الإسلامي بين النظرية والتطبيق ترجمة منصور إبراهيم التركي .
- الاقتصاد في الإسلامي لحمزة الجميعي الدموهي .
- اقتصادنا لباقر الصدر .
- الأسس الاقتصادية والإسلامية وتنظيم تطبيقهما اعداد حسن صالح العناني .
- منهج الادخار والاستثمار لرفعت العوضي .
- المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي لمحمد شوقي الفنجري .

- مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ليوسف القرضاوي .
- مقومات الاقتصاد الإسلامي لعبد السميع المصري .
- معضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام لأبي الأعلى المودودي .
- الإسلام والاقتصاد لعبد الهادي النجار .
- الاقتصاد في ضوء الشريعة الإسلامية لمحمود محمد بابللي.
- الاقتصاد الإسلامي لمحمد أحمد صقر .
- نحو النظرية الاقتصادية في الإسلام لمحمد عبد المنعم عفر .
- الاقتصاد الإسلامي لمحمد منذر قحف .
- النظام الاقتصادي القرآني لمحمد فريز منفخي .

وذلك فضلاً عن البحوث والمقالات التي يمكن للباحث الاطلاع عليها في الدوريات الاقتصادية والمؤتمرات المحلية والدولية ، سواء أكانت باللغة العربية أو اللغات الأجنبية .

ومن أهم الدوريات التي تضم أبحاث ومقالات قيمة في الاقتصاد الإسلامي :

- مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي الصادرة من جدة .
- مجلة المسلم المعاصر الصادرة من الكويت .
- مجلة الوعي الإسلامي الصادرة من الكويت .
- مؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة .

- مؤتمرات الاقتصاد الإسلامي في مختلف الدول الإسلامية.

٣-٦ كتب الاقتصاد الوضعي :

وهي عديدة يختار الباحث منها ما يعينه في توضيح الموضوعات المتعلقة ببحثه العلمي .

- أصول الاقتصاد لاحمد أبو اسماعيل .
- الاقتصاد السياسي والطلب الفعلي لرفعت المحجوب .
- التنمية الاقتصادية لمحمد زكي شافعي .
- التنمية الاقتصادية لعلي لطفي .
- الدخل القومي لعبد الفتاح قنديل وسلوى سليمان .
- أسس الاقتصاد الحديث لصلاح الدين نامق .

٣-٧ المعاجم والموسوعات :

يلجأ الباحث إلى تأصيل المصطلحات من المعاجم والموسوعات العامة وتلك المتخصصة في الاقتصاد الإسلامي ، ومن أهمها :

- لسان العرب لابن منظور .
- موسوعة الاقتصاد الإسلامية للجمال .
- مختار الصحاح للرازي .
- المعجم الاقتصادي الإسلامي للشرباصي .
- القاموس المحيط للفيروزآبادي .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لفؤاد عبد الباقي .
- الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية للاتحاد

الدولي للبنوك الإسلامية .

٢-٨ المراجع الأجنبية :

من الضروري للباحث في الاقتصاد الإسلامي الاطلاع على المراجع الأجنبية المتعلقة بموضوع بحثه في لغتها الأصيلة ، والافادة من كل تطور وجديد في مجال الاقتصاد ، ومجال الاقتصاد الإسلامي بصفة خاصة ، ومن هذه المراجع :

- Khurshid Ahmed : Studies in Islamic Economics .
- Shaikh Mahmud Ahmed : Economics of Islam .
- M.A Mannan : Islamic Economics .
- Afzal Ur Rahman : Economic Doctrines of Islam .

الخلاصة	إن اختيار موضوع البحث يتوقف على عوامل تتعلق بالباحث وبموضوع البحث في الاقتصاد الإسلامي .
تطبيقات لاعداد وكتابة المشروعات البحثية في الاقتصاد الإسلامي	إن البحوث المقترح قيام الباحثين في الاقتصاد الإسلامي بها تتعلق بالمجال النظري أو التطبيقي المتعلق بموضوعات الاقتصاد الإسلامي .
	تنقسم مراجع الفقه الإسلامي إلى : مراجع الفقه العام ، ومراجع فقه المذاهب الإسلامية : الحنابلة ، الحنفية ، الشافعية ، المالكية ، الظاهرية ، الزيدية .
	تضم مراجع الفكر الإسلامي الحديث : الفقه الإسلامي ، والفكر الإسلامي العام ، والسيرة والتاريخ.

أسئلة للمراجعة

١- في حالة ميلك الشديد إلى اعداد بحث في موضوع الربا أو موضوع الزكاة أو موضوع التنمية ، بين كيف يمكنك التغلب على مشكلة توافر البحوث في أحد هذه المجالات .

٢- اقترح موضوعاً في الاقتصاد الإسلامي في مجال نظري وآخر في مجال تطبيقي .

٣- اذكر بعض المراجع الهامة في تقسيمات المراجع الأساسية في الاقتصاد الإسلامي . اختر أربع مجالات فقط .

٤- الزكاة : الأسس الشرعية والأثر الانمائي والتوزيع لنعمت عبد اللطيف مشهور ، الطبعة الأولى ، منشورة في المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت سنة ١٩٩٣م/١٤١٣هـ . اكتب هذا المرجع بالصورة الصحيحة .

قائمة المراجع

- ابن الصديق الحسني : الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين - مطبعة السعادة- مصر - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .
- السعيد (لبيب) : مناهج البحث الاجتماعي في القرآن - عكاظ - المدينة - ١٩٨٠ .
- السويدي (يوسف) : الإسلام والعلم التجريبي - الكويت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
- القرضاوي (يوسف) : العقل والعلم في القرآن الكريم - مكتبة وهبة - القاهرة - ١٩٩٦ .
- الهواري (سيد) : دليل الباحثين - مكتبة عين شمس - القاهرة - ط٣ - ١٩٨٦ .
- بدوي (عبد الرحمن) : مناهج البحث العلمي - شركة وكالة المطبوعات - الكويت - ١٩٧٧ .
- جلال (عصام الدين) : نشرة الخريجين - المعهد القومي للإدارة العليا - يناير- ١٩٦٩ .
- شلبي (أحمد) : كيف تكتب بحث أو رسالة : دراسة منهجية لكتابة البحوث واعداد رسائل الماجستير والدكتوراه - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ط١٥ - ١٩٧٩ .
- عطية (جمال) : إسلامية المعرفة - الجمعية العربية للتربية الإسلامية - ٢٠٠٤ (تحت الطبع) .
- عميرة (عبد الرحمن) : أضواء على البحث والمصادر - درا عكاظ - جدة - ١٩٨٠ .
- عناية (غازي حسين) : مناهج البحث - مؤسسة شباب الجامعة - الاسكندري- ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

- عنايـة (غـازي حسـين) : منهجيـة البحـث العلمـي عنـد المسـلمين - دار البحـث - قسـنطينة - ١٩٨٥ .
- فـان داليـن (ديوبولـد) : منـاهج ابحـث فـي التربيـة وعلـم النفـس - ترجمـة محمد نبيل نوفل وآخرين - ومراجعة الدكتور سـيد أحمـد عثمـان - مكتبـة الأنجلـو المصريـة - القـاهرة - ١٩٦٩.
- محمود (صـلاح الدين فهمـي) وعبـد الفتـاح (نبيـل محمـد) : منـاهج البحـث الاقتصـادي واعداد المشـروعات البحثية - بدون ناشر - بـدون تـاريخ .
- مدكـور (علـي أحمـد) : نظريـات المنـاهج العامـة - دار الثقافـة للطباعـة والنشـر - القـاهرة - ١٩٨٤ .
- مشـهور (نعمـت عبـد اللطيـف) : أساسـيات الاقتصـاد الإسـلامي - القـاهرة - ط٣ - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
- ويمر (روجر) ودومينيك (جوزيـف) : مقدمـة فـي أسـس البحـث العلمـي - ترجمـة وتقديـم د. صـالح خليـل أبـو اصبـع - دار آرام للدراسـات والنشـر والتوزيـع - عمـان - الأردن - ط٢ - ١٩٩٨ .
- مجمـع اللغـة العربيـة : المعجـم الوسـيط - القـاهرة - ط٢ - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
- Barzun (J) & Graff (H) : The Modern Researcher ; Harcourt Brace College Publ. , U.S.A , 5th ed., 1985 .
- Best & Kahn : Research in Education ; Prentice - Hall , New Delhi , 1986 .
- Blundell (William) : The Art & Craft of Feature Writing; Penguin Books , U.S.A. , 1988 .
- Day (Robert) : How to Write & Publish a Scientific Paper ; Cambridge University Press , G.B. , 4th ed . , 1995.
- Fabb (Nigel) , Durant (Alan) : How to Write Essays , Dissertation & Thesis In Literary Studies ; Longman , London & New York , 4th ed., 1996 .
- Gibaldi (Joseph) : MLA Hand Book for Writers of

Research Paper ; The Modern Langage Association of America , N.Y. , 4th ed. , 1995 .

- Happer (Vincent) & (Gale) Cedric : Essentials of Writing ; Barron's Education Series, inc., U.S.A., 1991.
- Lane (Janet) & Lange (Ellen) : Writing Clearly , An Editing Guide ; Heinle & Heinle Publ. , U.S.A. , 2nd ed., 1999 .
- Lester (James) : Writing Research Papers ; Longman , N.Y. , 9th ed. , 1999 .
- Marshall (P.) : Research Methods ; How to Books , U.K., 1998 .
- Meyer (Michael) : The Little Brown Guide to Writing Research Papers ; Harper Collins College Publ. , N.Y. 3rd ed. , 1994.
- Oshima (Alice) & Hague (Ann) : Introduction to Academic Writing ; Longman , U.S.A. , 1988 .
- Skwire (David) & Skwire (Sarah) : Writing with a Thesis; Harcourt Brace College Publ. , U.S.A. , 7th ed. , 1998 .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة الكتاب	٥
الباب الأول : تعريف البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي	٧
الفصل الأول : تعريف البحث العلمي	١١
١-١ تعريف البحث العلمي .	١٤
١-٢ خصائص البحث العلمي .	١٧
١-٣ مقومات البحث العلمي .	١٩
١-٤ أنواع البحوث العلمية .	٢٤
١-٥ مناهج البحث العلمي .	٣١
١-٦ مؤسسات البحث العلمي .	٣٦
الخلاصة	٤١
أسئلة للمراجعة	٤٢
الفصل الثاني : البحث العلمي والإسلام .	٤٣
٢-١ مكانة العلم في الإسلام .	٤٦
٢-٢ البحث العلمي عند المسلمين .	٥٢
٢-٣ مناهج البحث العلمي عند المسلمين .	٥٦
٢-٤ المخطوطات .	٦٦
٢-٥ المكتبات الإسلامية .	٧٥
الخلاصة	٨٩
أسئلة للمراجعة	٩١
الفصل الثالث : تعريف علم الاقتصاد .	٩٣
٣-١ تعريف علم الاقتصاد الإسلامي .	٩٦
٣-٢ مصادر علم الاقتصاد الإسلامي .	٩٨
٣-٣ علاقة علم الاقتصاد الإسلامي بالعلوم الأخرى .	١٠٠
٣-٤ أسلوب الدراسة في الاقتصاد الإسلامي .	١٠١

الموضوع	الصفحة
٣-٥ أهمية دراسة الاقتصاد الإسلامي .	١٠٣
٣-٦ سمات الاقتصاد الإسلامي .	١٠٤
٣-٧ خصائص الاقتصاد الإسلامي .	١١١
٣-٨ القيم التأسيسية للاقتصاد الإسلامي .	١١٦
الخلاصة	١٢٤
أسئلة للمراجعة	١٢٦
الباب الثاني : اعداد وكتابة البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي :	١٢٧
الفصل الأول : اختيار موضوع البحث .	١٣١
١-١ طرق اختيار موضوع البحث .	١٣٣
١-٢ شروط اختيار موضوع البحث .	١٣٥
الفصل الثاني : اعداد خطة البحث .	١٣٩
٢-١ عنوان البحث .	١٤١
٢-٢ الهيكل المبدأي للبحث .	١٤٢
٢-٣ جمع المصادر والمراجع .	١٤٤
الفصل الثالث : جمع واستخراج المادة العلمية .	١٤٧
٣-١ القراءة .	١٤٩
٣-٢ المناقشة والاستبيان .	١٥١
٣-٣ التدوين .	١٥٢
٣-٤ الاقتباس .	١٥٤
٣-٥ الملاحظة والتجربة .	١٥٥
الفصل الرابع : صياغة وتوثيق البحث .	١٥٧
٤-١ صياغة البحث .	١٥٩
٤-٢ توثيق البحث .	١٦٢
الفصل الخامس : فهرسة المراجع .	١٦٧
٥-١ قواعد فهرسة المراجع .	١٦٩

الموضوع

٢-٥ طريق ترتيب المراجع .
الخلاصة
أسئلة للمراجعة
الباب الثالث : تطبيقات لاعداد وكتابة المشروعات البحثية في الاقتصاد الإسلامي :
الفصل الأول : اختيار موضوع بحث في الاقتصاد الإسلامي .
١-١ كيفية اختيار موضوع للبحث في الاقتصاد الإسلامي.
١-٢ موضوعات البحوث المقترحة في الاقتصاد الإسلامي.
الفصل الثاني : مراجع مختارة في الاقتصاد الإسلامي .
٢-١ القرآن الكريم وتفاسيره .
٢-٢ كتب السنة وشروحها .
٢-٣ كتب الفقه الإسلامي .
٢-٤ كتب الفكر الإسلامي الحديث .
٢-٥ كتب الاقتصاد الإسلامي .
٢-٦ كتب الاقتصاد الوضعي .
٢-٧ المعاجم والموسوعات .
٢-٨ المراجع الأجنبية .
الخلاصة
أسئلة للمراجعة
قائمة المراجع
فهرس الموضوعات